

من التراث الاسلامي

رسائل
الشریف المرتضى

تحقيق
السيد احمد الحسني

منشورات
مكتبة الشريف المرتضى العامة
الكاشمية - العراق

المجموعة الاولى



3 1142 00999 9387



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

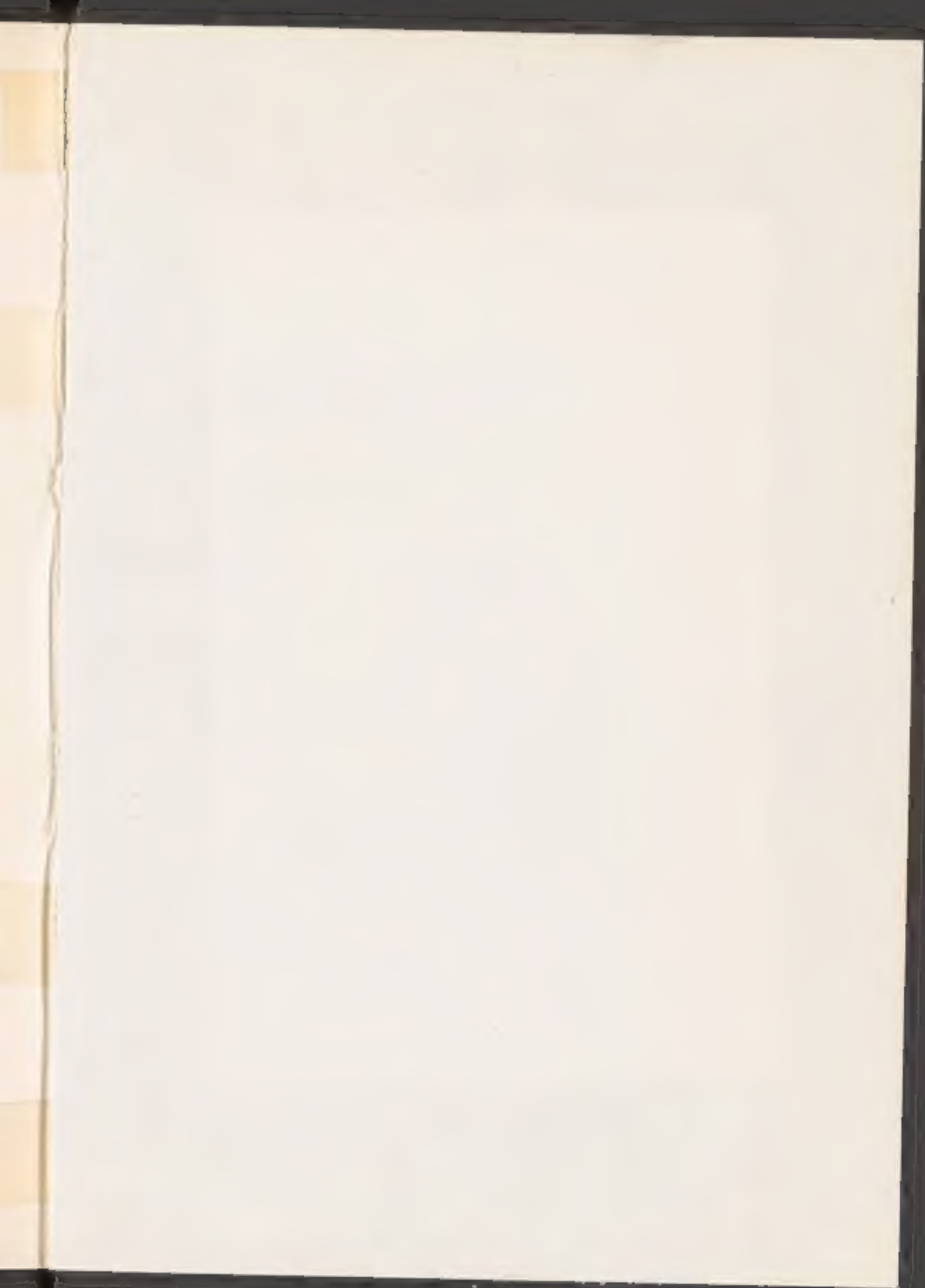
New York University
Bobst, Circulation Department
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Web Renewals:
<http://library.nyu.edu>
Circulation policies
<http://library.nyu.edu/about>

THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME

		RETURNED DUE DATE APR 25 2008 JUL 16 2008 BOBST LIBRARY CIRCULATION

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING BOOKS ONLINE



٧

رسائل الشريف المرتضى

رسائل

الشريف المرتضى

front

٥

كتاب

المجموعة الأولى

١٣

رسائل الشريف المرتضى
(المجموعة الأولى)

مطبعة الآداب - النجف

al-Sharīf al-Murtadā, 'Alam al-Hudā 'Alī ibn
al-Husayn

من التراث الاسلامي

(Rasā'il al-Sharīf al-Murtadā)

رَسَائِلُ الشَّرِيفِ الْمُرْتَضَى

تحقيق
السيد أحمد الحسيني

المجموعة الأولى V. I

N. Y. U. LIBRARIES

منشورات

مكتبة الشريف المرتضى العامة
الكاظمية - العراق

كتاب التفسير

كتاب التفسير

كتاب التفسير

الطبعة الأولى - ١٣٨٦ هـ

189

BP

189

.3

S38

V.1

C.1

طبع من لك

الوجه الكبير المغفور له الحاج السيد محمد تقي السبزواري

مع القارىء الكريم

نعتز أن نقدم الى الملا العلمى باكورة عملنا الثقافي (رسائل الشريف المرتضى) أبى القاسم على بن الحسين الموسوي العلوي المتوفى سنة ٤٣٦ هـ بهذه الحلة القشبية والتي لم نأل جهداً في توفير شروط إصدار المطبوعات الحديثة فيها من الورق الجيد والطباعة الأنيقة وحسن الإخراج وغيرها مما يجب أن يتوفر من الوسائل لإحياء التراث الإسلامى الخالد وتحييه إلى قلوب القارئ الأفاضل .

ونحن إذ نقدم هذا المجهود نتقدم بشكرنا إلى الأساتذة العلماء والاحوان الوجهاء الذين ساعدونا معنوياً ومادياً ، ونسأل الله تعالى أن يكون عوناً لنا ولهم وبأخذ بأيدي الجميع . . .

إدارة

مكتبة الشريف المرتضى العامة

الشریف المرتضى في سطور

- ولد الشریف المرتضى علم الهدى ابو تقاسم الحصن في علي الموسوي العلوي في شهر رجب سنة ٣٥٥ هـ ببغداد .
- نشأ في أسرة تملت في شتى المناصب الدبوبة بالإضافة الى مكانتها العلمية السامية ومرلتها الاجتماعية الرفيعة .
- تتلمذ على بعض عصره أمثال الشيخ المفيد وابن دابة السعدي والمرماني وافي علي الغارسي السحوي والتفكيري وغيرهم .
- أنفق كثيراً من أمواله في سبيل نشر العلم وإعلاء كلمة الإسلام فأحرى الحرايات الشهيرة لتلاميذه ومن كان يتوسم فيهم اشوع العلمي والفكري .
- نصح على يديه جماعة كبيرة من شيوخ العلم أمثال الشيخ الطوسي وسلاّر وافي الإصلاح والقاضي ابن الجراح والكرامكي والعمريسي وبصهرشقي والبروي الشاعر ولشاهي المنكفم والقاضي عبد العزيز الطرابلسي وابن الجحش التنوحي والحلواني وافي يعلى الجعفري وافي الفرج السهقي وغيرهم .
- كان مثرباً تابع الثراء . كتب انه كان يجود في مساعدات محفلة معطابا وهبات كبيرة .
- له ماضرات كتبية وشعرية تسدل على علومه الواسعة وإمكاناته الكثيرة وإطلاعه الوافر في شتى المعارف والفنون لشائعة في عصره .
- ألف في علوم الإسلام كتباً كثيرة تقرب من تحديد كتاباً ورسالة

من مختصر ومضروب مع بعضها ولا يزال المعصم منها غير مضروب
 « من مؤلفاته المطبوعة » الأمل ، و « الشافي في الإمامة » و « طيف
 الخيال » و « الشهاب في الشرب والشباب » و « تنزيه الأئمة » و « الانتصار »
 و « ديوان شعره » و « الفصول المختارة » و « المفتح في العينة » و « الأصول
 الاعتقادية » و « أحكام أهل الآخرة » .
 « توفي في شهر ربيع الأول لخمس بقين من سنة ٤٣٦ هـ ودفن
 حيث مرقده الآن والذي أصبح مطلقاً يتبرك بزيارته الوافدون عليه من كل
 صوب وحدث

بِسْمِ يَزَى الْجُمُوعَةِ

رَحِمَهُ فِي حَقِّهِ سَ ...
 ١ ...
 اَشْهَدُ ...
 ١٥ ...
 خَوَاتِمُ ...
 مِنْ دَلِيلِهِ ...
 « مَحْضَرُ ...
 شَأْنُهُ ...
 وَ ...
 وَ ...
 ب ...
 « حَقِّ ...
 اِنْ ...
 ...
 تَمَّ ...
 لَدَيْهِ ...
 ...
 ...
 ...
 ...

في العينة ، و « كتاب حل العلم والعمل » و « مسألة وجيزة في العينة »
و « مسألة في بيان احكام اهل الآخرة » و « مسألة في الاعتراض على من
ثبت حدوث الأجسام من الجواهر لأصحاب الميولي » .

وتتقدم هذه المجموعة أوراق مختلفة الأحجام ليست من أصل المجموعة
فيها : « مسألة عن اليق في نكاح امير المؤمنين عليه السلام ابنه ولاناً » و
« الإمامة عن مذهب أهل العدل » للمصاحب بن عباد .

كما أن في آخر المجموعة أيضاً أوراقاً مختلفة الأحجام فيها :
« مسألة في طرق الاستدلال في المسائل الخلافية على الخصوم » و « مسألة
في أن عدم الدليل دليل العدم » و « مسألة في زيادة سوء وعدمها » و « الولاية
عن الخائز » و « كتاب العروس » لأبي محمد جعفر بن أحمد بن علي
القمي ، وفوائد مختلفة في الصحاح السنة للعامة والأئمة الأربعة للعامة ورحمة
الآل والآمدي وشاه محمد بن محمد الشيرازي ورموز كتب نهار الأوار
وقطعة من تفسير سورة الفرة وسؤالات المأمون عن ارضا عليه السلام .
وتختلف خطوط وتواريخ وعدد أسطر الصحائف في المجموعة إختلافاً
كثيراً جداً ، كما يلاحظ في الصحائف المصورة منها .

وهذه المجموعة كلها تحط مساحة الحجة الامام الشيخ آغا برك الطهراني ،
وتنثر بالدقة في الاستقاسح والامانة ، حتى أن في بعض الكليات كان الشيخ
يرى عدم صحتها فكتب صحيحها في الهامش مع وضع حرف « ط » اي
جسها ، كما انه اشار الى ابياحصات التي كانت في الأصول التي نقل منها ،
وقد عين مقدار البياض في كل مكان بأنه مقدار كذا صمحة أو كذا سطر
أو كذا كلمة ، وفي الهامش أيضاً كثير من اللغات بمارات مختلفة كتبها
الشيخ بخطه .

ورمز الى هذه المجموعة بحرف « أ » .

٢ - مجموعة في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف ،
وهي برقم (٣٢) مخطوطات عد ٣٠ سم خ ٢٠ سم ، وفيها من الكتب
والرسائل ما يلي :

« الوسيلة » ، « لاس حرقة » ، « الكافي » ، « لآي الصلاح الحادي » ، و
« الاسعد » ، « لشريف الميرضي » ، « الناصريات » ، « له أيضا » ، و « احكام
المن الآخرة » ، « أيضا » ، و « شرح الحمل » ، « لاس التراح » ، و « جواهر
الفقه » ، « له أيضا » .

وهذه المجموعة بحفظ عيني من الشيخ سعد الخويزي كتبها خلال سنة
١٢٣٤ هـ . وظهر أن كتبها لم يكن من العلماء ، ولا انحلو من اعلاط
وتحريفات كثيرة ، ولكنها مع هذا أجادنا في مواضع كثيرة عند مقابلة
النصوص ومراجعتها .

ورمز الى هذه المجموعة بحرف « ب » .

وطبع بمص هذه الرسائل في أماكن وتواريخ مختلفة ، واستعنا بمص
هذه المطبوعات في مقابلة وتحقيق النصوص ، وقد أشرنا إلى محل وتاريخ
النص في أول كل رسالة مطبوعة حسب ما طبع عليه .

—

1.

12

2

18

◀ ▶

$$A_{\mu} = \frac{1}{2} \left(A_{\mu}^{(1)} + A_{\mu}^{(2)} \right)$$

محمود السائل المنة لا يرد ...

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰



-١-

تفضيل الأنبياء على الملائكة عليهم السلام

حول الرسالة :

- هذه الرسالة موحودة في مجموعة الشبج أعاد ررك «طهراني» ص ٢٢٩ -
٢٣٢ بعنوان « مسألة في تفصيل الأنبياء على الملائكة عليهم السلام من
إملاء السيد الشريف المرتضى علم الهدى - قدس ، وكتب في آخرها
« تمت المسألة وفق الحمد والمنة » .
وصفت أيضاً في أمالي الشريف المرتضى ٢ - ٣٣٣ - ٣٣٩ .
بعنوان « مسألة في تفصيل الأنبياء على الملائكة عليهم السلام » ، وشير
الى هذه النسخة في التعاليق بعنوان « الأمالي » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليماً] ١ .

اعلم أنه لا طريق من جهة العقل إلى القطع بمحصل مكلف عن آخر ،
لأن الفصل المراسى في هذا الباب هو زيادة استحقاق الثواب ، ولاسدل
إلى معرفة مقادير لثواب من طواهر فعل الطاعات ، لأن الطاعتين قد
تساوى في ظاهر الأمر حالهما ٢ وإن زاد ثواب واحدة ٣ على الأخرى زيادة
عظيمة .

وإذا لم يكن «معنى» في ذلك محال فادرج فيه إلى السمع ، فإن دل
سمع مقطوع به من ذلك على شيء «عول» عليه ، وإلا كان الواحد
التوقف عنه والشك وه .

وليس في القرآن ولا في سمع مقطوع عن صحته ٤ ما يدل على فصل
بي عن «ملك» ولا «ملك» على بي ، ومبين أن آية واحدة مما يتعلق ٥

(١) الزيادة من الأمالي .

(٢) كذا في الأمالي ، وفي أ ه وان الطاعتين قد يتساوى . . حال هما .

(٣) في أ : واحد . (٤) في الأمالي : على صحة .

(٥) في أ : أن واحدة مما يتعلق به .

به في تحصيل الأنبياء على الملائكة عليهم السلام يمكن أن يستدل بها على صواب من ترتيب نذكره .

والمعتمد في انقطاع على أن الأنبياء أفضل من الملائكة إجماع الشيعة لإمامة [عن ذلك] ^١ ، لأنهم لا يجتمعون في هذا . بل يريدون عليه ويسمونه ، إلى أن الأئمة عليهم السلام أفضل من الملائكة . وإجماعهم حجة لأن المعصوم في محنتهم

وقد بنا في مواضع من كتبنا كيفية الاستدلال بهذه الطريقة ورتبناه واحد عن كل سؤال بسأله عنه . فيها [^٢ . وثبنا كيف الطريق مع عنة لإمام أن أهم عداوته وأقوله وشرحنا ذلك . فلا معنى لتشاعل به هاهنا ويمكن أن يستدل على ذلك بأمره تعالى الملائكة ^٣ بالسجود لآدم عليه السلام ، وأنه يقتضي تعظيمه عليهم وتقديمه وإكرامه . وإذا كان المقصود لا حرر تعظيمه وتقدمه على الملائكة . عندما أن آدم عليه السلام أفضل من الملائكة .

وكل من قال إن آدم عليه السلام أفضل من الملائكة ذهب إلى أن جميع الأنبياء أفضل من جميع الملائكة ^٤ ، ولا أحد من الأمة مرقق ^٥ بين الأهرين .

وبه قيل : من أين أنه أمرهم بالسجود [له] ^٦ على وجه التعظيم والتقديم ؟

فأما لا يجسو تعظيمه له بالسجود من أن يكون على سبيل العزة

(١) الزيادة من الأمالي . (٢) الزيادة من الأمالي .

(٣) في الأمالي : للملائكة . (٤) في أ : حجة الملائكة .

(٥) في الأمالي : فصل : (٦) الزيادة من أ .

والجهة من غير أن يُقترن به تعظيم وتقدم أو يكون على مادكره .
 فإن كان الأول لم يجر ^١ شيء عيسى من سجود ، كبره عنه وقوله .
 « أرايتك هذا » الذي كرمه عيسى ^٢ ، وقوله : « أنا خير منه حقيقي من
 » وحلفته من حين ^٣ .

والقرآن كله باطن بأن امتناع إبليس من السجود إنما هو لاعفاده
 التفصيل ، والتكرمة ، ولم يكن الأمر على هذا لوجب أن يرد الله
 تعالى عليه ^٤ ، ويُعصمه أنه ما أمره . - سجود على جهة تعظيمه له [عليه] ^٥
 ولا تمصيه ، بل على الوجه الآخر الذي لاحظته [والتعظيم] ^٦ فيه
 وهذا حال اعتدال ذلك ، وهو سبب تمصيه إبليس وصلاته ، فإن لم يقع
 ذلك دلّ على أن الأمر ، سجود لم يكن إلا على جهة التفصيل والتعظيم ،
 وكيف [يقع] ^٧ شك في أن الأمر على مادكرناه وكل من أراد ^٨ تعظيم
 آدم عليه السلام ووصفه بما يقتضي الشكر والشرف فله إسعاد الملائكة ،
 وحمل ذلك من أعظم قصده ، وهذا مما لا شبهة فيه .

فأما اعتماد بعض أصحاب في تفصيل الأبناء على الملائكة على أن المشقة
 في دعاء ^٩ الأنبياء عليهم السلام أكثر وأوفر . من حيث كانت هم شهوات
 في القبائح ونفار عن [فعل] ^{١٠} الواجبات ، عيسى بمعتمد ، لأننا نقطع
 على أن مشاق الأنبياء أعظم من مشاق الملائكة في التكليف ، والشك في

(١) في أ لم يجب . (٢) سورة الأسر : ٦٢ .

(٣) سورة الأعراف : ١٢ . (٤) في الأمالي : عه .

(٥) الريادة من أ . (٦) الريادة من أ .

(٧) الريادة من الأمالي . (٨) في الأمالي . وكل من أراد .

(٩) في الأمالي في طاعة . (١٠) الريادة من .

مثل ذلك واجب ، وليس كل شيء لم يصهر له ثبوته وجب القطع على انتعائه

ومحر يعلم على العمل أن ملائكة ، إذا كانوا مكلفين فلا بد من أن تكون^١ عليهم مشاق في تكليفهم ، ولولا ذلك ما استحقوا ثواباً على طاعتهم^٢ ، وسكليف إعمالهم في كل مكلف تعريضاً لنشوب ، ولا يكون التكليف عليهم شاملاً إلا ويكون لهم شهوات فيما حطر عليهم ونهار عما أوجب [عليهم]^٣ .

وإذا كان الأمر على هذا من أن بعد أن مشاق الأنبياء عليهم السلام أكثر من مشاق الملائكة^٤ ، وقد كانت المشقة عامة لتكليف الأمة^٥ ، ولا يصرف إلى القطع على ربانيتها في تكليف بعض وتفصيلها على تكليف آخر^٦ . وأوجب التوقف والشك .

ونحن الآن نذكر شبه^٧ من فصل الملائكة على الأنبياء عليهم السلام ونكلم عليها بعون الله تعالى :

في تعاملوا به في ذلك قوله تعالى حكاية عن إبليس مخاطباً لآدم وحواء عليهما السلام : ١ وما كنا ربك عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين^٨ . فربما تناول من الشجرة [يكونا]^٩ في منزلة الملائكة حتى تناولوا وعصيا ، وليس يجوز أن يرغب عاقل في أن يكون على مرة هي دون مرتبة ، حتى يجعله ذلك على خلاف الله تعالى

(١) في أ : ولابد أن يكون . (٢) في أ : طاعتهم .

(٣) الزيادة من أ . (٤) في أ : لتكليف الحاجة .

(٥) في أ : على تكليف آخر . (٦) في أ : شبهة .

(٧) سورة الأعراف : ٢٠ . (٨) الزيادة من الأماي

ومعصيته ، وهذا يقتضي فصل الملائكة على الأنبياء .

وتعلموا أيضا بموته تعالى . ١ من سنكشف لمسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة اقربون ، ٢ وأخير ذكر الملائكة في مثل هذه الخطاب يقتضي تفضيلهم ٣ ، لأن اعدده إما حشرت أن يقال : « لأن يستكشف الورس أن يعمل كذا ولا يحسنه ، ٤ ويقدم لأدون ويحذر الأعظم ، ولم يحجر أن يقول : « لن سنكشف الامر أن يفعل [كذا] ٥ ولا الحارس ، وهذا يقتضي تفضيل ٦ الملائكة على الأنبياء .

وتعلموا بقوله تعالى : « وتذكرتم في آدم ومحسهم في النار والحرقهم من بطشات وقضبانهم على كثير من جنات تفصيلاً » ٧ والوا : وليس بعد بي آدم محروق يستعمل في حرقه نقطة « فمن » التي لا تستعمل إلا في العقلاء إلا الجن والملائكة . فلم يجل ، وقضبانهم على من [حنفا] ٨ ، بل قال « على كثير من جنات » ، ثم أنه لما أخرج الملائكة عن فصل بي آدم عليه ، لأنه لا خلاف في أن بي آدم أوصل من الجن ، وإذا كان وضع الخطاب يقتضي محوفاً لم يفصل هو آدم عليه ٩ فلا شهة في أنهم الملائكة .

وتعلموا بموته تعالى : « ولا أقول لكم عدي حرائش الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك » ١٠ ، ولا أن حال الملائكة أوصل من حال نبي ما قال ذلك .

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| (١) سورة النساء : ١٧٢ . | (٢) في أ : يقتضي بفضيلهم . |
| (٣) الزيادة من الأمالي . | (٤) في أ : فضل . |
| (٥) سورة الأسراء : ٧٠ . | (٦) الزيادة من أ . |
| (٧) في الأمالي : عليهم . | (٨) سورة الامعام : ٥٠ . |

فقال لهم فيما مضى : أولاً : لم زعمتم أن قوله تعالى : * إلا أن يكون ملكين ، معناه أن تصير وثناً ^١ ، من صفة الملائكة ، فإن هذه الصفة يجب صراحة لا دترتم ، بل نحن الأجواب أن تكون محتصة له .
وما لكم أن يكون معنى أن تسهى عن تدوير الشجرة عبركم وأن المنهي يختص الملائكة ، حاشا دوتكم . ويجري ذلك مجرى قول أحدنا لغيره : ما نهيت أنت عن كذا إلا أن تكون فلائاً ، وإنما يعني أن المنهي هو فلائ دوتك . ولم ترد إلا أن يجب فتصير فلائاً . ولا كان عرص إبليس . فقاء ^٢ تشبهه في أوكد تشبهه بهما ^٣ ، أنها مـ . بها وإعسا المنهي غيرهما .

ومن وكذا ما عساه هذه تشبه أن يقال ما أكرتم أن يكونا رعباً في أن ينقلها إلى صفة الملائكة وخلفتهم ^٤ كما رغبها إبليس في ذلك ، ولا تدل هذه الرقة في أن ملائكة فصل منها ، لأن المقلب ^٥ إلى حلقة عبره لأحب أن يكون مثل ثوبه ، فإن الثوب لا يقلب ولا يتغير ، فقلاب الصور والحق ، منه إنما يستحق على الاعمال دون الميئات .
وعبر ممنع أن يكون رعباً في أن يصير على هيئة ملائكة وصورها ، وليس ذلك رعبه في الثوب ولا فصل ، من الثوب لا ينفع الميئات والصور . ألا ترى أنه رعباً في أن يكون من الخالدين ، وليس الخلود مما يقتضي مزية في ثوب ولا فصلاً . وإنما هو تقع عاجل ، وكذلك لا يمنع أن ^٦ تكون

(١) في : وتندلا (٢) في الأماي : يفاع

(٣) في أ : من أوكد تشبهه : بهي (٤) في الأماي : وخطقهم .

(٥) في الأماي : لأنه ما عطف (٦-٧) في أ : في أن

لربعة ١ في أن يصبر ٢ . كمن يتكلم في هذا الوجه .
 وتكفي أن يتكلم للمعبره خاصه . كمن من أحرار على أن يتكلم
 . فذكرتم أن يكون عتق ٣ . إذا تخلص من شيء وعقد في ذلك . كمن
 . إذا صبراً . لأن الصبر في خبر ٤ . عتق على لاء ٥ . فليس بينكم
 إذا اعتقد أن ملائكة فصل من لاء ٦ . ويرى في ذلك ٧ . لاء على
 ما اعتقد ٨ مع نحو تم عتقه . يوب

ويبين ثم أن قوتوا ٩ . لأن الصبر إذا حل ١٠ في أفعال الخواص
 دون العقاب . لأن ذلك يحكمه خبر ١١ . فليس يمنع عن أفعالهم أن
 يدخل الصغار في أفعال الذنوب والخواص معاً ١٢ . لأن صبر صغير عليهم
 . فانقص عقابه عن ثواب طاعات قاعله ١٣ . وأما منع من هذا
 في أفعال القلوب كما منع ١٤ في أفعال الخواص

ويبينهم فيها مطلقاً ١٥ . فذكرتم أن كبر هذا الذنوب أي بوجه ١٦
 إلى قوم اعتقدوا أن ملائكة نفس من لاء ١٧ . فأخرج الكلام عن حسب
 اعتقادهم . وأحر ذكر . لأنك ثبت وحري هذا . فمؤثر من قول ١٨ [١٩]
 أخبره ٢٠ . من يستكشف أي من فعل كذا . ولا أولك ٢١ . وبيان اعتقاد أن
 أنه أفضل . وبيان أخرج الكلام من [حسب] ٢٢ . عندنا في ذلك لا حسب .
 وإنما يجوز أن يصل إليه لاء ٢٣ في الفصل من لاء ٢٤ . والآن

- | | |
|-----------------------|---------------------|
| (١) في أن يصبر | (٢) في أن يحور |
| (٣) في أن يثبت | (٤) في أن يتكلم |
| (٥) في أن كمن لم يمنع | (٦) في أن لم يبر |
| (٧) في زيادة من لاء | (٨) في زيادة من لاء |

عندهم اسلام وإن دعوا أن لا يبدأ أفضل منهم . ومع مقاربت ^١ والتداني
يحسن أن يوجَّه ذكر الفصل الذي لا يمتد منه غيره في الفصل ،
مع الصوت ^٢ لا يحسن ذلك . لا يرى أنه يحسن أن يقول القائل :
« سبكت الأمر فلان من كذا ولا الأمر فلان [من كذا] » ^٣ ،
وإن كان ^٤ . ومن مدحصر أو متفان . ولا يحسن أن يقول
« سبكت الأمر من كذا ولا الأمر » لأجل الصوت

وترى من هذا أن يقر : بها آخر ذكر الملائكة عليهم السلام عن
ذكر المسيح لأن جميع الملائكة أكثر ثوباً لأجله من المسيح بمفرده . وهذا
لا يقتضي أن كل واحد منهم أفضل من المسيح ، وإنما الخلاف في ذلك .
فقال هم فيها تعصوا به ^٥ . أكره أن يكون المراد بقوله
قال ^٦ من أكثر من جميعاً تفصيلاً . أنا فصلهم على من حذنا وهم
كثير ، ولم يرد الشخص . وحري ذلك بحري قوة تعالى : « ولا تشركوا
بإبي ثم أقبلوا » ، والمعنى ^٧ لا شركوا بها ^٨ [وللا] ^٩ وكل نفس
بأحدية عنها فعل . ولم يرد شخص . أمية من نفس تعالى حاشه

وهذه قول الشاعر

من ليس في خلاصه عجل عجل عجل ولا سوء الخرع ^{١٠}

(١) في الصوت . (٢) في الأمية . الصوت والتداني

(٣) تردد من الأمية (٤) في الأمية . وإن كان

(٥) سورة بقرة ٤١ (٦) في الأمية : معناه

(٧) تردد من الأمية .

(٨) سورة من أبي كهل الشكري - المفصليات ص ١٩١ - ٢٠٢ .

وإنه أراد بمقي الفحش كل شيء أخلافهم وإن وصفه بالاحل ،
ومقي الخرج عنهم وإن وصفه بالاجور .
وهذا من عرب **البلاغة** و**دقيقته** - وهو رد في الشعر والكلام المصنوع
لأنه صر . ١

وقد كما نلاحظ في تأويل هذه الآية كلاماً مفرداً مستقصاه ^٢ وشرحها هذا الوجه وأكثر من ذكره.

ووجه آخر في تأويل هذه الآية . وهو أنه غير متعجب أن يكون جميع
 الملائكة عليهم السلام أفضل من جميع بني آدم . وإن كان في جملة بني
 آدم من الأنبياء عليهم السلام من فضل كل واحد [منهم] ³ على كل
 واحد من الملائكة ، لأن الخلقة إنما هو في فضل كل بني آدم ⁴ على
 كل ملك . وغير متعجب أن يكون جميع ملائكة فصحاء من جنس كل واحد
 منهم أفضل لكثير ⁵ من نواب . غير أن نواب محمد عليهم على نواب جميع
 بني آدم . لأن الأفضل من بني آدم أفضل من عباده . وإن كان في بني
 آدم آحاد كل منهم أفضل من كل واحد من الملائكة .

ووجه آخر مما يمكن أن يقال في هذه الآية أيضاً إن معهود
الآية إذا 'تَوُفِّئْت' يقتضي أنه بعد رد الفصول الذي هو رده ثوابه
وإنما أراد النعم والمنافع الدنيوية . ألا ترى قوله من . . . وقد كرم
بي آدم . . . وكما أنه في التفسير وهو يحري مجراد ثم قال
وعللهم في البر والبحر وورقهم من نبات . . . ولا شبهة في أن

(١) و أ : لأخصي
(٢) في أ : مستعصه
(٣) الزيادة من الامالي .
(٤) في أ . كل بي .
(٥) في الامالي : الاكثر .
(٦) سورة الامر ٧٠٠ .

جعل الله في آية ١ و ٢ من سورة البقرة عمن يستحق به الثواب ،
 ونسبني من الله في وقع الحلال فيه ١ ، فيجب أن يكون ما عطف عليه
 من الله على داخلا في شيء ٢ وفي آية ٣ ، فانه أشبه من أن يراد
 به غير مصيب لآية ٤ و ٥ و ٦ ، وأقل الأحوال ٣ أن تكون
 لفظة ٤ و ٥ و ٦ ، لا يجوز الاستدلال ٤ بها على خلاف
 ما ذهب إليه

وعمد ضم فيما تضمنوا به ، لادلاء في هذه الآية على أن حال
 الملازمة فصل من حال ٥ ، لأن عطف في الكلام ، كما هو في الم
 يكن عطف ، لا يوصل بين شيئين ، هو عطف ، إلا أن أن أحدا لوطن
 [٤] أنه من جهة ٢ وليس عطفها حر ٣ ، عن نفسه مثل
 هذا ، عطف و ٣ ، عن الأحوال هي فصل من ذلك ، وأرفع ،
 وليس حب إذا انتهى ثم برأ منه ١ ، من عدم لعيب وتكون حر ٣
 الله من عدم ٣ يكون ، وفصل أن يكون ذلك معصداً في كل مبيع
 انتهى ، وثمرة منه ، وإذا لم يكن منكأ كرم يكن عطف حر ٣ لله حار
 أن انتهى من الأمر ، من غير ملاحظة ذلك حله دون من الح ٣ ،
 ، صريح هذا ، بل فيمكن أن يكون عطف حكي عنه في آية

- (١) في آية ١ وقع بصلاته فيه (٢) في ١ و ٢
- (٣) في ١ ، أحسن الأحوال (٤) في ١ أقل الاستدلال
- (٥) في ١ ، من حال ٣ (٦) ر ر ٣
- (٦) في آية ١ عن جهة الملازمة
- (٨) في ١ بصلته (٩) في ١ ، الأحوال
- (١٠) في ١ : إذا انتهى فيما برأه

أخرى: « ولا أقول نسين تردى أعينكم من يؤزهم الله حيراً »^١ ونحن
نعلم أن هذه منزلة غير جلالة وهو على كل حال^٢ أرفع منها وأعلى ،
فما المكر من أن يكون بقي المكيّة عنه في أنه لا يقتضي أن حاله دون
حال الملك عملة هي هذه المنة
واتضح^٣ بهذه الآية خاصة صديق جدّ ، وفيما أوردناه كفاية
[والله التوفيق]^٤

(٢) في أ : على أحوال .

(٤) لإرادة من لأماي

(١) سورة هود : ٣١ .

(٣) في أ . واتبعني :



٢-

المنع عن تفضيل الملائكة على الأنبياء

حواشي الرسالة .

- ٢٣٢ - هذه الرسالة موحودة في مجموعة الشح آء برزك في ص ٢٣٢ -
 ٢٣٣ حواشيه : مسألة أخرى في المنع عن تفضيل الملائكة على الأبناء من
 إتيان السيد الشريف المرتضى وإيمانه .
 وهي المذكورة في أدب المرتضى ص ١٥١ بعنوان : منع تفضيل الملائكة
 على الأبناء . وحررت أنه لم يذكر الرسالة السابقة التي هي موحودة
 ايضاً في نفس المجموعة الى استند بها كثيراً في سرد مؤيدات المرتضى .
 وهذه الرسالة غير مطبوعة في أصل . وهي في الخفينة بسط وتوسعة
 في الرد على لهيل اشاث من الأدلة المثبتة لتفصيل الملائكة على الأبناء
 عليهم السلام . المذكورة في الرسالة التي هي ذكرها .
 ونظيرها هي : المامية بقول المرتضى في الرسالة السابقة ص ٢٧ .
 وقد كما أملاً في أبواب هذه الآلة كلاماً مبرداً استغنيته وشرحها
 هذا الوجه وكرها من ذكر مثلته .

فصل الملائكة على الانبياء صلوات الله

إن سأل سائل مستدلاً على فصل الملائكة على الانبياء صلوات الله عليهم ، فقال ما تكرون ^١ أن يكون قوله تعالى : « وقد كرمه بي آدم وحملهم في البئر والبحر ورزقهم من الثمرات وقصدتهم من كثر » من حيثها تفصيلاً ^٢ ، يس على ذلك .

ووجه الدلالة منه أنه تعالى حذر ، أنه فصل بي آدم على كثير ممن حقه ، وظاهر هذا الكلام يقتضي أن في حديثه من لم يفصل بي آدم عليه ، وقد علم ، أن عبوداتهم للإس والجن والملائكة وسهام والجنات ومعلوم أن بي آدم أفصل من الجن واليهنم والجنات بلا شبهة . صحيح أن يكون من بحث خروجهم من الكلام من لم يفصل بي آدم عنهم هم الملائكة عليهم السلام ، إلا سقطت أمثاله .

على أن لفظة « من » لا تدل على سهام والجنات ، وإنما تختص بمن يعقل ، فليس يدخل تحتها من تصور أن يفصل لآدمون عليه ولا للملائكة والجن . وإذا علم أنهم فصل من الجن بقي الملائكة خارجين من الكلام ، وفي خروجهم دلاء على أنهم أقص .

الحوار :

يقال له لم دعت « ولا » أن ظهر الكلام يقتضي أن في عبودات من لم يفصل بي آدم عليه . فعلى ذلك بنيت الكلام كله ، فإنه غير صحيح ولا يُسلم .

(١) في لاصل : يكرون (٢) سورة الاسراء : ٧٠

فإن قال : إن لفظة « كثير » تقتضي ذلك . قيل له : من أين قلت لها تقتضي ما ادعيته ، ويطلب بالدلالة ، فانا لانجدها .
ثم يقال له . قد حرت عادة المصحف من العرب بأن يستعملوا مثل هذه اللفظة من غير إرادة للتخصيص بل مع قصد الشمول والعموم ، فيقولون : « أعطيه الكثير من مالي » وأخذه الجميع من حريمي . وبذلك له لعريس من حاهي ، وليس يريدون نبي أعطيه شيئاً من مالي وأدحرت عنه شيئاً آخر منه . ولا أخذه مع حريمي ولم أبع ما ليس بمعها ، ولا بدلت له عريس حاهي ومعت ما ليس بعريس وإنما انصرفي بذلك والقصد . اني أعطيته مالي ومن صمته أنه كثير ، | وبدلت له حاهي ومن صفته أنه عريس [٢] .

وله بظاهر في القرآن كثرة . وفي أشهر العرب ومحاوراتها ، وهو باب معروف لا يذهب على من أسس معرفة الحق كلامهم ، ونحن نذكر منه طرفاً لأن استيعاب الجميع يطول :

فما يجري هذا امرى قوله تعالى : « الله الذي رفع السماوات بغير عمدٍ ترؤسها » ١ ولم يرد أن يعمداً لانزويها ٢ بل أراد يعني العمدة على كل حال .

وقال تعالى : « ومن يدع مع الله ذنباً آخر لا يبرهان له به » ٣ ولم يرد أن لأحد برهاناً في دعاء الله مع الله تعالى . بل أراد أن من فعل

(١) في الأصل ولم انحه .

(٢) الزيادة من الخامش . وبعدها وضع حرف ط .

(٣) سورة الرعد . ٢ . (٤) في الأصل . لانزويها .

(٥) سورة المؤمنون : ١١٧ .

ذلك فقد فعل مالا برهان عليه .

وفوله تعالى : « فما نقصهم بمشاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق » ١ ولم يُرد تعالى أن فيمن يُقتل من الأنبياء من يُقتل بحق ، بل المعنى ما ذكرناه وبيناه .

ومثله قوله تعالى : « ولا تشعروا بآياتي ثغراً قليلاً » ٢ ولم ، يُرد النهي عن الثغر القليل دون الكثير . بل نهى تعالى عن أحد جميع الانغماس والاكبدال ، ووصف مبرّحده . بالقله .

وقال سويد بن أبي كاهل ٣ :

من أساس ليس في أخلاقهم عاقلٌ لفحش ولا سوء الخرع ٤
ولم يُثبِت بهذا الكلام في أخلاقهم فحشاً أصلاً وحرعاً غير مبيح ،
وبما نهى لفحش وأخرج على كل حال . وبولا ذلك لكان مباحاً لهم
ولم يكن مادحاً .

وقال الهردق ٥ :

(١) سورة النساء : ١٥٥ . (٢) سورة البقرة : ٤١ .

(٣) سويد بن أبي كاهل (واسمه عصف أو شبيب) بن حارثة بن حسن
الذياني الكوفي البشكري . أو سعد شاعر من عصر بني العباسية والإسلام . توفي
سنة ستين هجرية (الأعلام للزركلي ٣ / ٢١٥) .

(٤) من قصيدة في المصنوعات ص ١٩١ - ٢٠٢ .

(٥) همام بن عاتق بن صعصعة التميمي ، أبو فراس صاحب الخبر ، قيد
رحله في بعلق لقيده حتى حطت القرآن الكريم . وكان من الشعراء الفحول حتى
قال هو : قد علم أساس أبي فحل شعراء . توفي سنة ١١١ ، وقيل سنة ١١٢ ،
وقيل سنة ١٤٤ (معاهد التنصيص : ١ / ٤٥ - ٥١) .

وم أنت عمر^١ أختها نالسي^٢ ت به حفرة يوم اخصات عمرها^٣
 أنهم تدر م يكن هجره^٤ ولا حظه الشام ادريت هجرها^٥
 هـ « لم يكن هجره^٦ أي لم يحمل عمر أي يكون كثير في
 هجره^٧ . ولم يرد في بيت ن هـ حظه ليس في هجرها زيت بل
 ز هـ لم يحمل عمر ولا حظه^٨ . ثم وصف الحظنة بأن الريت يجعل
 في خيرها .

- وهذا البيت كثير من ن شخصي
 فعلى ما ذكره لا يكثر ن بره تعالى : يا فسادهم على جميع من
 حلف بهم كثير ، فعلى ذكر أكثره من مبدل الوصف الملق لا على
 وجه حصص ، وليس لأحد أن يجر فيه ١٠٥ ، بل كلها وكلها كثير
 من ماس ، على مبدل الحصص دون العموم
 وقوله هـ : وإن كثيراً ليصرون بأهوائهم بغير علم^٩ وقوله
 تعالى : « وإن كثيراً من الناس يلقاهم ليلهم ليلهم^{١٠} » وذلك أنا لم
 نقل ما هذه النسخة في كل موضع يستعمل بمعنى واحده بل الوجه في
 (١) كذا في ندوان ، وفي الأصل : حفرة الفراء يوم اخصات عمرها .
 (٢) كذا في الأصل ، وفي المديون : أنهم عمر لم يكن هجره
 (٣) ديوان المبرر دق ٣٦٨ / ١
 (٤) هجر مديه ، وهي فاعله اسخرس . وقبل حجة اسخرين كلها هجر
 (مجمع اللذان ٥ / ٣٩٣) .
 (٥) في الأصل : بقولهم
 (٦) سورة الأنعام : ١١٩ .
 (٧) سورة الروم : ٨

استعملها بخلاف ، وربما أريد بها التحصيل وربما أريد ما ذكرناه مما تقدم ،
ولما يُرجح في ذلك إما إلى الوصف أو إلى الدلالة تدب على المعنى المقصود
ولما أريد الرد على من ادعى أنها تقتضي التحصيل لا العناية ، فذهب عن
ذلك عما أوردناه

وليس لأحد أن يدعي أن الظاهر من هذه اللمعة يقتضي تحصيل
ولها إذا وردت لا تقتضيه كنت محراً وعمل عبه بدلالة . لأن ذلك تحكم
من قائله .

وإذا عكس عنه وقيل : من التحصيل هو النحر وورودها مورد
النعوت والوصف هو الحقيقة ، لم يجد فصلاً
ووجه آخر

وهو أن الجنس إما يكون مفصلاً على الجنس على أحد وجهين :
إما بأن يكون كل عين من أعياه فصل من أعياه الجنس الآخر ، أو
بأن يكون الفصل في أعياه أكثر ، وليس يجوز أن يفصل الجنس على
غيره بأن يكون فيه عين واحدة أفصل من كل عين في الجنس الآخر
وباقية جنس من فصل ، ويكون الجنس الآخر لكل عين من فصله وإن
لم يسبق إلى فصل تلك العين التي ذكرناها ، ولهذا لا يجوز أن يفصل أهل
بغداد عن أهل الكوفة إن كان في بغداد فصل واحد أفصل من كل واحد
من أهل الكوفة وبنو أهل بغداد لا فصل لهم ، حتى كان كثير من أهل
الكوفة ذوي فصل وإن لم يسبقوا إلى ميلة الفاضل الذي ذكرناه .

فإذا صحت هذه المقدمة لم ينكر أن يكون جنس بني آدم [مفصلاً]
لأن الفصل في الملائكة عام جميعهم عن سائر الناس أو لأكثرهم ،

(١) الزيادة منا لتتميم الكلام .

والفضل في بني آدم مختص بقليل من كثير .
وعلى هذا لا يكر أن يكون الأنبياء عليهم السلام أفضل من الملائكة
وإن كان جنس الملائكة أفضل من حسن بني آدم ، للمعنى الذي ذكرناه ،
ولما تضمنت الآية ذكر بني آدم على سبيل الحسية وجب أن يمتثلوا على
من عدى الملائكة ، ولو ذكر الأنبياء بذكر يخصهم من عداهم ممن ليس
ببني فضل لفضلهم على الملائكة .
وهنا واضح بحمد الله وحسن مهنته وتوفيقه .

- ٣ -

أحكام أهل الآخرة

حول الرسالة :

إن هذه الرسالة موحودة في مجموعة الشيخ آغا بزرك الطهراني
ص ٣١١ - ٣١٥ بعنوان : مسألة في سائر أحكام أهل الآخرة من إمام
السيد المرتضى رضي الله عنه ، وفي آخرها : تمت الرسائل العشرين [كذا]
وتلحقها مسألة في عصمة الأئمة والأئمة صلوات الله عليهم للسيد الأجل
المرتضى علم الهدى - رضي الله عنه .

وهي أيضاً موحودة في مجموعة مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف
الأشرف التي وصفاها سابقاً وربما سها تعرف : ب ، ، وهي في هذه
المجموعة في أربع صفحات .

وهي مذكورة في التريفة ١ ، ٢٩٥ بعنوان : أحكام أهل الآخرة ،
وقال : طبع ضمن كلمات المحققين : وعلى هامش حاشية الرسائل لآية الله
الحراني .

وذكرت أيضاً في كتاب "دب المرتضى" ص ١٤٣ ، وقال : طبع
في إيران سنة ١٣١٩ هـ على هامش كتاب درر الفرائد

شأنه في جرح الحية

قال [المرتضى] ^١ رضي الله عنه .
سألت بيان أحكام أهل الآخرة في معارفهم ، وأحوالهم ^٢ ، وأما ذكر
من [ذلك] ^٣ جملة وجيزة
إعلم أن لأهل الآخرة ثلاث أحوال : حال ثواب ، وحال عقاب ،
وحال أخرى لمحمدسة . وعندهم في هذه الأحوال ثلاث سقوط التكليف
عندهم ، وإن معارفهم ضرورة ، وبهم معارف من الإسماع من جهة حق
وذلك كانوا محترمين لأفعطيه مؤثرين لها ، وهذا هو الصحيح دون ما ذهب
إليه من مخالف هذه ^٤ الجملة .

والذي يدل على سقوط التكليف عن أهل ثواب منهم فهو أن ثواب
شرطه وحقيقته ^٥ أن يكون خالصاً غير مشوب ^٦ ولا مبعوض ^٧ ، وقدرته
التكليف للمثاب بجرحه عن صفته التي لابد أن يكون عليها .

فإن قيل : فهو ، أن هذه سم في أهل الجنة نفس هم مثابون ، فمن
بين روال التكليف عن أهل النار أو عن أهل الموقف ^٨ قلنا [الجواب] ^٩
الاصحاح عن هذه الأمور : إذ علمنا أن التكليف عن أهل الجنة
بالمطابقة في ذكرها عن رواه عن أهل الجنة وأهل الموقف بالإجماع ،
لأن أحداً من الأئمة ^{١٠} لا يفتل من أحوال [أهل] ^{١١} الآخرة في كونه

- | | |
|------------------------|------------------------|
| (١) الزيادة من ب | (٢) في ب : وأعلم |
| (٢) الزيادة من أ | (٤) في ب : وهذه . |
| (٥) في أ : شرطه وصفه . | (٦) في ب : غير مسبون . |
| (٧) زيادة من أ . | (٨) في أ : من الأئمة |
| (٩) الزيادة من ب | |

المعرف وروايل التكليف

وهذا لوجه أول. لما نص في كتاب من أن أهل الآخرة من
مذب^١ أو معاقب أو مدحون بحاسب ، ولو كانوا مكلفين لحار أن يتغير
أهل [أهل]^٢ العذاب إلى ثواب وأهل [أهل]^٣ الثواب إلى
العقاب ، وإن يصبروا دون المؤمنين خلافاً في الثواب ثمرة ، في صنى الله
عليه وآله وسلم في . ربه في ثوابه^٤

ويعاقد الله أولى منه . لأن العمل لا يجمع مما ذكره من تغير الأحوال
[أهل]^٥ الآخرة في الثواب والعقاب ، وإن مع [من]^٦ ذلك سمع
أو إجماع^٧ حول عليه في المنع منه ، وإلا فقد كان محو^٨ .

ومن لأحد أن يقول : كيف [يكون]^٩ أهل الآخرة مكلفين
وأيض لهم دواعي تردده ، والشبهة لا تدخل^{١٠} عليهم ، والتكليف إنما يحسن
معرضاً للثواب ، [الثواب]^{١١} لا يستحق مع توفر الدواعي ومقتضاها
دحول الشهوة .

والجواب عن هذه الشبهة . به غير مجمع دخول الشهوة على أهل
الآخرة ، فيصح أن يكفروا . لأنه في . منهم تلك الأحوال والأمانات
يجزون^{١٢} بحري من شاهد المحرمات العصبية للأنبياء عليهم السلام في أنه
مكلف ، ويعبر دخول الشهوة على

(١) في ب . من أهل الآخرة من حياض

(٢) زيادة من . (٣) في أ . وثوابه .

(٤) زيادة من أ . (٥) مادة من ب

(٦) زيادة من ب . (٧) في ب : والشبهة لا بدخل .

(٨) زيادة من ب . (٩) في أ : تحري

وأما الذي يدل على أن أهل الآخرة لابد أن يكونوا عارفين بالله تعالى وأحواله فهو أن الثواب متى لم يعرفه تعالى لم يصح منه معرفة كون الثواب ثواباً وواضحاً^١ إليه على الوجه الذي يستحقه^٢ وأنه دائم غير منقطع ، وإذا كانت هذه المعارف واحدة فلا لا يتم هذه المعرفة إلا به - من معرفة الله تعالى وإكثار فعل وعمرها^٣ - لابد من حصوله .
 وإنما قلنا بوجوب حصول هذه^٤ المعارف لأن الثواب متى لم يعرف أن الثواب وأصل أنه على سبيل الخراء عما معه^٥ من الصعاب لم يعلم أنه قد وقي حقه^٦ وفي له^٧ مما عرّض له من التكيف شق . وذلك كون لثواب^٨ ثواباً معتقداً إلى العلم بقصد فاعله أن التعظيم به . ويعلم بالقصد يقتضي العلم بالقاصد ، والعلم بطوام لثواب أيضاً زائد في لذة الثواب وناف للتكدير والتشجيع بخوار اصطاعه . ويعلم أنه لا يتم العلم رسواه إلا بعد المعرفة بالله تعالى .

والقول في المعاقب يقرب^٩ من قول [في]^{١٠} الثواب ، لأنه يجب أن يعرف أن الآلام الواضاه إليه على سبيل العقاب ، فيعلم أنها مستحقة وواقعة على وجه الحسن ، ويعلم قصد القاصد إلى الاستحقاق بها كما قلناه في باب الثواب والقصد إلى التمتع به . ويعلم أيضاً دوامه ، بكون ذلك زائداً

- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| (١) في أ : ثواباً وواضحاً . | (٢) في ب : استحققه . |
| (٣) في أ وب : وعمره . | (٤) في ب : هذين . |
| (٥) في أ : عما معه . | (٦) في : ووقى لنا . |
| (٧) في أ : ولا كون . | (٨) في : من المعاقب مقرب . |
| (٩) الرائدة من أ | |

في إلامه والإصرار به ^١ وهذا كله لا يتم إلا بعد المعرفة بالله تعالى وأحواله
فيجب حصولها .

فإن قيل : فمن أين [علمتم] ^٢ أن أهل الموقف يحب أن يكونوا
عارفين بالله تعالى وليس يتم فيهم ما ذكرتموه في أهل شراب والعقاب .
فـ [أهل الموقف يخرجون بحري أهل الثواب والعقاب] ^٣ في
وجوب المعرفة بالله تعالى . لأن العائنة في المحاسبة والمساءلة والمواقفة هي
حصول السوء . والله لأهل الثواب ، والألم والحسرة لأهل العقاب ،
ولا بد [من] ^٤ أن يعرفوا الله عز وجل يعلموا ما ذكرناه ، ولأن بشر
الصحف والقصص ^٥ والمسامحة أفعال واقعة على وجه الحكمة ، ولا يجوز أن
يعرفوا وهو عنها حتى هيدا لوجه من الحسنة والحكمة ، لا بعد معرفتهم ^٦
الله تعالى وأحواله . ومعنى لم يعرفوه ^٧ حثروا فيها خلاف ما بي عليه من
وجوه ^٨ الحكمة .

ويجب في أهل الآخرة أن يكونوا عارفين بالله تعالى لم يحل
حالمهم في هذه المعرفة من وجوه ^٩ إما أن يكونوا مكتسبين لها ومستلذين
عليها ، أو يكونوا ملجأين إليها وإلى نصر المولدة ، أو يكونوا مضطرين
إليها وإلى النظر المولدة ، ولا يجوز أن يكونوا مكتسبين لهذه المعرفة ،
لأن ذلك ^{١٠} يقتضي كونهم مكلفين ، وقد ثبت أنهم غير مكلفين ، ولا

(١) في ب : الاحتراز به (٢) الزيادة من أ .

(٣) الزيادة من ب . (٤) الزيادة من أ .

(٥) في أ : وبهاست . (٦) في ب : معرفته .

(٧) في أ : لم يعرفوه (٨) في ب : من وجه .

(٩) في أ : كان هذه

يجوز أن يكونوا [مكتسبين] ^١ ط على سبيل التذكر - كما يفعله المنتبه
 عن نومه عند انتباهه في أنه يفعل اعتقداً ^٢ لـ كان عالماً ^٣ . فيكون اعتقاداً
 لأجل التذكر . وذلك [ن] ^٤ هذا الوجه لا يخرجون معه من حصة
 التكليف . لأنهم . . وإن كانوا على التذكر لا بد أن يفعلوا الاعتقادات
 التي تصير عاوماً وانته متطرفة عليهم ويحوز دعوتها فيما علموه ، فلا بد
 أن يكتموا دفعها ، والتخلص منها . فالتكليف ثابت أيضاً على هذا الوجه .
 على أن هذا الوجه ربما يتطرق وحسب كتاب عارفاً ، الله تعالى في در
 الدنيا ، وأما من لم يكن عارفاً [به] ^٥ فلا بأس به
 فإن قيل : هؤلاء الذين كانوا في الدنيا لا يعرفون الله تعالى يعرفونه
 في الآخرة ضرورة .

قد . بالإجماع يعلم ضروره أن يعرف أهل الآخرة متساوية في
 معرفتها غير محتمة ، ولا يجوز أن يكونوا متباينين في معرفته ولا أن لا
 المولد للمعرفة . لأن الإجماع ^٥ في أفعال لم يصب لا يصح إلا أنه تعالى
 لأنه المصلحة على الضمائر ، ولا تصح ^٦ أن يكون معنى واحد لهم إلا مع تقدم
 معرفتهم به وبأحواله ^٧ ، لأنه عند ^٨ . حيثهم إلى فعل بأن يعلمهم ^٩ بأنهم
 متى حاولوا العدول عنه معهم منه ، وذلك بمنهي كونهم عارفين به تعالى
 وبصماته .

على أن الإجماع في المعرفة أيضاً لا يصح . لأنه إنما يدعى إلى

- | | |
|-------------------------|-------------------------------------|
| (١) الزيادة من ب . | (٢) في أ : اعتقلوا لما كان علم به . |
| (٣) الزيادة من أ . | (٤) الزيادة من أ |
| (٥) في ب : لأن إجماع . | (٦) في ب : و صحیح . |
| (٧) في أ : وجوباً لهم . | (٨) في ب : إلى الله بأن تعلمهم . |

الإعتقادات المحصورة ، بأن يعلم اسماً أنه يجمعه منى و م غيرها . وأكثر ما في ذلك أن يقع من هذا ملحقاً تلك الإعتقادات ، في الذي يقتضي كونها عموماً ومعرفة ١ ولا وجه يقتضي ذلك من المصوح المذكورة التي يصير الإعتقاد لها علم .

ولا يخور أن تكون تعان مصطراً في إن لمصر المولد بمعرفة ، لأن ذلك حار بحري العت الذي لا فائدة فيه ٢ لأن العرض هو المعرفة ، والإصطرار إليها يعني عن الإصطرار إلى سببها على أن في النظر مشقة وكثيرة . وذلك باقي صفة أهل ثواب في الآخرة ، وإذا وحب في معرفته أهل الثواب منهم الإصطرار وحب ذلك في معارف الجميع من الوحد الذي ساء .

هل دل ٣ دلتوا ٤ على أن [في ٥] مقدوره تعالى علماً يعلمه في غيره ، فيكون ذلك الغير عالماً ، من كلامك ٦ مني على أن ذلك مقدور غير متنع

قلنا لابد من كون ذلك في مقدوراته تعالى ، [لأنه ٧] لو لم يكن به مقدور وحب في أحدهم الإعتقادات على إحلالها أن تكون خارجة من مقدور الله تعالى ، لأنه لا يوصف تعالى ، بالقدرة على علم يكون به هو تعان عالماً ، وإذا كان لا يوصف المقدره على علم يكون غيره به عالماً ، فيجب أن يكون جف من العدم من الإعتقادات خارجاً عن مقدوره ، وهذا يقتضي أن يكون غيره من محذرين قدره من و كل حالاً في القدرة ،

- | | |
|-------------------|---------------------|
| (١) في ١ لاسبقه . | (٢) في ب : و . |
| (٣) ضرورة من ب | (٤) في ب : من كلامك |
| (٥) ضرورة من أ . | |

لأننا نقدر على هذه الأجناس . وإذا ثبت أنه تعالى قادر منا وأنه لا يجوز
أن نقدر على حسن لا عهد هو من الله ثبت أنه لابد أن يكون قادراً
على حسن العوالم

وهذا كقوله "وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُجِزَاتِ مَاءً ثَقِيلاً" في هذه الآية ، وقيل له [ذلك] ٣
مصرح بأننا أقدر منه ، ولا بد من عن هذا من قوله كلك من أنه لا يوصف
ببقدرته على الجمع من الصديق وأن يفعل في نفسه الحركة وما أشبه ذلك ،
لأن هذا كقوله عز وجل "وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُجِزَاتِ مَاءً ثَقِيلاً" لا يقدر عليه من القادرين
أحد ، وليس كذلك قبل الإعقوبات ، لأنه مقدور في نفسه من هو نفس
حالياً من قديم تعالى في ب القدرة ، فهو وأخرى أن يكون تعالى
قادراً عليه .

من قبل : وهذا كان التكليف راجعاً عنهم فكيف أمرهم تعالى بقوله :
"كُونُوا وَابْتَرُوا" ٤ تأييداً لآية الأيمان الخاتمة ٥
قلنا : قيل إن هذا اللفظ - وإن كان صيغة الأمر - فليس بأمر
على الحقيقة بل حربي يحري الإباحة . والإباحة هنا صورة الأمر ، فمن أيضاً له
أمر ، وأنه تعالى أراد من أهل الجنة لأكل واشرب على سبيل الزيادة
في ملائمتهم وسرورهم لأعلى سبيل فكيف

(١) في ب . على هذين

(٢) عبد الله بن أحمد بن محمود الكوفي الناحي ، كان رأس طائفة من
اعتزلة بغداد هم بكعة . وهو صاحب مقالات ، وكان من كبار المتكلمين ، وله
اختيارات في علم الكلام توفي سنة ٣١٧ هـ (وفيات الأعيان : ٢ / ٢٤٨)

(٣) الآية من ب . (٤) سورة الخاق : ٢٤ .

(٥) في ب : مستأمر

في قلوب . وكيف هو يوثق في شكر أهل حبه لنعم الله تعالى ،
أوليس هو لازم لهم ؟^١

قلنا : [أما]^٢ . يرجع إلى الشكر فهو يحصل في قلوبهم
ضرورة لأنه يرجع إلى الاستعداد . وما يرجع إلى الاستعداد فلا كفاة
فيه ، واما كان عليه في سنة^٣ لأن أحدهم يستدعيه التحدث بنعم الله
عليه ، لاسيما إذا كان وصولها إليه بعد شدة ومدة طويلة من الزمان .
وأم أفعال أهل الجنة فصحح أنها واقعة منهم على سبيل الاختيار
وإن كانوا ملجأين إلى الامتناع من الفحش ، بخلاف ما قاله أبو المديل^٤
فإنه كان يلزمه ، إلى أن أضعف ضروريته

والذي يدل على صحته ما احتج به أنه لا بد أن يكونوا مع كمال
عقوبتهم ومعرفتهم بالأمر ثم يحصر بفتح فاءه ويتصوره وهم قادرون
عليه لا محالة . ولا يجوز أن يحل بهم وبين معه ، فلا يخلون من أن
يستمعوا من فعلهم ، وكيف أو داخرا على ما احتجنا به ، أو بأن يضطروا
إلى خلافه على ما قاله أبو المديل [ولا يجوز أن يكونوا مكلفين لما
نفذه ذكره ، ولا مضطرين على ما قاله أبو المديل]^٥ لأن المضطر مستمع
البدنة غير حار من بعض وكيفية كونه مضطرا . وذلك التصرف على

(١) في ب وليس هو ملازم . (٢) زيادة من أ

(٣) في سنة في سنة البدنة .

(٤) محمد بن حسين بن عبد الله بن مكحول القندي ، كان من أئمة الاعتزال
له مقالات في الاعتزال ومبادئ ومناظرات . وكلف نصرته في آخر عمره ، ولد
في سنة ١٢٥ هـ ، وفي سنة ٢٣٥ هـ (الأعلام للزركلي : ٣٥٥/٧) .

(٥) الزيادة من أ

احتيازه فيما يشوب [- يشبهه] ^١ ويبدئه من حال إلى حال ، حذر به أرباب
 في بدئه وأدخل في تحته وسره [- ودته] ^٢ وإنما رغب الله تعالى
 في اللغات الواصلة في الحجة من الوجه المعتاد في الدنيا ، فلم يرد بعد
 ذلك إلا أنهم يحاولون في الامتناع من عيبه ، وإلا حذر وقوعه منهم .
 وأما مدخل أو تعديل أنهم متى لم يكونوا مضطرين إلى انصافهم
 كادت عليهم فيها مشقة وهم من حيث تكلموا بالأفعال ، وقد رأى أن
 قوله بذلك أدعى إلى تعديل الثوب من شوائب ، فقد بينا أن الذي
 ببعض الله هو كونهم ^٣ مضطرين لا مختارين ، وإن كان المثل ما بيناه ^٤
 من اللات باحتياله ، وبشاره أكمل للبدنه ، أقوى لمدته ، وأما الحكمة في
 الأفعال فهي مرتفعة عنهم . لأنهم يمارون ما يشتهون على وجه لا كونه فيه
 ولا نفع ولا نصب

ون قول : فهذا من كون أهل الثواب غير مضطرين ، في قولوا
 في أهل العقاب وأهل العرف ^٥
 قد : ثم أهل العقاب وكونهم مختارين لأنفسهم أشد تأثيراً في
 إيلامهم والاضرار بهم . لأنهم إذا لم يتمكنوا - مع كونهم مختارين -
 أن يدفعوا ما سرك بهم من ضرر كذا دلت أقوى حيراتهم وأزيد في
 عنهم . وأما أهل العرف والاحكام يعلم أن فهمهم ^٦ كأهل أهل الحق
 وأهل الدار ، لأن تحديد ^٦ لم يفرق بين جميع
 من قيل : فإذا قلنا أنهم يحاولون في الامتناع انفسهم فقد تم من

- | | |
|--------------------|-----------------|
| (١) يريد من أ | (٢) زيادة من ب |
| (٣) في أ وهم كونهم | (٤) في ب مدته |
| (٥) في ب : أن عدله | (٦) في أ وأحب . |

ذلك كونهم مختارين لأفعالهم على بعض الوجوه . فلنا : إنما يلجأون إلى
 ألا يفعلوا القبيح خاصة ، بالإلحاء إنما يكون فيما لا يفعلونه ، فأما ما يفعلونه
 فهم فيه مخبرون ، لأنهم يؤثرون ^١ فعلاً على غيره ويستقلون من حال إلى
 أخرى بعد ألا يكون في أفعالهم شيء من القبيح . وليس يمتنع أن يكون
 الملجأ من وجه محيراً [كذلك] ^٢ من آخر ، لأن من أجهأ السع إلى
 معارفة مكان بعينه هو مخبر في الجهات المختلفة والطرق المتعارفة ، فالتحير
 ثابت وإن كان ملجأ من بعض الوجوه ، وليس يجب أن يلحقهم عم ولا
 حسرة من حيث أجهأوا ^٣ إلى ألا يفعلوا القبيح ، لأنهم مستغنون عنه
 بأحسن ، فلا غم ولا حسرة في الإلحاء إلى معارفة القبيح ^٤ .
 وهذه الجملة كافية لمن اطلع علىها . والله الموفق للصواب .

(١) في ب : يؤثرون . (٢) الزيادة من أ .
 (٣) في أ : من أن أجهأوا . (٤) في ب : إلى أفعال القبيح .

- ٤ -

إنقاذ البشر من الجبر والقدر

حول الرسالة :

هذه الرسالة موجودة في مجموعة الشيخ آغا برك الطهراني ص ٢ - ٢٠ بعنوان « إنقاذ البشر من الخير والشر للسيد الأجل المرتضى علم الهدى - وه » وكتب في آخرها « واستنسخه يمينه الدائرة العبد المنيء محمد محسن الشهير سادة برك اسرار حوم الحاج علي أظهر في . بهم عمره ولوالدي وجميع المؤمنين . وفي عشية الجمعة وقع الفراغ بفضل رب العالمين ، لاني عشر بقين من أول أشهر الحوم من شهور سنة ثلاثه وتسع وعشرين بعد الألف من هجره »

وطعت أيضاً مع « استنصاه اسطر في القصص » والعلامة الحلي سنة ١٣٥٤ هـ في « صحف الأنوار » مصحح وبعين الأستاذ علي الحائقي اسجني ، « مقدمة مخففة حول أهمية الكتاب بقلم الشيخ محمد الجواد الجزائري وترجمة المؤلف بقلم المصحيح ، ومقدمة مفرس الاعلام وأحرر لمواضيع الكتاب » « ترجم من اليهود الكسود المدبولة في سبيل تحقيق ترجمة وصحيحها بعد أخطاء وتخرجات كثيرة حتى في بعض آيات القرآنية المكررة »

ولم يشر لأستاذ المحقق في « سمح ان اعتمد عليها في التحقيق » كما « تصف عدويز لمواضيع كتاب . زيادة على تصاريح الموجودة فيه من المؤلف . وم يبره حتى يتبين ما أضافه في صلب الكتاب »
وحي رجب في المطبعة ان هذه نسخة ، وتقتب عن كثير من المؤلفين التي كان أصحابها يحقق مشيرين إليها وفي المرفوق في الماش . مط »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ١ رسالت هذه بالحمد لله ربنا على نعمه الواسعة [منه]
 إلينا ، وعلى حسنه المتقدم علينا ٣ ، إذ أصبحنا ٤ بنوحيد وبعده قائم
 ولن جوؤه في حكمه عائب ، وبغاصبه غلبه غير حاملي ، وتدر أنمة
 اهدي مقنن ، وبالحكم من كتابه وآياته متمسكين
 بالحمد لله الذي احتصنا به النعمة ، وشرّفنا بهذه المضيئة ، وحصل
 الله على محمد حاتم النبي ، ورسول رب العالمين ، الذي جعله رحمة للعالمين
 أجمعين ، واستنقذ به من الملكة ، وهدي به من الضلالة ، وكان بالمؤمنين
 رؤوفاً رحيماً ، فمع عن ربه ، واجتهد في صاعته ، حتى أله اليقين ، وعلى
 آله الطاهرين .

سألت أعزك الله وأرشدك إليه رسالة في أحوال فقد حدث به الفكر
 وأكثرها عن معرفته قد انخر ، وذكر أن لدي حدك من ذلك ما وجدته
 صاهراً في عوام السن ٥ ومعظم حوصها من لقول المؤدي إلى الكفر عخص

(١) في أ: نبتدي . (٢) الزيادة من أ

(٣) في أ: إلينا . (٤) في مط: إذا أصبحنا .

(٥) ابن بطريق على عدة أمكنة لأعلم أنها قصد سائل ، أحدها ، بإيد
 في سواد الكوفة قرب حلة بني مرید بحرقها خليج كبير يتحلج عن القرائات الكبير .
 « ثانياً » نهر من نهر الرقة حمرة الرشيد على صفة من لرقه « ثانياً » نيل مصر
 وهو النهر المشهور (معجم البلدان : ٢٣٤ / ٥) .

بأساس الخبر وتجويرهم الله في حكمه ، وحملهم معاصيهم عليه ^١ ، وإصافتهم القبايح به . وتعلقهم بأحبار يهودية مسكرة أو متشابهة في اللفظ بجملة ، وحججهم بما تشابه من الكتاب لعدم معرفتهم بـ ثلثه ، وقصور أذهانهم عن [الغرض] ^٢ المقصود به .

واعلم أن الكلام في الفصء وأصدر قد أعني أكثر أهل النظر ، وانع دوي العسكر ، والمكتم فيه غير علم عن غاية [من] ^٣ الخطر والذي يجب على من أراد معرفته هذا ^٤ الباب - وهو ^٥ لعلم عما يستحق الداري سبحانه من الأوصاف الحميدة وما يُبغى عنه من صفاته - أنه متى علم ذلك أمن من أن يضيف إليه ما ليس من أوصافه أو ينسب إليه ما هو منها ويبع ذلك من الأبواب الثلاثة من الوقوف عليه - نحو المعرفة بأقوال المبطلين ، ومعرفة أقوال الخبيث ، وغير ذلك مما سببه فيما بعد لإنشاء الله تعالى .

[حدوث البحث في أفعال العباد] ^٦

واعلم أن أول حاله ظهر فيها الكلام وشاح بين الناس في هذه الشريعة ، هو أن جماعة طهر منهم القول بإصافة معاصي العباد إلى الله سبحانه ، وكان الحسن بن أبي الحسن ^٧ لصري ^٨ ممن نعى ذلك ، ووافقوه

(١) في أ : وحمله معاصيه عليه . (٢-٣) الزيادة من أ :

(٤) في مط : معرفة في هذا . (٥) في مط : هو

(٦) الزيادة من مط . (٧) في مط : أبي الحسين .

(٨) أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن بسدر الصري ، مولى زيد بن ثابت

لأصاري ، كان الحسن أحد الزهاد الثمانية ، وكان يلقى الناس بما يهوون ويتصنع للرئاسة ، وكان رئيس القدرة ، ولد سنة ٨٩ ونوفي في رجب سنة ١١٠ هـ (الكافي والألقاب : ٧٤/٢) :

في زمانه [جماعة و] ^١ خلق كثير من العلماء كلهم يذكرون أن يكون معصي
العباد من الله ، منهم معبد الجاهلي ^٢ و ^٣ الأسود الدؤلي ومطرف بن
عبد الله ^٤ ووهب بن منه ^٥ وقتاده ^٦

(١) الريادة من أ.

(٢) معبد بن عبد الله بن عويم الجاهلي البصري ، أول من قال بالفساد في
البصرة ، وحضر يوم التحكيم وانتقل من البصرة إلى المدينة فمتر فيها ، ثم
خرج مع ابن الأشعث على الخوارج فخرج فأقام بمكة . فقتله الخوارج بعد أن
عذبه ، وقيل قتله عبد الملك بن مروان بدمشق ، وذلك في سنة ٨٠ هـ (الأعلام
للزركلي: ١٧٧/٨).

(٣) اسمه سالم بن عمرو ، عالم من طائفة ، كان من سادات الناصبي وأعيانهم
ومن شعراء الإسلام الفصحاء ، ابتكر النحو بإشارة أمير المؤمنين عليه
السلام ، توفي بالطاعون بخوار في البصرة سنة ٦٩ هـ (الكشي والافند: ١٠٧/١)
(٤) أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن أشجع بن عوف بن كعب الحارثي
كان من مشاهير الزهاد ، مات سنة ٨٧ أو ٩٥ هـ (وفيات لأعيان ، ٢٩٩/٤) .
(٥) أبو عبد الله وهب بن منه ، كان على قضاء صعاء ، وكتب
كتاباً في القدر ثم دهم . وكان كثير ليل من كتب الامور البليات ، ولد في آخر
خلافة عثمان وتوفي سنة ١١٤ هـ (سير الأعلام: ٤/٣٥٢) .

(٦) أبو الخطاب قتاده بن دعامة السدوسي ، كان دالماً في فرق وأخبار
وأنه ، وكان يقول شيء من القدر ثم رجع عنه ، وقال : ما نسبت شيئاً قط . ثم
قال : يا أعلام ناولي علي ، قال : بعث في رحلك . مات بالبصرة سنة ١١٧ هـ
(معجم الادباء: ١٧/٩ - ١٠) .

وعمر بن دينار^١ ومكحول^٢ شامي^٣ وجيلان^٤ وجماعة كثيرة لأخصى^٥
ولم يك ما وقع من خلاف حيث يتحاور باب إضافة^٥ معاصي
بعداد إلى الله سبحانه عن ذلك وندبها عنه وغيره من هذا الباب باب^٦
الضرورة والندور وما أشبه^٧.

[الأقوال في كيفية خلق الأفعال]^٨

وأما الكلام في خلق الفعل العدد [و]^٩ في الاستدعاء وبما اتصل
بذلك وشاكله فلما حدث بعد ذلك [طوبل]^{١٠}

(١) أبو يحيى عمرو بن دينار بصري ، مول آل الربيع بن شبيب ، قال أحمد
ضعيف ، وقال البحاري فيه نظر ، وقال ابن معين داهب ، وقال مرة ليس بشيء
وقال النسائي ضعيف (ميزان الاعتدال : ٣ / ٢٥٩) .

(٢) مكحول القندشقي ، مفي أهل دمشق وعلمهم ، هو صاحب تدليس
ورمي بالفقر ، وكـ ، قول : ما استودعت صدري شيئاً إلا وجدته حين أريد ،
مات سنة ١١٣ هـ (ميزان الاعتدال : ٤ / ١٧٧) .

(٣) أبو الحارث دوارقة عدلان من عقبة من هيس من مسعود ، أحد محول
أشعر ، قال : صح شعر بامرئ الله من وحي ربي المرسى ، مات سنة ١١٧ هـ
(الكافي والألقاب : ٢ / ٢٢٧) .

(٤) في أ : لا تخفى .

(٥) في أ : صفات [إضافة ط] ، وفي مط : صفات [إضافة] .

(٦) في مط : بيان ، وفي أ : باب [باب ط] .

(٧) في أ : القدر وما أشبه . (٨) الزيادة من مط .

(٩) الزيادة من أ . (١٠) الزيادة من مط .

وخرج مما كان عليه واصل بن عطاء^١ وعمرو بن عبد^٢ بعد ما كان يعتقد فيها من العلم وصحة رأي^٣ . لأنه كان في لأول على رأيهم من صحبه واتحد عنى .

ثم تكلم الناس بعد ذلك في الاستدعاء . فقال : بن أول ، اظهر القول بأن الاستدعاء مع الفعل يوسف^٤ . وانه استرعى الى ذلك بمص الزنادقة فقبله عنه ، ثم قال بذلك حسن النجار^٥ . وانصرف لهذا القول ووضع فيه الكتب . فصارت مذاهب اخيرة بعد ذلك على ثلاثة أقاويل .

(١) واصل بن عطاء المصري النعمان اسكاف ، كان ينسب بالراء فلللاءه محر الرء ونجسها في حقه ، وكان ينزف في عدالة اهل الجمل ويقول : احدى الطائفتين سقت لاءيهما ، فلو شهدت عندي عائشة وعلي وطلحة على دابة بقتل لم احكم بشهادتهم . ولد سنة ٨٠ . المدينة ومات سنة ١٣٦ هـ (ميزان الاعتدال ٣٢٩/٤)
(٢) او عثمان بن عبد بن اب النعمان المصري ، شيخ المعروفة في عصره ومفتيها ، كان جده من بني فارس وأبوه ساحاً ثم شرطاً لأحماس في البصرة ، وقال يحيى بن معين : كان من الدهرية الذين يقولون : لا شيء مثل الزرع . ولد سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٤٤ هـ (الإعلام للأزرقي ٥ / ٢٥٢) .

(٣) يوسف بن خالد السلمي الفقيه ، قال ابو حاتم : رأيت له كتاباً وضعه في انتحهم بكره فيه المبراة والقراءة ، مات في رجب سنة ١٨٩ هـ (ميزان الاعتدال ٤٦٣/٥)

أقول : كذا هو دد السلمي ، في ميزان الاعتدال ، وفي أو معط : السلمي .
(٤) ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله النجار الراري ، رأس الفرقة التجارية من المدينة . وهو من تنكهي النخعة . وله مع النظام عدة مساطرات ، توفي نحو سنة ٢٢٠ هـ (الإعلام للأزرقي ٢ / ٢٧٦) .

١ - احدهما - ان الله تعالى حقق فعل العبد وليس للعبد في ذلك فعل ولا صنع ، وإنما يضاف إليه ^١ فعله كما يضاف إليه نوره وحيثه . وهو قول جهم .

٢ - والثاني - ان الله تعالى حقق فعل العبد ، وان العبد فعله باستطاعة ^٢ في العبد متقدمة ، وهو قول صرار ومن وافقه

٣ - والثالث - ان الله تعالى حقق فعل العبد ، ان العبد فعله باستطاعة حدثت له في حال العمل لا يجوز أن تقدم الفعل . وهو قول لبحار وبشر المريسي ^٣ ومحمد بن عوث ، ويحيى بن كمال ^٤ وغيرهم . من متكلمي شجرة [وعد هذا أكثر متكلمي شجرة] ^٥ هو لأشاعة وغيرهم ثم تكلم ناس من ذلك فيما انفصل بهذا من أمور الكلام في ^٦ من واحتلوا فيه حذوا كثيراً ، ، كلام في ذلك [من] ^٦ أوسع . وان اعلم [وحوها وأعمقها ، محراً] ^٦ . وعن بورداث في هذا المعنى ما يستحصل

(١) في مط : لأه
(٢) في أ : استطاعه .

(٣) ابو عبد الرحمن بشر بن عبيث بن أبي كريمة المريسي لفقهاء الحنفي ، اشتمل ما يكلام وحرد القوم بحق المرآ . وحكي عنه في ذلك أقوال شديدة ، وكان مرحناً وابيه نفسه الطائفة المريسية ، توفي بعد اذ سنة ٢١٨ وقيل سنة ٢١٩ هـ (وفيات الأعيان ١ / ٢٥١) .

وحد لا عن المريسي في : مرمي .

(٤) ابو علي يحيى بن كمال بن صبيحة الحنفي ، كان أولاً من صحاب بشر المريسي ومن المرجحة ثم انتقل الى مذهب الإباضية ، له كتب منها كتاب التوحيد والرد على العلالة (هامش مط : ٣١) .

(٥) الريادة من أ . (٦) الريادة من .

١٠ من وسجنهم ١ شبه ٢ الخصوم وعوده منحصاً وحرراً ، بعد مهلة
 وان عنهم مرتب ٣ ، في ٤ وفي ٥ وصف دعوة أهل الحق في
 ذلك وردتها ٦ ، في ٧ وفي ٨ وصف هذه الرسالة به (وقد انشر من
 احقر ، صدر) ٩ ، نحن من شرب يدك ومستعبدون من ١٠ الخول والقوة
 و١١ حده ، مع ١٢ وكييل ١٣

(فصل)

في دعوة أهل الحق وبيانها

١٤ من عصاة أهل الحق ١٥ ، في ١٦ من شؤد اصطفى لإسلام دينا
 ، رصده ١٧ من واحد ١٨ ، ولم ١٩ من موكل ٢٠ ، لا ٢١ ، لا حريا ٢٢ عن
 مفاد ٢٣ ، في ٢٤ من ٢٥ ، وأودع ٢٦ ، في ٢٧ ، وأرسل
 ٢٨ ، وأرسل به الكتب ، ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من
 حي ٢٩ ، في ٣٠

٣١ من ٣٢ ، وسجنهم به حقوق ، وليس كل من دعى ذلك
 أحده ٣٣ ، ولا كل من استأجر ٣٤ من أهله ، وقد علم أن أهل
 القصة [قد] ٣٥ ، في أمور صاروا فيها إلى خلل ، فضلل بعضهم
 بعضاً ، وكثر بعضهم بعضاً ، وكل يدعي أن ما ذهب إليه من ذلك

(١) في أ - وسجنهم به شعب (٢) في ١ - وسجنهم به شعب

(٣) في ١ - وسجنهم به شعب

(٤) راد في مط بعد هذا عنواناً هكذا : دعوة أهل الحق ،

(٥) في مط : وإن ، (٦) في أ : أحزم ،

(٧) في ١ - وسجنهم به شعب

(٨) في ١ - وسجنهم به شعب

و يتجده هو دين الله ودين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .
 ومعلوم عند كل عاقل أن ذلك كله على اختلافه لا يجوز أن يكون
 حتماً أصحده ، مختلفاً . ولا بد حشده من اعتبار ذلك وتحريره ينفع .
 الحق ، بحيث منه نص . وقد عرفت ذلك في الصلحة ، وبما هي
 الصلحة . التي يوافقها عليها جميع فرق أهل الملة . طلاقاً قول كل
 من خالف جملة الإسلام ما جاء به القرآن وصح عن الرسول صلى الله عليه
 وآله وسلم ، فإذا كان الأمر كذلك وجب أن يكون كل من قال من
 الأمة قولاً يكون عند الاعتناء والاعتبار حرجاً مما وجهه الإسلام وشهد به
 الرسول (ص) والقرآن [أو] ٢ وهو أن يكون منه ليس من جملة
 الإسلام على سبيل قوة وإحصاء . ولا يصح اعتداده بالإسلام معه ولا
 يوصل إلى معرفته ثم يقول ٣ . وهو محجوج في مذهبه ، وه طلق في
 قوله ، ومسند في الإسلام لأنه ليس من دين الله ولا من دين رسوله
 صلى الله عليه وآله وسلم .

وأما وقد تدبرنا ما حلف به أهل هذه عصره عقولهم وعرضنا
 ذلك على كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدنا
 الحق مدع متبرئ من الأصل ثم رأينا بذكره كل من يترك الكتاب والسنة
 وذكره ، وخير الأمور بعده ، ولم يجعل هو له ولا [لم] بعده .

- (١) في مغل وقد علمه ونص
 (٢) في أ : فواجب . (٣) الزيادة من ' .
 (٤) في مص : نعم نحو . (٥) في ' : مطر .
 (٦) في مص : [لا] غيب .

من لاجحة في تقاضه ، فرأى من الواحد عدد ، في الدين ان بين امر ١
ذلك ثلث ولا كثرة . وان يدعوهم الى الحق ونحوه به ولا يشاعل عن
ذلك ويعرض عنه ، ونحن نرى ما حدث من ادراج ، وحولف من سبيل
السلف .

وكيف يجوز الاعراض عن ذلك والله تعالى يقول : * ولئن كن منكم
أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأنت هم
المفجرون * ٢ ويقول : * لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان
داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهون
عن منكر ما كفروه لئن لئن ما كانوا يعملون * ٣ .

قالوا : واني "مُكْرَرُ افحش" ، واني "معصية أعظم من تشبه الله
تعالى بحقه" ، ومن مجوره في حكمه ، ومن سوء انشاء عبده وإصاافه الفواحش
والقبائح اليه ، وكيف لا يكون كذلك وفي القوم بانفسه والإحسان الانحلال
عن معرفه الله تعالى ومعرفة جميع رسله ، إذ كل من شبه الله بشيء من
حدقه لم ينتهأ به أن يثبت الله عقاباً وهذا أثبت له مثلاً محذراً ، وفي ذلك عدم
العلم بالصنع والاصناف والرسول والمرسل ، ومن أجاز على الله جل وعلا
فعل للظلم والكذب وإرادة الفواحش والقبائح لم يمكنه أن يثبت لرسول من
رسل الله تعالى معجزة أقمها الله تعالى لهدية الحق دون إصلاحهم وارشدهم
دون إغوائهم ٤ ، وفي ذلك سقوط العلم بصدق الرسل فيما دعت اليه .

(١) في : أمور . (٢) سورة آل عمران : ١٠٤ .

(٣) سورة المائدة : ٧٨ و ٧٩ .

(٤) في مط : ولا ارشدهم دون إغوائهم .

وذلك يوجب أن لا يكون معتقداً ، ولا لازماً الإخبار عن نفسه وبقيته^١
من صدق الرسل ، ولا صحة الكتب ، ولا كون الجنة والنار ، وهذا هو
الخروج من دين الإسلام . ولا علاج عن ابن محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فأقول : ونحن نصف هؤلاء ، ولذا ذكر دعوتهم فيسير ذلك السمع منا ،
وليقدس^٢ به قول عمر . - فيه سقيم - . يا كافي له قلب ! وألهي السمع وهو
شاهد . أيا أهدي سبلاً ، و'قوم قلا' . وأولى أسسك بالكتب والسنة ،
وانتاج الحجج ، ومحاميه المدعى .

فأول ذلك أن يقول في الله رب . ومحمد ^ص نبي . والإسلام
دينا ، والقرآن إمامنا ، والحكمة قننا . واستمعوا لأحكامه ، ونعشره
الظاهر من آل رسول الله (ص) وصحباؤه والتابعين لهم بإحسان سلفنا
وقادتنا ، والمسلمون بعدهم من القرون بعدهم حاضرا وأوفا . نحب
من أحب الله ، ونعص من أعصى الله . ونولي من ولى الله . ونعادي
من عادى الله . ونقول فيما اختلف فيه أهل السنة بأصول بشرحه ونبيه .
فأولها توحيدنا لربنا ، فإننا نشهد أن الله عز وجل واحد ليس كمثل شيء
وأنه الأول قبل كل شيء . ولشيء بعد عنه كل شيء ، والعالم الذي لا يخفى
عليه شيء . والمصدر الذي لا يحصى شيء . وأنه الحي الذي لا يموت ، والقيوم
الذي لا يئبد ، والقدوم الذي لم يزل ولا يزل ، حيا ، سحيما ، نصيرا ،
علما ، قادرا ، عسا ، عمو محاسن . مكان ولا زمان ولا اسم ولا
صفة ولا شيء من الأشياء على وجه من الوجوه ولا معنى من المعاني ، قد
سبق الأشياء دونه ، بنفسه ، واستغنى عنها بقاته ، ولا قديم [هو] ^١
(١) في مط : ولا لازم الإجماع على [الإجماع عن ح] ثمة وثق . وفي أ

ولا لازم الاجار على ثقة و يقين . (٢) في مط : و يتأمن

(۳) فی * و محمداً . (۴) الزیاده من *

وحده سبحانه وتعالى عن صفات خلقه ، ومعاني شؤنيه . وحسن
 وتقديس عن الحدود والأوصاف . وخير ربح والأعضاء . ومن مشاهير شيء
 من الأشياء أو مجانسة جنس من الأجناس . أو نمثله شخص من الأشخاص
 وهو لا . أحد . لا حظ . لا سبب . ولا صورة أو وجه . ولا
 تتركه الأنصار . وهو يدعى الانصار وهو نصب الحبيب . الذي يعلم
 . يكون . ويعلم . تدبر . لا يكون لو كان كيف كان يكون
 قد أحاط بكل شيء علماً . واحصى كل شيء عدداً . وعلم الأشياء كثرتها
 . من غير علم . ومن غير معنى . كان معه . لعل ذلك كله
 بدائه التي لم . بها فادراً . حياً . متبعاً . نصيراً . لأنه لو احدث الله لم
 . بل . الأشياء كلها ثم خلق الخلق من غير فقر ولا حاجة . ولا ضعف
 ولا مشقة . من غير أن يلحقه حدوث ذلك غير . أو يحميه لغوب .
 أو ينقص . إلى مكان . أو يزول . عن مكان . إذ كان جل شأنه لم
 . موجوداً . كل مكان . ثم حدثت الأماكن وهو على ما كان فليس
 بغيره مكان . وقد سوى على أنه من الأسماء . والصفات . والصفات
 وهو مع ذلك بكل مكان . علم . مدر . قاهر . سبحانه وتعالى عما
 يشبهه به الخلق . من صفات التي لا تكون . إلا على الأجسام من الصعود
 والهبوط . ومن ثم . ثم . ومن صورهم له جسداً . واعتقادهم
 أنه مشبه [بغيره] . لا يكون . لا يوصفونهم . وروى . ثم يصفونه
 . واحد والأصغر . . الأصغر والأصغر . والأصغر . في صورة ثابت أمره
 وشعره حمد قصص . وأنه لا يحد لأشياء . ولا يقدر عليها بدائه .
 ولا يوصف بغيره على أن يتكلم ولا كنم حيد من عباده . فتعالى الله

(١) دة من أ (٢) في أ ومده

عما قالوا . وسجده عما وضعوا . هو الاله اوحيد الذي ليس كونه
شيء وهو السميع البصير . العليم القدير ، الذي كلم موسى بكلمات وأمر
القرآن تنزيلاً ، وجعله ذكراً محدثاً من أحسن الحديث ، وفرساً عربياً
من أحسن الكلام ، وكتاباً عربياً من أفضل الكتب ، أنزل بعضه قبل
بعض ، وأحدث بعضه بعد بعض ، وأنزل التوراة والإنجيل من قبل ، وكل
ذلك محدث كائن بعد أن لم يكن . والله قدس قدسه لم يرب ، وهو رب
القرآن وصاحبه ودعائه ومديره . ورب كل كتاب أرثه ، وقابل كل
كلام كلم به أحداً من عباد . ونسوان كلام الله ووحيه ، وتربله الذي
أحدثه لرسوله وجعله هدى^١ ، وسبى نفسه فيه بالاستواء الحسن ، ووصفها
فيه بالصفات المثل لاسميه بها^٢ . ويصفونه بها^٣ ويسبحونه ويقدسونه^٤
ولا إله إلا الله وحده ، ولا فهم إلا الله دون غيره من كل اسم وصفة
ومن كل كلام وكتاب . ومن كل شيء حار أن . كذا ذكره ، ويحفظه
على باله مفكر . هذا قولنا في توحيد رب .

[دعوة أهل الحق في العدل]^٥

فأما أول في عدله . وهو المقصود من هذا كتاب وإنما أوردناه معه
غيره لأننا أردنا إبراز حجة الاعتقاد . فلما نشهد أنه العدل الذي لا يجوز ،
والحكيم الذي لا يظلم ولا يُظلم^٥ ، وأنه لا يكلف عباده مالا يطيقون ،
ولا يأمرهم عمالاً يستطيعون . ولا يتعبدهم بما ليس لهم به سبل . لأنه

(١) في أ : من أين (٢) في أ : سبحانه .

(٣) أ : ويصفونه ويسبحونه ويقدسونه .

(٤) العنوان من مط . (٥) في أ : وأنه لا يظلم .

أحكم الحاكمين ، وأرحم الراحمين ، الذي أمرنا بالطاعة ، وقدم الاستطاعة ،
وأراح العلة . ونصب لأدلة . وأقام الحجة ، وأراد اليسر ولم يرد العسر ،
فلا يكلف نفساً إلا وسعها ، ولا يحملها ما ليس من طاقتها ، ولا تزر
وازرة وزر أخرى ، ولا يؤخذ أحداً بلفظ غيره ، ولا يعذب على ما ليس من
فعده ، ولا يعذب بعمر حياته وكسبه ، ولا يلومه على ما حفظه فيه ، ولا
يستغله فيما لم يقدره عليه ، ولا يعاقبه إلا باستحقاقه . ولا يعذب إلا بما
جاءه على نفسه ، وأقام الحجة عليه فيه ، المنزه عن اللقبائح ، والمبرأ من
المواحش ، والمتنهي عن فعل العزم والعدوان ، وعن حدس^١ الرور وادتهتان
الذي لا يحب الفساد ، ولا يريد ظمناً بعماد ، ولا يأمر بالمعشاة ، ولا يعظم
مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ، ويؤت من نعمة أحراً عطياً ، وكل
عمله حسن ، وكل صنعه جيد ، وكل تدبيره حكمة .

سبحانه وتعالى عما وصفه به القدرية ، بحمرة المفترقون الذين أصابوا
اليه القضايع ، وسود إلى فعل^٢ المواحش ، ورغبوا أن كل ما ينجس
في العباد من كفر وصلات ، ومن فسق وفجور ، ومن ظم وحور ، ومن
كذب وشهادة زور ، ومن كل نوع من أنواع القذائح . فأنه تعالى فاعل
ذلك كله ، وحقيقه وصانعه ، والمريد له . والمسلح فيه ، وأمره بأمر قوماً
من عباده كما لا يطيقون ، ويكنهم كما لا يستطيعون . ونحقق فيهم ما لا ينهوا
ظم الإمتناع منه . ولا يقدرين على دفعه ، مع كونه على [خلاف]^٣
ما أمرهم به^٤ ، ثم يعيدهم على ذلك في جهنم بين أطباق الديار خالدين
فيها أبداً .

(١) في هامش أ . قوا . ط . (٢) في أ إلى جعل .

(٣) الزيادة من مط . (٤) في مط : ما أمر به .

وزعم منهم قوم أنه يشرك معهم في ذلك العذاب ^١ الاطماع الصغار ^٢
 الذين لا دس لهم ولا حرم ، ويجبر آخرون [منهم] أنه يأمر ^٣ الله تعالى
 العباد وهم على ما هم عليه من هذا الحق وهذا التركيب أن يطهروا في
 جو السماء وأن يتناولوا السجود ، [وأن] ^٤ يشعروا الحال ويدكدكوا
 الأرض ، ويطلوا السماوات كطَيِّ السجل ، وإذا لم يعملوا ذلك لعجزهم
 عنه وضعف بنيتهم عن احتماله ، عذبهم في نار جهنم عذاباً دائماً ، فتعالى
 الله عما يقوون علواً كبيراً ، ونقدش عما وصفوه به .

بل نقول : إنه العدل الكريم الرؤوف الرحيم ، الذي حسنت العباد
 منسوبة إليه ، وسببهم منية عنه ، لأنه امر بالحسن ورصيه ^٥ ورعب
 بها ، وأعاد عيها ، وهى عن السيئة وصحطها ، ورحر عنها ، وكانت
 طغات العباد منه بالأمر والنهي . ولم تكن معاصيهم منه للنهي والتحذير ،
 وكان جميع ذلك من فعله ومكتسبه بالفعل والإحداث ، وكانت معاصيهم
 وسببهم من الشيطان بالدعاء والإغواء .

[آراء المخالفين لأهل العدل] ^٦

فأما من يخلصنا فقد انتصحووا حيث قالوا . بل من الله حور الخائرين
 وفساد المعتدين ، فهو عندهم لمريد شتمه ، ونفثال أنبيائه ، ولعن أوليائه

(١) في مط . العدل . (٢) في مط : والصغار

(٣) في مط : ويجبر آخرون [أنه] أن يأمر :

(٤) الزيادة من مط .

(٥) زاد في مط : [رضى بهاخ] .

(٦) العنوان من مط .

وأنه أمر بالإيمان ولم يردده ، ونهى عن الكفر وأراده ، وأنه قضى بالحور
 والناس في أمر عباده بما كره قضائه ونهى عنه . وأنه المفسد للعباد ، والمظهر
 في الأرض للفساد ، وأنه صرف أكثر خلقه عن الإيمان والخير ، وأوقعهم
 في الكفر والشر ، وأن من أنسده وفعل ما شاء عليه ، ومن رد قضائه
 وأنكر قدره وحذف شيعته منه ونهى عنه . وأنه يعذب أطفال المشركين
 [بسور آثم]^١ وأنه نزل الوارثه عندهم^٢ وورث أخرى ، ونكسب
 النفس على غيره ، وأنه خلق أكثر خلقه نصار ، ولم يملكهم من طاعته
 ثم أمرهم بها ، وهو عالم بأنهم لا يقدرون عليها ، ولا يجحدون السبل إليها ،
 ثم استصاهم لم لم يصنعوا ما لم يقدروا عليه^٣ ، ولم لم يوجعوا ما لم يملكهم
 منه^٤ وأنه صرف أكثر خلقه عن الإيمان ثم قال : « أئني أنصرفون »^٥
 وأهلكهم وقال : « أئني مؤفكون »^٦ ، وخلق فيهم الكفر ثم قال : « لم
 تكفروا »^٧ ، وفعل بهم نفس الحق ما سأل ثم قال : « لم تأسلون الحق ما سأل »^٨
 وأنه دعى إلى إفساد ثم صدق به وقال : « لم تصدقوا عن سبيل الله »^٩
 وقال خلق كثير منهم : « يا الله له في مع العباد من الإيمان مع قوله :
 « وما مع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى »^{١٠} وأنه حال بينهم وبين
 الطاعة ثم قال : « وما دعه عنهم أو آمنوا بالله واليوم الآخر »^{١١} وأنه
 ذهب بهم عن الحق ثم قال : « فأين تذهبون »^{١٢} ، وأنه لم يملكهم

- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| (١) الزيادة من مغل . | (٢) في : عنده |
| (٣) في أ . ما لا يقدرون عليه | (٤) سورة يوسف : ٣٢ . |
| (٥) سورة الأنعام : ٩٥ . | (٦) سورة آل عمران : ٧٠ . |
| (٧) سورة آل عمران : ٧١ | (٨) سورة آل عمران : ٩٩ . |
| (٩) سورة لاسر : ٩٤ | (١٠) سورة النساء : ٣٩ . |
| (١١) سورة التكاوير : ٢٦ . | |

من الإيمان ولم بعضهم قوة السجود ثم قال : « ما لهم لا يؤمنون . و إذا
 قرئ عليهم لقرآن لا يسجدون » ١ ، وأنه فعل معاده لإعراض عن
 التذكرة ثم قال : « فما لهم عن التذكرة معرضين » ٢ وأنه يكرر بأوليائه
 المحسنين ، وينظر لأعدائه المشركين

لأن العبد عندهم مجتهد في طاعته . فبما هو كذلك وعلى ذلك إذا
 حقق فيه الكفر ، وأراد له اشرك ، ونقله مما يحب إلى ما يبغض ، وبما
 هو ٣ مجتهد في الكفر به ، والتكذيب به ، إدمعه من الكفر إلى الإيمان ،
 وهو عندهم لعدوه أظن منه لوليه ، فليس يثق ٤ وليه بولايته ، ولا ٥
 يهرب عدوه من عداوته .

وإنه يقول لا رسل أهدوا إلى الحق من عباده أصلا ، وهدوا
 عبدي عن أن يفعلوا ما شئت وأردت ، وأمرهم أن يرضوا بما قضيت
 وقدئرت ، لأنه عندهم شاء الكفر ، وأراد المحور وقضى الخور ، وفسر
 الحياة .

وبولا كراهة الأكثر لأتينا على وصف مذهبهم ، وفيما ذكرناه كفاية
 في تنقيح ٦ مذهبهم . واحمد لله على قوة الحق وضعف البطل .

(١) سورة الإنشقاق : ٢٠ - ٢١ . (٢) سورة المدثر : ٤٩ .

(٣) في مط : وبينما عبد . (٤) في أ : فليس يثق .

(٥) في مط : وليس . (٦) في هامش أ : في تنقيح ح ل

فصل

[الخير والشر ومعنى سبتهما إليه تعالى] ١

ان سألت سائل فقال : أقولون إن الخير والشر من الله تعالى ؟
 قيل له : إن أردت أن من الله تعالى العافية والبلاء والفقر والغناء ،
 والصحة والمرض ، والحصب والعدس ، واشدة والرحاء ، فكل هذا من
 الله تعالى ، وقد تسمى شذائد الدنيا شراً وهي في الحقيقة حكمة وصواب
 وحق وعدل . وإن أردت أن من الله الفجور والفسوق ، والكذب والغرور
 والظلم والكفر والفواحش والقذائح فمعاد الله أن يقول ذلك ! بل الظلم من الظالمين
 والكذب من الكاذبين . والفجور من الفاجرين ، والشرك من المشركين ،
 والعدس والإلصاف من رب العالمين .

وقد أكد الله تعالى ما قلنا فقال : « ودُّ كثير من أهل الكتاب لو
 يردوكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم » ٢ ولم يقل : من
 عند حاقهم ، فعلمنا أن المعصية من عادة ، وليس هي من قده ، وقد
 عروجل : « وإن منهم لفرقة يهود أنسنتهم بالكتاب لتحسوه من الكتاب
 وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون
 على الله الكذب وهم يعلمون » ٣ فعلمنا أن الكذب والكفر ليس من
 عند الله ، وإذا لم يكن من عند الله فليس من قده ولا من صفة .

وقال عروجل : « لنسأ قدّمتم لهم أنفسهم » ٤ وما قدّمته [هم] ٥
 أنفسهم لم يقدمه لهم وهم .

(٢) سورة البقرة : ١٠٩ .

(١) الزيادة من مط . .

(٤) سورة المائدة : ٨٠ .

(٣) سورة آل عمران : ٧٨ .

(٥) الزيادة من مط .

وقال : « فطوّعت به نفسه فلأنجيه » ^١ ولم يقل حمله على نفسه وجه ، ولا ألجأ إليه مخالفته

وقال : « وفعلوا لنجد الرحمن ولداً . لقد حثّم شيئاً إذا تكاد السموات
تتفطر من منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدأً أن دعوا للرحمن ولداً » ^٢
فأحمر ^٣ أنهم جاءوا بالإدّ ، ولم يقل أرا حثت به فأدخله قلوبهم ، وقال
« أن دعوا للرحمن ولداً » فأحمر أنهم [هم] ^٤ ادعوا بولد ولم يدعه لنفسه .
ثم أحمر جلّ وعز عن الأنداء عنهم السلام لما عوتوا على ترك
مدبوب وما أشبهه إضافة ما صار له الإحلال بالأفصل من الأفعان إلى أمصها
ولم تصمها إلى خالقها ، فكان آدم وحواء سيهما لسلام : « ربنا طلمسا
أنصسا وإن لم نعلم لنا ونزحما لنكوس من الخاسرين » ^٥ وقال يعقوب
لنبيه . « بل سوّئت لكم أنفسكم » ^٦ ولم يقل سوّيتكم ربكم .

وقال شو يعقوب : « يا أبا استعمر لنا ديوسا يا كما حاططين » ^٧
ولم يقولوا إن حطابانا من ربنا .

وقال : « ود » ^٨ البون إذ ذهب مفاصلاً فقل أن من بقدر عليه -
يعنى أن يصيق عليه كما قال : بسط الرزق لمن يشاء ويقدر يعنى يصيق
وقال ومن قدر عليه رزقه أي صيق - فنادى في الطلمات أن لا إله إلا
أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، ^٩ فأمر على نفسه ولم يصيب إلى
ربه .

(١) سورة المائدة : ٣٠ (٢) - سورة مريم : ٨٨ - ٩١

(٣) في أ : فأحمرهم : (٤) بُرّادة من أ .

(٥) سورة الاعراف : ٢٣ . (٦) سورة يوسف : ١٨ .

(٧) سورة يوسف : ٩٧ . (٨) سورة الأنبياء : ٨٧ .

وقال : « رب اني ضمت نفسي » ^١ من بعد ما قال : « فوكره موسى نفسي منه قال هذا من عمل الشيطان » ^٢ ولم يقل من عمل الرحمن وقد يوسف عليه السلام « من بعد أن تزغ للشيطان بيني وبين اخوتي » ^٣.

وقال الله تعالى لداود صلى الله عليه وآله : « قل إن صليت فربما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي » ^٤.

وقال في موسى عليه السلام : « اني سميت الخوت وما اسمايه إلا الشيطان » ^٥ ولم يقل وما اسمايه إلا الرحمن . في قوله موافق لقول الله سبحانه : « يا أيها الذين آمنوا إلى الخمر والميسر والأنصاب والأرلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وبصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون » ^٦ فقال رجس من عمل الشيطان ، ولم يقل رجس من عمل الرحمن . وقال : « إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء » فعلمنا أن ما أراد الشيطان غير ما أراد الرحمن ، وأحبر أن الشيطان يصد عن ذكر الله ولم يقل الرحمن يصد عن ذكر الله .

وقال : « إنما الخوى من الشيطان » ^٧ ولم يقل من الرحمن . وقال : « لا يمتسكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة » ^٨ يعني بوسوسته وخديعته .

- | | |
|-------------------------|------------------------------|
| (١) سورة القصص : ١٦ . | (٢) سورة القصص : ١٥ . |
| (٣) سورة يوسف : ١٠٠ . | (٤) سورة مائدة : ٥٠ . |
| (٥) سورة الكهف : ٦٣ . | (٦) سورة المائدة : ٦٠ - ٦١ . |
| (٧) سورة المائدة : ١٠ . | (٨) سورة الأعراف : ٢٧ . |

وقال عمر وحسن لا تعدوا شظى به لكم ما و من وأن
 عدوني هذا صرحه معتبر وقد قال لكم حديثاً كثيراً فهم كقول
 تعالى « ١ وأحرأ أن يظن أنهم على حق
 وقال
 مبنياً « ٢ ومن عاد »
 وعد الحق ووعدهم فأحاطكم وهم في
 فاستجب لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم « ٣ ومن فلا تؤمنوني ولا تؤمنوني
 ربكم ، لأنه أسدي وهدمكم . وكفرتي وكفركم
 و [و] ٤ فصدق في الآخر عما تصفه الله تعالى في شيطان
 من معاصي العباد لكفر ذلك وطال به الكتاب .

فصل

[الفرق بين صبح الخلق والمخوف ودلالة الكتاب] ٥

فمن قال قال ما من من عن الله تعالى من عمل فعمل ،
 وإن فعل بعد عمر فعل ما من من
 في ذلك على ذلك من كذب على من
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن جمع لأمة
 فأم من على ذلك من

(١) سورة يس . ٦٠ - ٦٢ (٢) سورة الأسراء : ٥٣

(٣) سورة إبراهيم ٢٢ . (٤) سورة مريم

(٥) زيادة من مص

الله الذي أنزل كل شيء ١ « ١ » لم يكن الكبر تغنى ولا تمجكم علمه
أله ليس من صفته .

« قال تعالى : « جعل من جود ولا سفيه ولا وصية ولا حرام
والكن ١ » من كرم ٢ » يعبرون على من كرم وأكبره لا يعملون ٣ » وقد
سبح الله من ٤ » جود وحيد الجود وسبحه ٥ » وهو الذي عن نفسه
واحد من ٦ » في ٧ » وهو في ٨ » وهو ٩ » وهو ١٠ » وهو الله
تعالى ١١ » وهو كرم ١٢ » وهو ١٣ »

« وقال تعالى : « من في جود لرحمن من تفاوت ١٤ » فليس كما كان
كفر منه وتوا متافهما علمنا انه ليس ١٥ » من خلق الله تعالى ، وقال تعالى
« الذي أحسن كل شيء خلقه ١٦ » ، « لم يكن الكبر محسن عدله ١٧ »
يس ١٨ » من خلقه ولا من فعله ١٩ » ، « الذي لله هو فعله ٢٠ » وقد علم
انه ٢١ » من الملائكة ٢٢ » وقال : « كذلك الله يفعل ما يشاء ٢٣ » وأخبر من
حافظه وقوله واحد

فان قال قائل : « لم يكن حسن لأن الله خلقه .
قيل له : لو جاز أن يكون حسناً لأن الله تعالى خلقه ، جاز أن
يكون حسناً وصدقاً وعدلاً وصالحاً ، [فيما لم ندر ٢٤] يكون كبراً حسناً
ولا صدقاً ولا عدلاً ولا صالحاً ٢٥] لم ندر أن يكون حسناً ، ولو كان
الكبر حسناً كان الكبر محسناً إذ فعل حسناً ، « كان الكبر مسيحاً

(١) سورة النحل : ٨٨ . (٢) سورة المائدة : ١٠٣ .

(٣) سورة الميث : ٣ . (٤) سورة سجدة : ٧ .

(٥) الآية من أ . (٦) سورة آل عمران : ٤٧ .

(٧) سورة آل عمران : ٤٠ . (٨) الزيادة من أ .

مفسداً كاذباً جائراً مطلقاً ، علمنا ^١ ان فعله ليس بحسن ولا حق ولا
صديق ولا عدل ولا صلاح

وقال الله عز وجل ^٢ لا تأمنوا به حتى تنال صريحاً من الله
الله بها من سلطان ^٣ وبقول كون فعلاً جازماً فقد أثبت بها اعظم
النقص والحقبة .

وقال ^٤ واتخذوا من ذنوبهم عتداً ^٥ يعني الله عز وجل
كسبر

وقال ^٦ وما حمل واحكم الاثني عشر من أمهاتكم وهن
أدعيائكم أنكنكم ذلكنم فوكنكم أهواكم والله يقرب البعد وهو يهدي السبيل ^٧
والله عز وجل أحسن ما عساه كذبها ^٨ يعني عن نفسه أن يكون قوهم
لأزواجهم وقولهم لأولادهم أن أمهم وأبهم أن يكونا ثم احمر انه لا يقول
إلا حقاً ^٩ وكذب ليس من قوله ولا من معناه .

وقال عز من قائل : ^{١٠} وجعلوا لله شركاء الجن وحتفهم وخرقوا
به بين وياتي بعبر عن سبحانه وعز وجل يصنعون ^{١١} فأحمر أنهم جعلوا
له شركاء ، ولو كان جعل ، كذب وقد حمل نفسه شركاء ، ولا خلاف
من أن يكون هو جعل نفسه شركاء قوهم ، أو يكونوا هم جعل
جعلوا له شركاء ، وهو عن ذلك معان لم يفهمه ولم يفهمه ، وو كذب هو
الذي جعل نفسه شركاء فهو سادة أو كذب هو جعل ما جعلوا

- | | |
|----------------------|------------------------|
| (١) في مصد . ع | (٢) سورة النحل ٢٣ |
| (٣) سورة مريم ٨١ | (٤) سورة الأحزاب : ٤ . |
| (٥) سورة الأنعام ١٠٠ | (٦) في مصد . أو يكون |
| (٧) في أول كان | |

كذب من الله شركاء كما جعل ذلك عباده. فكان قد شارك عباده
 في شركهم وكفرهم ، ومن جعل لله شركاً فقد شارك الله عباده [وقال] ^١
 « وتعدون الله سائداً » ^٢ وقال « وجعلوا لله شركاء » ^٣ وقال :
 « وجعلوا لله ذئاباً من قبله » ^٤ فلو كان جاعلاً ما جعلوه من الكفر
 كذب من الله شركاء ، وجعل الله سائداً. حل الله عن ذلك
 وقال : « حل » ^٥ « وأما من أرسلنا قبلك من رسلنا أحصا آية
 من دون نوح عليه السلام » ^٦ « ومن أن يكذب حمل من دونه الحق ، فعلمنا
 أن حد الإله من دون الله ثم جعله الله
 وقال سر وحل » ^٧ « إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
 المحمية » ^٨ « فإنه كذب هو الذي جعل الحمة في قلوبهم لم يفعل هم الذين
 جعلوا الحمة

فإن قالوا : « تكثرت أن جعل ما جعل العباد
 قبلهم » ^٩ أو حذر أن يكون جاعلاً لما جعله العباد لكان عادلاً
 مع العباد ، ومصيحاً ، مصلاًحاً ، عادلاً ، وحازقاً بحور العباد ، ومعتدلاً بمصاد
 « د » وكذا « ك » « د » كذب كذبهم ، فسادهم وحورهم ، عادلاً ، من
 لم حذر ما ذكرناه علمنا أن الله لم يجعل لما جعله العباد .
 وقال تعالى : « فويل للذين كفروا من الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا
 من عند الله ليثبتوا به نعمنا قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما

- | | |
|----------------------|------------------------|
| (١) تزياده . أ | (٢) سورة الححل : ٥٧ . |
| (٣) سورة الححل : ٦٢ | (٤) سورة الرقيم : ٣٠ |
| (٥) سورة الرحرف : ٦٥ | (٦) سورة التمتع : ٢٦ . |
| (٧) في : أ قبل له | |

يكسبون ، ^١ فهي عن نفسه أن يكون كفرهم من عباده تعالى
 وكونه وحل . ورد بمكر ثلثين كفروا يشنونك أو يقتلونك
 أو يخرجونك ، ^٢ وقال تعالى : لهم يكيدون كيلاً ، ^٣ فلو كان الله
 فعل الكيد والمكر بالذي صلى الله عليه وسلم كان قد مكر به وكده ،
 تعالى الله عن ذلك .

وقال صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي لم يجعل لي ذنباً
 في الملك ، ^٤ ولو كان اتخذهم مؤامرين لكان قد سخر ولدن ، ولو
 كان قد فعل عباده معه كان له شر في ثلث ، من عن ذلك .
 ولو قصدنا إلى استنقاذ ما بين أي مذهب في أن الله لم يفعل اعظم
 والخور والكيد وسائر أفعال أعداءه من الكذب ، ومما ذكرناه
 كذبة . والحمد لله رب العالمين .

[الأحبار المدعة من نسبة الشكر إلى الله تعالى] ^٥

وأما ما روي عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام ، أنه قال :
 أصدقه ما روي عن أبي بصير ، أنه قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله : اصموا بي أشد ، أصم عنكم الله ، فوعدوا به .

(١) سورة البقرة ١٩٠ (٢) سورة الأنعام : ٣٠ .

(٣) سورة بطارق ١٥ (٤) سورة الأسراء : ١١١ .

(٥) لزيادة من مصدق

(٦) أبو بصير ، أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
 سكن مصر ثم محسن وبها توفي سنة ٨١ هـ وهو آخر من توفي من الصحابة بالشام
 (أمدت له : ٥ : ١٣٨)

يا رسول الله ^١ فان لا تضربوا عند قسمة مورثكم ، ولا تجبنوا عند قتال
عدوكم ، وامنعوا صلبكم من مصلوكم ، واصنعوا اليس من أنفسكم ، ولا
تقلوا غنائمكم ، ولا تحملوا على الله ذنوبكم

و روي عن أبي هريرة ^١ انه قال : وم رجل من جنهم ان لسي
فداه . يا رسول الله صلى برحم الله بردد ^١ قال : من ^١ برحم الله
عده عالم بمعصوا بالمعاصي ثم يتوكل في من الله

وروي عن أبي ^١ من ^١ من ^١ : حصة لأصا بنهم ولا تموت
ديهم : رجل أشرك الله ، ورجل عقى والده ، ورجل سعى بأخيه
ان سبب حار قصده . ورجل قتل شأ عمره . ورجل حمل على
الله ذنبه .

وروي عنه (ص) انه من ^١ أبي حنبلان فقال : يا محمد حصلتان
لاضع مهي صوم ولا صلاة . الإشرار لله . وأن برحم الله أن الله
نعمه عن معصيه

ومن ذلك روي عن ^١ مسعود ^٢

(١) اختلفوا في اسمه كثيراً . كان من ^١ وصالي الحديث طمعاً فيما يبد
معونة . وكان يفتي الشريعة . وكانت عتقة تهبه بوضع الأحاديث
وبرقة ما رواه . واسمه له عمر على الحديث فجمع أمه لا كثيرة (يكنى والألقاب
ح ١ / ١٧٢)

(٢) ابو سعيد ارحم عبد الله بن مسعود بن عافل الهذلي حليف بني زهرة .
كان اسلامه قديماً . وكان سنده أمه كان يروي عنهما ثم به الرسول (ص) واحدا شاة
ح تلام من ذلك لعدم قلوب عامه . عربر ^١ بعثه عمر الى الكوفة مع عمار بن يامر
وقال فبسه لا كتيب في ^١ ، مات بعد سنة ٣٢ هـ في ياصيع وكان عمره
حين مات وضع وعتيق سنة (الامتعا : ٣ / ٩٨٧)

وہی ہے جس نے ہمیں پیدا کیا اور جس نے ہمیں زندہ رکھا ہے۔

[لَدُنْهُ الْعُقُوبَةُ عَلَى تَرْيِهِ يَنْدَمُ مِنْ خَلْقِ الشُّعُرُورِ]^١

وَأَنَّ حُجَّتَهُ سَوَاءٌ عَلَى مَنْ شَاءَ لَمْ يَكُنْ لِمَنْ يَعْصِ أَوْ يَعْزِ . وَأَنَّ حُجَّتَهُ
الْحَقِّ عَلَى مَنْ شَاءَ . وَهُوَ الْوَاحِدُ . مِنْ أَفْعَالِ الْعَادِ مَاهُو
مَعْنَى وَحْدَةٍ . وَهُوَ الْوَاحِدُ . وَهُوَ الْعَبْدُ الْعَابِدُ . وَفَاعِلُ
أَعَادَ مَعْنَى . وَهُوَ الْوَاحِدُ . وَهُوَ الْعَبْدُ الْعَابِدُ . وَفَاعِلُ
أَعَادَ مَعْنَى . وَهُوَ الْوَاحِدُ . وَهُوَ الْعَبْدُ الْعَابِدُ . وَفَاعِلُ
أَعَادَ مَعْنَى . وَهُوَ الْوَاحِدُ . وَهُوَ الْعَبْدُ الْعَابِدُ . وَفَاعِلُ

وأيضاً فإن قوله الذي هي محكمة [١٠٥] هو طاعة وحضور
وفاعل الطاعة مطيع . وفاعل الحضور حاضر . في بحر أن يكون الله
مطيعاً ولا خاصاً بمسألة أنه لا نفس صاع ولا حضور .

وَأَنصَرَفَ قَبْلَ أَنْ يَلْحَظَ إِلَيْهَا ابْنُ حَزَنٍ عَلَى وَجْهِهِ . وَلَا يَمْلِكُهُمْ عَلَى
صَبْرِهِ . وَلَا يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَقْعُوا [مَا] حَيْثُ . وَفِي عَالِيهِمْ عَلَى كَثَرِ .
وَعَالِيهِمْ عَلَى قَلْبِهِ . وَآمُرُهُمْ أَنْ يَمْعُوا [مَا] عَالِيهِمْ . وَأَلْكَرُ وَالْقَلْبُ
وَالْإِلَهِاتُ أَمْسَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْحَظَ وَلَا مِنْ حَيْثُ .

وَمَا يَسْتَوِي مَاءٌ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُ عَلَى طَوْعِهِمْ وَقَصْرِهِمْ
وَأَوَانِهِمْ وَصَدْرِهِمْ . كَذَلِكَ دُرٌّ جَدِيدٌ وَخَمْرٌ فِيهِمْ . هُوَ كَبْكَبُ الْكُمُرِ
وَيُفَعَّرُ عَنْهُ اللَّهُ ثُمَّ يَصْرُفُ عَنْ دِيَارِهِمْ عَلَى دِيَارِهِمْ .

{ عه } ولا أمرهم خلافة . فـ أمر الله العباد بالإيمان وهداهم

(١) العنوان من مط
(٢) في أ. غير حلول

(۳) اے

(۵) ریزش در دهانه

عن الكفر ولم يحز أن يأمرهم بأل سوا صوته وقصرهم ، أن يهه ، صورهم
علمنا أن هذه الأمور فعل لله ، أن قدسة وهدية ، لأن الكفر فعل
العباد .

و^١ نصاً قالوا : أن يفعل عبد فعل ربه ، وإن اكتسب خلقه .
كما قال محامدون : أن يعدد فعوا فعل . هه . الخ . أن كره كلامه كلام
الله ، فيكون كلام العبد كلام ربه كما كت كتب عبد^٢ فعل حاله ،
فإن لم يحز أن يكون كلام العبد كلام مخالفه لم يحز أن يكون فعل عبد
فعل الله ، ولا اكتسب العبد صنع مخالفه ، وثبت أن^٣ فعل ربه د عمر فعل
رب العالمين .

وأيضاً فإنه لا يخلو الظلم في قوله ونصم من أن يكرب خلقه نعم
[فكون الظالم لا ظالماً ومصيباً بذلك لا محذوراً]^٢ ، أو كان الله بخلافه الظلم
عادلاً [أمناً]^٣ كان نصم عادلاً وصم^٤ ، لأنه لا محذور أن يصبب إلا
بفعل «صوب» ، ولا يعدل إلا بفعل «عد» ، وأو كان الكفر ونصم صو^٥ أ
وعادلاً كان الكافر ولقد لم مصيبين^٦ ، داني [نصم]^٤ ولا مصيب نعم
[كره وندم]^٥ ، وثبت أن لله لا محذور أن يفعل نصم^٦ ، خطأ و«سوق
ولمحذور بوجه من^٧ «وجه ولا يصب من لأرب
وأبداً قالوا : أن يفعل الله نصم^٨ ، لا يكون حالاً حر^٩ أن يحذر

(١) في مط : كما أن اكتسب للعباد

(٢) هذه الجملة جاءت في مط هكذا : بخلافه الظلم عادلاً أو مصيباً

بذلك أو محظناً . (٣) الردة من^١

(٤) لزيادة من أ (٥) الردة من مط

بالكذب [سواء] لا يكون كراً ، فهو لم يحزن أن يكون الله يقول
 تكذب . لأن فاعل يحزن كاذب كاذب كذا في م يحزن أن يفعل الظن
 لأن م من يصدق ظن . فهو لم يحزن أن يكون بر وجل صدق لم يحزن أن يكون
 يصدق وسواء . اثبات ٢ . يحزن نفس من فعل الله ولا التكذب من قوله
 سبحانه

و حساً من الله يحفظ كبر وسره ودم وسره ولا يحور على حكمه
 أن يدم . د عني ومن ولا عت صدقه ولا يحفظ . من حب أن رضى
 بدمه لأن م فعل ولا رضى به فهو غير حكمه . ومن يبيت ماضع
 مضجع . مضج فهو مضج . وثمة يرضع عن هذا المضجعات عبوا كبراً .
 لم يحزن عني رضى من مضج مضجع و [لا] ٣ . يحفظ . يفعل علمه
 أن يفعل ثمة د عني رضى من مضج مضجع

و حساً من الله من كبر . ولا رضى بدمه أكثر ٥ . قول
 « ذلك أهم » هو . يحفظ به وكرهوا رضى . ٦ . والله أحكم وأعدل
 من أن يحفظ في فعله . وحسب من حذره . ويعمل مالا رضى .
 ورضاه من غافل ماحظه رضى . كبر أكثر صدقه فأقدم من الأمر
 ماحظه أو كبر . في كبر لآله . رضى . وهو حش غير حكمه
 كان ماحظه . كذا . حدث . غير حكمه . فهو ك . الله أحكم الخ كذا
 علمه أنه غير فاعل كبر . ولا يحدث بصر . ولا مضجع مضجع . ولا

- | | |
|--------------------|--------------------|
| (١) دد من مضج | (٢) في ثمة |
| (٣) كبر اد من أ | (٤) في مضج من فعل |
| (٥) سورة الفرقان ٦ | (٦) سورة محمد : ٢٨ |

مخترع نفوسه وحش ، وثبت أن الله فعل شخص ، و قد فعل شخص ،
 والكذب فعل كاذب وانس شيء من ذلك فعل ربنا العزيز
 وأيضاً قوله لا يجوز^(١) أن يكون العدد من أن يكون كله فعل بـ ، ليس
 لأفعال ما غيره ، أو أن تكون فعله وفعل حسبه وكسبه ، أو أن يكون
 فعل العدد وليست بعمل الله ، فله لم يجر أن يكون منه عار ، ثم رداً
 ، لأنهم ولا فعل ما غيره لأنه أو كان كذا كان لا يجوز ، سب ، رسل
 وإنزال الكتب ولطف الأمر والهي ، و وعد ووعده ، و حله وهدمه ،
 لأنه لا فعل بعد ، ووجب أيضاً أن يكون هو يفعل شيء منه ، وللعن
 نداه ، وثامس ، محو ، كذب وضم ، وأثبت وهداه ، و^(٢)
 كان ذلك منه وحده كان هو مقدم (و كذب)^(٣) وأثبت ، انتهى ،
 إذ كان لأفعال تثمير ، أثبت وحب وهدر عود ، أو كان فعلاً ما
 فعله لعدد كان هو الذي يصير ، أي فعله عود و كذب و أثبت وهداه
 وكان حب أن يكون حدثاً ما ، و كان سباً وهداه إذ لم
 يجوز ، أي من هذه الأمور دونه ، ولا هو حسن في نفسه ،
 أي فعله من ، فهو كذب ثابت ، وهو أن هذه الأفعال عمل
 لعدد وكسبه ، وهم مست من فعل ربنا ولا يصح ، و قصد
 إلى استقصاء أدبه أي لعدد في هذا ، فطال ما كان كذا .

- | | |
|----------------|---------------------|
| (١) في لا يجوز | (٢) في و |
| (٣) لزيادة من | (٤) في مصدق لم يجوز |

[فصل]

[بنو آرمه انفسده لنتقول خلق العباد] ١

وهم يسأل عنه هم رعم أن فعل العباد هو فعل الله وحاقه أن يقال بهم
أيس من فوكهم ٢ أن الله يحسن إلى عباده المؤمنين ، إذ خلق فيهم الإيمان
ومن [هم] ٣ يفعل الإيمان ٤

وهم في بايع الرضا ، وكنى به حرياً لهم .
لم حسن في بايع الرضا ، وكنى به حرياً لهم .
فأما في بايع الرضا ، وكنى به حرياً لهم .
فقد كان واحد من محسنين يفعل الإيمان وكسبه ٥ من الله ومن
العباد .

وهم قالوا : حدث . قل هم : فما أنكرتم أن تكون إساءة واحدة
من . . . فيكون الله عز وجل ميتاً بما فعل من الإساءة التي إساءة
مسيء ، كما كان محسناً بالإحسان الذي به العبد محسن
وهم قالوا : الله سيء . الله [الله] ٥ . هم أن يكون صديقاً
بظلمهم ، وكاذباً يكذبهم ، ومفسداً يفسدهم . كما كان ميتاً إساءة بهم
فأما في بايع الرضا ، وكنى به حرياً لهم .
فقد كان واحد من محسنين يفعل الإيمان وكسبه ٥ من الله ومن
العباد .

(١) لغوي ريد من مصد (٢) في أ . . . يس من قولكم .

(٣) الرعدة من أ . . . وفوقها حرف د . . .

(٤) صاف في أ . . . من محسن (٥) زياده من أ

وكلمنا عبداً نعمة عورضوا كنهها ، ويتلهم أليس الله باعاً
 للمؤمنين ، ما حلق فيهم من الإيمان فمن قوهه : نعم . فيقول لهم :
 والعدا باع نفسه بما فعل من الإيمان وقد قولوا : نعم . فيقول لهم : قد
 ثبت أن منعه واحدة من دفعين هي منعه من الله ، بعد أن حلقها ،
 ومنعه من بعد أن اكتسبها

فان قالوا : نعم . قبلهم . وكذا الكافر قد صر الله به الكافر
 بأن حلقه ، وضرب الكافر نفسه بأن اكتسب كفره
 فان قالوا : نعم . قبلهم . في كرم أن يكون الله قد أهدى
 الكافر بأن خلق فساداً ، ويكون كافر هو نفسه بأن اكتسب
 الفساد

فان قالوا : نعم . قبلهم . في كرم أن يكون كافر حائراً عن
 نفسه بما اكتسب من الجور ^٢ [قد قهر حائر من هم في كرم
 أن يكون الله حائراً عن نفسه في من الجور] ^٣ أمراً كما قام في
 الكافر ، فإن داه حائر جرحوا من بين أهل التمسك ، وإن قهر
 لايجوز أن يكون الله حائراً بما فعله له من الجور . وكذا
 ما اكتم أن لا يكون ؟ فقد صر الله به الكافر
 فان قهر حائر ، هل صر في كرم أن لا يكون ؟ قد قهر
 من الكرم ، بعد أن يكون قهره غير قهرهم . وأما الله به [في
 هذا الكلام] ^٥ عورضوا كنهها

- (١) في مخط : فان قالوها
 (٢) الزيادة من :
 (٣) في مخط : (٢) في مخط : [ومن ح] الجور
 (٤) في مخط : أن يكون
 (٥) الزيادة من :
 (٦) في مخط : أن يكون

ويقال لهم : أليس الله قد بعث فيهم من
 الإيمان . فمن قولهم : نعم : فبشرهم . وكذا في النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قد نفعهم بما دعاهم إلى .
 ومن أوصى الله به . أن النبي واسع . ولا أحسن من أحمد .
 فمن هم . في أكرم أن لا أحب على المؤمنين شكره ولا حمده . إذ كان
 غير رافع له ولا يحسن الله .
 ومن قال : يا بني (ص) قد نفعهم دعائه إياهم من الإيمان .
 فمن هم . أوفى الله حقهم من الإيمان . أتبعهم من النبي (ص)
 إذ دعاهم إلى . ولا هم من نعم . لأن النبي (ص) قد نجور أن
 يدعوهم إلى الإيمان . فلا بد من من يدعوهم إليه . ولا يجوز أن
 يعق الله بهم إلى . لا وهم مؤمنون .
 وقد أوفى الله حقهم من دعاهم إلى حقهم من الكفر .
 فمن قولهم : نعم . [بل هو] . وكذا فيهم قد صرحهم . دعائه [٣]
 إياهم إلى . فلا بد من من يدعوهم إلى لا يكون [باب] وسوس
 إلى أحسن محضته ولا يحب أن يدعو على شيء من . ودعوا أيضاً
 مع ذلك كدس الله . لأن الله هو . لا شيطان . بعد ذلك لعقروا أمرهم بالمشاهدة
 والله بعدكم معكم . ولا .

(١) البرقة من أ

(٢) في . ولا يجوز .

(٣) في مقت . فمن قولهم نعم . ومن قد صرحهم . دعائه .

(٤) سورة مائدة ٢٦٨

وقال هم . فأما عصبة أمية د ي فعه شة على الكافر من حق
الكفر [وه] ' أو نصره د ي فعه د من من سعة . أهم من الكفر '
فإن دور النصره التي فعه هم . ليس من دة . إله . من كنه أعظم
من هم . في كبره . أن يكون . في صلي لله دة و . وهم
للمؤمنين أعظم مدعاه [أهم من]

فإن قوا . من نصره د التي حقه . به وهم أعظم . قول هم . فما
أنكرتم أن يكون نصره شة . كافر . في حق الكفر وهم أعظم من
نصره [ليس مدعاه بهم] أنكر

فإن قالوا ذلك ' قول هم . فله وحج عكبه . أن أنكم نصر على
الكافرين من . من ود قوا . به أنصر عليهم من داس . قول هم
فما أنكرتم أن يكون شرأ . هم من الذين كره . فله عدهم من حسن
كما فتم . أن لله مع المؤمنين من أبي وحبه هم من أبي (ص) .
فإن قوا . هم شر من حسن فله خروج من دس أهل الله ،
وإن أود ذلك لم جدو دة مخرجاً مع تمليك موهبه

وهل هم . أنقوا . من به فله نصر . كبر في دهم ' من
فولهم : نعم . قول هم . في أنكر . من دهم ' في دهم كما .
نصرهم في دهم . قول هم . به دة . في دس أدنهم . قول هم
والله لا نصرهم في دهم

وإن قوا . أن الله نصرهم ' في أدنهم . قول هم . في أنكرهم

(١) " يده من " (٢) في مط ' قول قوا سنك

(٣) في مط أن نصرهم (٤) في مط لا نصر

(٥) في مط نصرهم

أَبَيُّوهُ عَلَيْهِمْ وَخَدَعُوهُمْ ١ نَسُوا لَهُمْ ٢ قَالُوا نَسُوا شَتَمُوا اللَّهَ أَعْظَمَ
لِشْتِمِهِ قَالُوا : يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ أَحَدًا عَنْ دِينِهِ وَلَا يَفِرُّ أَحَدًا عَنْ
دِينِهِ قُلْ لَهُمْ : يَا أَكْثَرَكُمْ أَلَّا تَعْلَمُوا أَنَّ ضَرْبَهُ فِي دِينِهِ وَكَلِمَا اعْتَلَوْا
نِعْمَةً عَزِيزَةً ٣

وَمَنْ هُوَ ؟ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ ضَرَّ النَّصْرَانِيَّ فِي دِينِهِ إِذَا جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا
وَحَقَّقَ فِيهِ الْكُفْرَ ٤ وَكَسَبَتْ يَهُودِي ٥ قَالُوا : نَعَمْ - وَهِيَ قَوْلُهُمْ -
يَقُولُ لَهُمْ : قَالُوا أَتُكْرِمُونَ سِدَّةً ٦ فِي دِينِهِ فَيَكُونُ مَفْسِدًا لِعِبَادِهِ فِي
أَدْيَانِهِمْ قَالُوا قَالُوا لَهُ مَسْدُودُهُمْ فِي أَدْيَانِهِمْ قِيلَ لَهُمْ أَفَحَبُّ عَلَيْهِمْ شُكْرُهُ
وَهُوَ فِي قَوْلِهِمْ مَسْدُودُهُمْ ٧ قَالُوا لَا يَخْبُتُ أَنْ يُشْكِرَ صَاحِبُ كُفْرِهِمْ وَأَنْ
قَالُوا بِهِ حَبُّ أَنْ يُشْكِرَ قَوْلُهُمْ : عَنْ مَا يُشْكِرُ ٨ قَالُوا : عَلَى الْكُفْرِ فَقَدْ
وَصَحَّاحُوا بِحَرْبِهِمْ ٩ قَالُوا : نَعَمْ شُكْرُ [عَنْ] ١٠ مَا خَلَقَ فِيهِمْ مِنَ الصَّحَّةِ
وَالسَّلَامَةِ قُلْ لَهُمْ : تَوَيْسَ بِهِ الْإِيمَانُ عِنْدَكُمْ قَدْ فَعَلَهَا مَضْرُوبَةٌ عَلَيْهِمْ
فِي دِينِهِمْ أَكْفَرُوا وَنَصَرُوا إِلَى الْإِيمَانِ وَكَيْفَ يَكُونُ مَا هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ
عَلَيْهِمْ ١١ وَدَحَارَ دَحَارَ يَكُونُ مِنْ صَعْمَى حَصَاً مَسْمُومًا لِيَقْتُلِي بِهِ
مَعْمَاً عَلَى وَمَعْمَاً عَلَى ١٢ قَالُوا : لَا يَكُونُ مَعْمَاً إِلَى الْكَافِرِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ
إِذَا أَعْبَدَ مَعْمَاً هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ وَبَصُرُوا إِلَى النَّارِ ، فَلَا يَدْرِي لَهُمْ أَنْ لَا يَرَوْا
الشُّكْرَ لِلَّهِ عَلَى لِعَادِهِ وَحَصَاً ، فَيُجْرِدُوا مِنْ دِينِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

وَمَنْ هُوَ ؟ أَيْسَرُ اللَّهِ نِعْمَةً لِلصَّوَابِ مَصِيئًا ؟ فَمَنْ قَوْلُهُمْ : نَعَمْ
يَقُولُ لَهُمْ : وَإِذَا رَعِمَ ١٣ قَدْ حَمَلَ مَحْضًا فِي كُفْرِهِمْ أَنْ يَكُونَ مَحْضًا ؟
قَالَ قَوْلُهُ : بِهِ مَحْضِي ١٤ كَيْفَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ هَ لَا يَكُونُ بِفَعْلِهِ لِلْمَخْطِئِ
مَحْضًا ، قُلْ لَهُمْ : يَا أَكْثَرَكُمْ أَلَّا لَا يَكُونُ بِفَعْلِهِ لِلصَّوَابِ مَصِيئًا كَمَا لَمْ

(١) فِي مَعْنَى : أَنْ يَسُدَّ (٢) تَرْتَابَاتٍ مِنْ أ

يكن بمعنه للخطأ محضاً ٢ وكما اعتدوا بعبه عورصو قتلها .

ويبدأ لهم أليس الله عز وجل مصلحاً للمؤمنين ١ ما حقيق فيهم من
الصلاح ؟ فإذا قالوا : نعم . قيل لهم : هي أنكرتم أن يكون مصلحاً
للكافرين بما خلق فيهم من الكفر والفساد ؟ فإن قالوا بذلك . قيل لهم :
هي أنكرتم أن يكون طامناً لما خلق فيهم من الظلم ٢ فإن أنكرتم ذلك به ألوا
الفعل بينهما وإن حملوه . وإن قروا : إنه ظلم . فقد وصح شتمهم
الله تعالى

ويقال لهم : أنقولون إن الله مصيب عادل في جميع ما خلق ؟ فإذا
قالوا : نعم . قيل لهم : فما أنكرتم أن يكون جميع ما خلق صواباً وعادلاً
إن كان عادلاً مصيباً في خلقه ١ . فإن قالوا : إن جميع ما خلق عدل وصواب
فيل لهم : أليس من قواكم أن ظلموا الكفر والخطأ عدل وصواب ؟ إذا قروا :
ذلك عدل وصواب قيل لهم : هي أنكرتم أن يكون [ذلك] ٢ حقاً وصلاًحاً .
فإن قروا : بذلك فقد وصح فساد قودهم وازمهم أن يكون الكافر
عادلاً بمعنه الكفر وإن يكون مصيباً بحق ٣ ومصلحاً إن كان معه عدلاً
وصواباً وحقاً وصلاًحاً . فإن أنكرتم الكفر صلاحاً وصواباً وحقاً وعادلاً
قيل لهم : فما أنكرتم أن لا يكون بعمله الجور عادلاً ، ولا بفعله الخطأ مصيباً ولا بفعله
الفساد مصلحاً ؟ إذا قالوا : بذلك ، قيل لهم : هي أنكرتم أن لا يكون خطأ وجر
من فعله إذا كان مصيباً عادلاً في جميع فعله . فإن قالوا : بذلك ، تركوا قولهم وصاروا
إلى قول أهل الحق أن الله لا يعمل خطأ ولا جوراً ولا مصلحاً ولا فساداً
ويقال لهم : أنقولون إن الله يفعل الظلم ولا يكون ظالماً ؟ فمعن

(١) في مصدق حقه (٢) الزيادة من مصدق .

(٣) في مصدق : حقاً

قولهم : نعم . يقال [لهم] . ^١ والفرق بينكم وبين من قال إنه ظالم وإنه لم يفعل ظمناً ^٢ وإن قاله [به] لا يجوز أن يكون صلاً إلا من فعل صمماً قبيحاً . وكذلك لا يجوز أن يكون مقادراً ولا يكون ظمناً ، بل يجب أن يكون من كان مقادراً أو صمماً .

ويدل عليه : أن من قولكم ان الله خلق لكم في الأنعام ثم عدم عليه ^٣ ود قول : نعم . نعم هم في أنكرتم أن يصطبرهم من الكفر ثم ما هم عنه ^١ وقولوا واصبرهم إلى الكفر لم يكونوا مأمورين ولا مهيئين ، لأنه لا يجوز أن يؤمروا ولا يهتدوا بما يصطبرهم له . قبل لهم : ولو كان الكفر قد خلق فيهم لم يكونوا مأمورين ولا مهيئين لأنه لا يجوز أن يؤمروا ويهتدوا بما خلق الله فيهم . وكل من اعتدوا بخلق عور حسوا بمشيتها

وقول قولوا : إن الله اصطبرهم إلى الكفر . فصل لهم : ما أنكرتم أن يكون [قد] ^٣ منهم عليه واحترهم [عليه] ^٢ وأكرههم فإن قالوا : ذلك [فقد] ^٣ صاروا إلى قول جهنم أنه لا يفعل للعناد وأما كالحجارة . نعم . و لم يعمل شيئاً كالأوب تفتح وتغلق وإن لم تفعل شيئاً ، ولزمهم ما لم جهنم .

فإن صاروا إلى قول جهنم ، قل لهم : إذا حار عندكم أن يعذب الله العباد من عالم يكن منهم بل بهداهة عن ما اصطبرهم إليه وهداهة [عليه] ^٣ وما أنكرتم أن يهديهم على أنوارهم وصورهم وطولهم وقصرهم

(١) لزيادة من مصد . (٢) زيادة من .

(٣) إريدات من أ .

فان قالوا بديت ، هل لهم ولم لايجوز ان يعذبهم من حيثهم وحس
 السماوات والأرض . فان قالوا بديت سقطت مؤنتهم وم يؤمنه ان الله
 سيعذب قوماً على ما ذكره ، وان قالوا لايجوز ان يعذبهم على ما ذكرتم
 قيل لهم : ان انكرتم ان لايجوز ان يعذبهم على ما اضطروهم به واجبرهم
 عليه .

ويقول هم ان صاروا في قول حهم (د رعم ان لا فاعل لا الله
 عما انكرتم ان يكون لاهل لا الله ^١ وان قالوا بديت . فرب هم عما
 انكرهم ان يكون هو ان قال اني ثالث ثلاثة ، وان في والد ، وهو الكذب
 بقول الكاذب . ولزمهم ان يكون ^٢ حرم أحاربه كذا ، وان قالوا :
 لايتب ان يكون لا فليس لا الله لأن هذا موجب انه صلم عديت ، د م يمين
 الظلم والبعث غيره

وان تتبع النجوم من ان يقولوا انه اضطروهم ^٣ الى الكفر . قيل
 لهم : عما انكرتم ان لا يكون قد حقي فيهم الكفر كما لم يضرهم الله
 ويحملهم عليه .

ويقال لهم : أبس الله تعالى حق بكفر و الإيمان ، وأمر بالإيمان
 ونهى عن الكفر ، وأثاب على الإيمان وعاقب على الكفر ^١ عارا قالوا
 نعم ، قيل لهم فقد أمر الله تعالى العباد أن يفعلوا حقه ونههم وعصب
 من حقه لأن الله تعالى عصب من الكفر [وسجده] ^٢ وهو حلقه
 وان قالوا بذلك قبل لهم : وانم لايجوز ان يعصب من كل حقه كما عصب
 من بعض [خلقه] ^٣ . ولم لايجوز ان أمر ويهي العباد ويثيبهم ويثاقبهم

(١) في مط : أن تكوب . (٢) في : أن اضطروهم .

(٣) لزيادة من أ .

على اسواد واسد من الطول والمصر . كما أمرهم بخلفه وبهاهم عن حقه
وأثابهم وعاقبهم على خلقه .

ويقول ذو الأسس لله تعالى [عد] ١ فعل الظلم وليس بظالم ؟ فمن
قولههم نعم . بعد لهم : فما أنكرتم أن يخبر بالكذب ولا يكون كاذباً ؟
وقد رواه ذلك لم يؤمنوا أن جميع أحاديثه عن نبي وأصحاب والجنة والنار
كذب وإن لم يكن كاذباً ، وإن قالوا لا يجوز أن يخبر بالكذب إلا كاذباً ،
قيل لهم : فما أنكرتم أن لا يفعل الظلم الا ظالم .

فان قالوا : لا أحب أن نكون لله عدواً لأنه إنما فعل ظم العباد
قيل في أنكرتم أن لا يكون كاذباً لأنه إنما قال كذاً بعباد ٢ ، وم
نعدوا له سائهم [عنه] ٣ محضاً .

ويقول ذو الأسس لله تعالى قد فعل [عديكم] ٤ شتم نفسه وليس
الله ٥ فابولوا : نعم . هل لهم . فما أنكرتم أن يكون شامعاً لنفسه
لاعاً لأعدائه . فان قالوا : إنه شاتم لنفسه لاعتن لأعدائه ، فقد سقطت
مؤيدهم وجرحوا عن أهل الفضله . وإن قالوا : ان الله لا يجوز أن
يشتم نفسه وليس ٦ اعداءه قبل ذم . فما أنكرتم أن لا يجوز أن يفعل
شتم نفسه ولا له ٧ انبياءه . وكلما اعادوا بعله عورصوا مثله

(٢) في أ : كذب العباد .

(٤) في مط : ولا يلعن .

(١) زيادة من أ

(٣) الزيادة من أ .

(٥) في أ : ولا قتل .

فصل

[التنديد بالقائلين لخلق الأفعال]^١

قد كان الأولى أن لا يدلّ على مثل هذه المسألة - أعني أن أفعال العباد فعلهم وخلقهم - لأن المنكر لذلك يسكّر المحسوسات التي قد تبين صحتها ، وبولا ما رحرته من رواة شهرة . ومن وصوح^٢ حجة تحصل لقاريء كتابي هذا أن كان هذا لب ما ينشر فيه يقول .
ولا اعجب ممن ينفي فعله مع علمه بأنه يقع بحسب اختياره ودواعيه ومقاصده ، نعوذ بالله من الجهل ، فإنه إذا استولى وعمر طلق وعزم ، وقد قال الرسول لصديق صلى الله عليه وآله وسلم : حاك شيئا^٣ يعني ويصم .

وقد قال الله سبحانه في قوم عرفوا ثم عاندوا^٤ : « وجعلوا بها واستيعبتها انفسهم ظلماً وعبوراً » فاطر كتب كان عاقبة المفسدين^٥ .

فصل

[تربيته تعالى عن القصاء بغير الحق]^٦

« ان قد سمعتم فائس : ماذا نفيستم ان يكون الله فاعلاً لأفعالكم ، المتقولون انه قضى أعمالكم ؟ قيل له : يا الله تعالى قضى قضاءه لإمر بها ولم يقض الكفر والمجور والتمسوق .

(١) العنوان زيد من مط . (٢) في مط . ومن وصح [وصوح]

(٣) في أ : للشيء . (٤) في أ : ثم عاندوه .

(٥) سورة النمل : ١٤ . (٦) العنوان زيد من مط .

فإن قال : فما الدليل على ما قلتم ؟ قيل له : من الدليل على ذلك قول الخالق الصادق عز وجل : « والله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين »^١ فعلمنا أنه يقضي بالحق ولا يقضي بالباطل ، لأنه لو حارن بتمدح بأنه يقضي بالباطل وهو يقضي غير الحق ويقضي بالباطل الحارن يقول : والله يقول الحق وهو يقول غير الحق ، فلما كان قوله والله يقول الحق دليلاً على أنه لا يقول غير الحق كان قوله يقضي الحق دليلاً على أنه لا يقضي غير الحق

وبدل على ذلك قوله تعالى : « والله يقضي بالحق »^٢ ، فعلمنا أنه يقضي بالحق ولا يقضي بالباطل .

وبدل على ذلك أيضاً قوله تعالى : « وقضى ربك ألا مدبروا إلا بأمره »^٣ ، فعلمنا أنه لم يقض عبادة لأصنام والأوثان ولا حقوق الوالدين .

ومما بين ذلك أيضاً أن الله أوجب عبداً أن يرضى بقضائه ولا يسطوه ، وأوجب عبداً أن يسجد الكبر ولا يرضاه . فعلمنا أن الله ليس من قضاء ربه .

ومما بين ذلك أن الله تعالى أوجب عبداً أن يسكر المسكر ، وأن يمع الظلم ، فلو كان الظلم من قضاء ربنا كان أوجب علينا أن نتكر قضاءه ونقلبه ، ظناً لم يجوز أن يوجب الله إنكار قضائه ولا رد فسرده ، علمنا

(١) اتفقت النسخ على هذا ، والآية في سورة الانعام ٥٧ هكذا : « وإن الحكم

الآله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين »

(٢) سورة عاقر . ٢٠ .

(٣) سورة الاسراء . ٢٣ .

ن الظلم بين من قصده ولا قدره

وأبصاراً قاله الله تعالى في كتابه : « ويمتنون الذين هم الحق »^١
وقال : « يقضي بالحق » (٢) فعلمنا أن ما كان بعد الحق غير فصي
الحق ، علو كان قبل الأدب ، من قصده الله كان حقاً . وكان يجب علينا
الرضا به ، لأنه يجب علينا الرضا بقضاء الله ، وقد أمر الله تعالى أن لا يرصى
بغير الحق ولا يرصى بغير الأدب ، فعلمنا أن قتلهم ليس بقضاء ربنا
ولا من فعل حائلاً .

ومد بين أن الله تعالى لم يقدر انكسر قوله تعالى في كتابه « صبح
اسم ربك الأعلى . الذي خلق الموتى . والذي قدر فهدى »^٣ ولم يقل
انه قدر « ضلال على حقيقته . ولا قدر انكسر على حقيقته ، لأنه لا يجوز أن
يتمدح بأنه قدر الضلال^٤ عن الحق ، وكس ضلال عن الحق فمن
تقديره ، تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

فصل

[معنى خلق الأشياء كلها]

فان فصل ، « معنى قول الله تعالى : « خلق كل شيء »^٥ و
« خلق كل شيء » (٦) قبله : « إنما أراد به خلق السماوات والأرض

(١) سورة البقرة ٦١ (٢) سورة عاقر ٢٠

(٣) سورة الأعلى : ١ - ٣ .

(٤) في أ : بأنه قدر الهدى وقدر الضلال

(٥) الريادة من مط (٦) سورة الأنعام : ١٠٢ .

(٧) سورة . الأنعام ١٠١ .

وابل واليهار والخن ، لانس وما اشبه ذلك [ولم يرد ^١ حق الكفر
وعنم والكذب ، بل لم يجر أن يكون ظالماً ولا كادياً . عر وحل] ^١
وقد بين الله لنا صنعه فقال : « صنع الله الذي أتقن كل شيء » ^٢ ولما
لم يكن الكفر عنقن ولا يحكم ولا يحق ولا به . بل علما أنه ليس من
صنعه ، لأنه متفاوت متناقض . وقد قول تعالى : « ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » ^٣ فأخبر أن الاختلاف لا يكون
من عنده ، وقال من ^٤ في حلق الرمن من تفاوت ^٤ والكفر
متفاوت [وسد] متناقض ، فبأنه ليس من حلقه وانه عن الكافرين .
« إن قال ^٥ زعم أن قوله « كل شيء » قد حرج منه بعض
الاشياء ^٦ قل له : قد قال الله تعالى : « إن دلرله اساعة شيء عظيم » ^٦
ولم يحقها ، والإيمان بدي أمر الله به فرعون والكافرين لم يحقها ، فثبت
أن الاشياء [أطلق] ^٧ في بعض دون بعض . وقد قال الله تعالى :
« وأوتيت من كل شيء » ^٨ ولم تؤت من ملك سائبان شيئاً ، وإنما
أردت مما أوتيته [هي] ^٩ دون . لم تؤته
وهو تعالى . يحيى أنه ثمرت كل شيء ^{١٠} وقد علما أنه
لم تحب ^{١١} ثمرت شرق وعب ، واد ، أ ، د مما يحيى [إليه و] ^{١٢}

- | | |
|---------------------------------|------------------------|
| (١) زيادة من ^١ | (٢) سورة المل ٨٨٠ |
| (٣) سورة النساء : ٨٢ . | (٤) سورة المل ٣٠ . |
| (٥) زيادة من أ | (٦) سورة الحج ١ . |
| (٦) الزيادة من أ و فوقها ، حد . | (٨) سورة المل ٢٣ . |
| (٩) الزيادة من مط . | (١٠) سورة القصص : ٥٧ . |
| (١١) في مط : لم يجب . | (١٢) الزيادة من مط . |

كذلك قوله تعالى : « خالق كل شيء » ١ ، « حلقه تعالى » .
وقال تعالى : « فتحنا عيسى » ٢ « أوت كل شيء » ٣ « وإنما أراد ما
فتح عليهم

وقال تعالى : « نبياً آتينا كل شيء » ٤ « ولم يرد تعدد النجوم
وعدد الإنس والجن ، وإنما أراد عدل كل شيء في ما خلق الله حاجة
في دينهم .

وقال تعالى : « تدمر كل شيء بأمر ربها » ٥ « ولم يرد أنها تدمر
هوداً والذين معه ، وإنما [أراد] تدمر من أرسلت لتدمره .
وقال : « أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء » ٦ « ولم يطق الخسارة
والحركة والسكون » ٧ .

وما أشبه ما ذكرناه كثير ، كذلك أيضاً قوله : « يدع السماوات
والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وحق كل شيء
فقدرة نفدراً » ٨ « أراد الأرواح والأولاد والأحسام ، لأن هدره على
النهارى ولم يرد القصور والفسوق .

وما ذكرناه في اللغة مشهور ، قال لبيد بن ربيعة ٩ .

(١) سورة الأنعام ١٠٢ (٢) سورة الأنعام ٤٤ .

(٣) سورة الحجر ٨٢ (٤) في مقدّمه .

(٥) سورة الأحقاف : ٢٥ . (٦) في مقدّمه : أنه .

(٧) الزيادة من موطأ (٨) سورة هـ : ٢١ .

(٩) في : والحركات والسكنات . (١٠) سورة الأنعام ١٠١ .

(١١) لبيد بن ربيعة العامري الشاعر ، قدم على النبي (ص) سنة وودقوه
فأسلم وحسن إسلامه ، وترك الشعر منذ إسلامه حتى موته ، وعمر طويلاً ومات =

ألا كل شيء ما خلا الله باطل^١ وكل^٢ نعم لا محالة زائل
ولم يرد أن يحز ، ظل ، ولا أن يشعر هذا [الذي قاله]^١ باطل
وقد قل كل شيء ، ويترادف بعض الأشياء ، ويقول القائل^٢ دخلنا
، بشرنا فاشترينا كل شيء ، وأبنا كل شيء حسن ، ، وإنما أراد كل شيء
مما اشعروا ، وكل شيء مما رأوا^٣ ، وكذا : خالق كل شيء ، مما خلقه
لا ما بعده عدده ، لأنه لا يجوز أن يسئل إلهه خلق وبه العالمين .
وبل لهم : إن كان يجب أن تكون أعمالهم حقيق الله لعمل
« الحق كل شيء »^٤ ، فيجب أن يكون كل خلقه حسناً لقوله :
« الذي أحسن كل شيء خلقه »^٥ فيجب أن يكون الشرك حسناً ،
وكذلك الظلم والكذب والفحور والمنسوق . لأن ذلك عندهم خلق الله تعالى
فإن قالوا : إن قوته ، الذي أحسن كل شيء خلقه ، إنما أراد
بعض الأشياء . قبل لهم : ما أنكرتم أن يكون قوله « خالق كل شيء »
إنما وقع على كل شيء خلقه دون عالم بخلقهم^٦ مما يندر عليه ويعلم أنه
لا يفعلهم ، مما يفعلهم عباده من الدعاء ، العصية .

فإن قال قائل : فما معنى قول الله تعالى : « والله خلقكم وما
يعبدون »^٧ قيل له : إنما حذر الله عن ربه أن يحج قومه فقال :
« وهو » ، ثم وادعى سعة ، وقبل له مات وهو ر سيع وحسين ووالدة سعة
وكنت وولادة سعة ٨٤١ على أشهر الأقوال (الاستيعاب ٣ / ١٣٣٥)

- (١) برودة من أ . (٢) في أ ويقول قائل
(٣) في مط : أرادوا (٤) سورة الأنعام . ١٠٢ .
(٥) سورة السجدة : ٧ . (٦) في أ : ما خلق .
(٧) سورة الصافات ٩٦ .

[ألم] ١ لم تعملوا ما سخطوا والله خلقكم وما تعملون + يعملون خشباً ثم يعذبوه ، على وجه التوبيخ . ثم قال : « والله خلقكم وما تعملون » يقول خلقكم وخلق الخشب الذي عذبوه صنماً . فسمى الصنم الذي عملوه عملاً ٢ . وإنا كل الذي حل فيه من انفسور عملهم ولما ذكرناه بصائر من القرآن وانعفاً فأما الحجارة فهي خلق الله لا تعملون له ما شاء من محاريب ونماثل وحناء كجواب وقصور راسات ٣ . وإنما عملهم حل في هذه الأمور . فأما الحجارة فهي خلق الله لا تعملون لها عمره

ومن ذلك أيضاً قوله : « وصنم اعلمك أعيب » ٤ والخشب خلق الله وانما يحرقه وعمله فلانك وسماً ومن ذلك أيضاً قوله : « أن تعمل صنمات » ٥ فالخشب خلق الله ونكر انما عمله دروعاً . فعلم دود عيبه . لأم حل في عيبه وخلق الله خلق الله

وقال في الحية : « تنف ما صنعوا » ٦ . وإنما يريد أنها تلعب الخيال وهي سيدها صنعهم . فكذلك قال : « لم تعملوا ما سخطوا » . والله خلقكم وما تعملون ٧ خلق الخشب الذي يعملون منه صنماً لأن انما ٨ عملوا خلق الله [و] ٩ لأن الله خلق انماهم .

(١) انما من أ . (٢) في مطر . عملاً ٤ .

(٣) سورة ساء : ١٣ (٤) سورة هود : ٣٧

(٥) سورة ساء : ١١ . (٦) سورة صه : ٦٩ .

(٧) سورة الصافات : ٩٦ : (٨) في مطر لأن .

(٩) الزيادة من أ

وقد يقول القائل : فلان يعمل الطين لئلا ، ويعمل الحديد أقفلاً ،
 ويعمل الخوص رملًا . كذلك أيضاً عملوا خشب أصناماً ، فجاء أن
 يقال : إنها عمل لهم كما قيل : انهم يعملون الخوص والطين والحديد .
 ثم لا رد هذا الكلام عليهم فيقول هم : إذا رعنتم أن كفرهم
 حلفهم ^(١) . وقال إبراهيم عتصاً عليهم في قلوبهم إن الله خلق أفعالهم
 فلم ما قالوا . إبراهيم إن كان الله خلق هذا الكفر ولا يمكن أن يرد
 ما خلق الله وما هو قسراً لعمري ، وأنت تأمرن بأمر لا يكون خلق الله
 فيها ، وإنما أمرنا أن لا خلق الله حنفة حاشا الله ^(٢) ، سل قالوا ذلك
 ليس إبراهيم عليه السلام أن كفرهم غير خلق الله . ولو كان خلق الله
 ما عدوا عليه ولا بهوا عنه . وقد قال الله تعالى : لا تبدل خلق
 الله ^(٣) فلو كان خلق الله ما تبدل وما عذبوا إلا على كفرهم الذي
 هو غير خلق الله وإن خلق الله حكمة وصواب ، والكفر سفه وخطأ ،
 فثبت أن الحكمة غير السفه ، والخطأ غير الصواب .
 وبولا كراهة طول الكتاب وخوف ملال القاريء لأبسطا على كل
 شيء مما يسألون عنه من المشابهة في تصحيح مدعيتهم ، وفيما ذكرناه كراهة
 ودلالة على ما لم يذكره ، على أن أذا قد أودعنا كتاباً (صهوة النظر) من
 ذلك ما فيه بلاغ ، والحمد لله رب العالمين

(١) في نسخة : حلف لهم (٢) في نسخة : بأن لا يخلق الله حلفاً ما شاء الله

(٣) سورة الروم : ٣٠ .

فصل

[معى الهدى في المؤمن والكافر]^١

ان سان سائل فقال : أفتؤمنون ان الله هدى الكافر ؟ قيل له :
 ان الهدى على وجهي هدى هو دليل وهدى ، فقد هدى الله بهدا
 الهدى كل مكلف بالغ الكفر منهم والمؤمن ، وهدى هو الثوب والنجاة
 فلا يفعل الله هذا الهدى إلا بالمؤمنين انطعمن الثقلين عن الله ورسوله .
 فإن قال ٢ : فما الدليل على أن الهدى ما تقوون ؟ قيل الدليل على
 أن الهدى قد يكون معى الدليل قوله تعالى في كتابه ٣ : وأما ثمود
 فهديناهم واستحووا العصى على الهدى فأخذهم صاعقة انهدت الهول عما
 كانوا يكسبون ٤ فقد حذر الله تعالى أنه هدى ثمود الكفار فلم يهتدوا
 فأخذتهم الصاعقة بكفرهم .

وقال الله تعالى ٥ : إن هي إلا أسماء سميتوها ثم وكن ما أمرل
 الله به من سلطان إن تعلمون إلا النضر وما يهوي الأعمس وقد جاءهم
 من ربهم الهدى ٦ يعني الدلالة وسان
 وقد تعالى ٧ : وما مع الناس أن يؤمنوا بد جاءهم الهدى ٨
 يعني الدلالة والبيان .

وقال : ٩ : إنا هديناك السبل ١٠ يعني دللناه على الطريق
 وقال تعالى ١١ : وقد أهدى الله للناس السبيل استصغرهم أهدى الله للناس

(١) العوان من مط (٢) في مط : فان قالوا .

(٣) سورة فصلت ١٧٠ . (٤) سورة النجم : ٢٣ .

(٥) سورة الاسراء ٩٤ (٦) سورة الاسمان : ٣ .

عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم قوماً مجرمين ١ فخذروا في الآخرة
 أب الهدى أتى من الله تكفاراً غير متصور . وما هدى الله هدًى لدليل .
 وقال تعالى : هدى الله صلى الله عليه وآله وسراً ٢ « وإليك لتهدى إلى
 صراط مستقيم » ٣ يعني تدبُّ وتنبه . وما شبه ما ذكرناه أكثر من
 أن نأتي عليه .

وأما ما يدلُّ على ذلك من نعمة : فإن كل من دسَّ على شيء فقد
 هدى إليه ، فلما كان الله تعالى قد دسَّ للكفار على الإيمان ثبت أنه قد
 هداهم إلى الإيمان

وأما هدى الثواب الذي لا يفعله الله بالكافرين فهو قوله تعالى :
 « والذين آمنوا في سبيل الله من أصل أفعالهم سيديهم واصلح بهم » ٤
 وإما يهديهم بعد القتل بأن ينجيهم ويثيبهم .

وقال : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم
 جدات تجري من تحتهم لأنهار » ٥ وإما يهديهم بربهم بأن ينجيهم
 ويثيبهم

وقال : « يهدي الله من يشاء رضىوانه سبيل السلام » ٦ وقال :
 « يهدي الله من يشاء » ٧ يعني من أب .

فهذا الهدى وما أشبهه لا يفعله الله إلا بالمؤمنين المتقين بالحق ٨
 وأما درس الدليل فقد هدى الله الخلق أجمعين وكفى سألنا عن آية من

(١) سورة سبأ : ٣٢ . (٢) سورة الثوري : ٥٢ .

(٣) سورة محمد : ٤ - ٥ . (٤) سورة يونس : ٩ .

(٥) سورة المائدة : ١٦ . (٦) سورة الرعد : ٢٧ .

(٧) في أ : الضالين للحن

الهدى من الله تعالى فردّها إلى هذين الأصلين ، قائلة لا يخلو من أن يكون على ما ذكرناه ، ولو لا كراهة الطويل لكانت أيضاً عن آية آية مما يحتاج إلى البيان ، وفي هذه الجملة دليل على ما نسأل عنه .

فصل

[حقيقة الاضلال منه سبحانه] ١

من قبل : امقولون أن الله تعالى أصل الكفر ٢ قيل له : نقول إن الله أصلهم - بأن عاقبتهم واهلكهم سفوفهم لهم عن كفرهم - ولم يصلهم عن الحق ولا أصلهم بأن وعدهم . حل ٣ وعبر عن ذلك وإن قالوا : لم رعبتم أن الاضلال قد يكون عقداً ٤ قيل لهم : قد قال الله تعالى : « إن نعزم في صلات وسعراً ٥ » يعني في هلاك ، وسعراً يعني سحر الله فيهم . إذ ليس في صلات هو كفر أو فسق ، لأن التكليف رآل في الآخرة . وقد بين الله تعالى من بطل فقال : « ويضل الله الظالمين ٦ » وقال : « يصل الله الكافرين ٧ » وقال : « وما يصل به إلا عاصين ٨ » وقال : « كذلك يصل الله من هو مسرف مرتاب ٩ » .

ثم أوضح الأمر وحسب أنه لا يصل إلا بعد اقامة الخجة ، فقال : « وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يس لهم ١٠ » يقول : ٧ فأحر أنه لا يصل أحداً حتى يقيم الخجة عليه ، وهذا صل عن الحق بعد

(١) العنوان من مط . (٢) سورة القمر : ٤٧

(٣) سورة ابراهيم : ٢٧ . (٤) سورة عاقر : ٧٤

(٥) سورة النقرة : ٢٦ (٦) سورة عاقر : ٣٤ .

(٧) سورة التوبة : ١١٥

لبيان واحدى والدلالة أصبه الله حينئذ ، بأن احسنه وعاقبه .
 وأما الإضلال فبدي حبه عن ربنا تعالى فهو ما أصبه الله ان غيره
 فقال : « وأصلهم السامري » ^١ يقول : اضلهم بأن دعاهم الى عبادة
 العجل .

وقال : « وأصل فرعون قومه وما هدى » ^٢ يريد اضلهم بأن
 قال : « ربكم لأعلى » وامرهم ، الكفر ودعى اليه ، والله لا يأمر
 به عبادة غيره ولا يفسد عباده .

وقال : « فوكره موسى فقضى عليه قل هذا من عمل الشيطان انه عدو
 مبين » ^٣ .

وقال : « وفقد أصلكم حلالاً كثيراً أسمم تكفروا تعقلون » ^٤
 يريد أنه فقد وعبر وحذع ، والله لا يعز العباد ولا يظهر في الأرض
 الفساد .

وقال يخبر عن أهل النار : انهم يقولون « ما أضلنا الا الهرمون » ^٥
 يريد ما أضلنا ولا غيرنا ولا تبس الكفر والمعاصي الا الهرمون ، ولم
 يقولوا ما أضلنا الا رب العالمين . تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ^٦
 وكل أصل أصل الله به العباد لما هو عقوبة ^٧ لهم على كفرهم
 ومقتهم .

وأما من خالفنا فرحموا إن الله تعالى يهدي كثيراً من عباده بالإضلال

(١) سورة طه : ٨٥ . (٢) سورة صه : ٧٩ .

(٣) سورة القصص : ١٥ . (٤) سورة يس : ٦٢ .

(٥) في مط : لا نصر . (٦) سورة الشعراء : ٩٩ .

(٧) في أ عقوبته خم .

[illegible]

مصل

عود علی بدء فی معنی امدتی { ۲

این مدتی در این وقت ، معنی قولم « ای که لا یب »
 احسن است . فیل . ای که لا یب من العبد است
 احسن . « لکن ای صبی من عده و » (در حدیثی است)
 « ای که من عده و »

فمن قون ودر عمر ان همد [خو] قون لانه قون
 ۱ از آن لله در هر دم ...
 شواست . هفت من الله هلی ...
 ۲ به معنای لا اله الا هو ...

- (١) في "من صا" (٢) في "من صا" (٣) "و" من مط (٤) "س" من غصص ٥٦ (٥) "س" في "حات كنة" (٦) "س" في "حات كنة" (٧) "س" من غصص ٥٦

فمن قول : فما معنى قوله : أس عبيك هذاهم ولكن الله يهدي
 من يشاء ، ١٠١ قول : يا أيها الذين آمنوا عبيت الله وما عبيت إلا
 لبلاغ ولكن الله يهدي من يشاء .
 ١٠٢ قول : فم فليم هذا ١٠٣ قول : ١٠٤ أخر الله تعالى : فلهدي
 صلي الله عليه وآله وسلم ولد هدي الكافر فقال : يا رب هديني من
 صراط مستقيم ، ١٠٥ وهاهنا بيت من البيت : فم كان فهدى المؤمنين والكافرين
 كان فلهدي الكافر والمؤمن ، فهدى الله ربه ربه لاية هدي الثواب
 والسجادة ، فم على ما ذكرناه جميع ما يسأل عنه من امثال هذه الآية .

باب

(الكلام في الإرادة وحقيقتها)

فمن سأل سأل فقال : أعوان الله تعالى أراد الإيمان من جميع
 الخلق المأمورين والمنهيين أو أراد ذلك من بعضهم دون بعض ؟ قيل : لا
 بل أراد ذلك من جميع الخلق إرادة إلهية ، حذره ، ولم يرد إرادة إلهية
 واضطرار ، وقد قال الله تعالى : كونه فوهم من انفسه ١٠٦ واول
 كونه فوهم حاسنين ١٠٧ فأراد أن يحبه هو فرده ، إرادته اجبار
 واضطرار فكانوا كهم كسبت ، وردد أن يتقوه ، ففهم إرادة إلهية
 واحترار ، فهو أراد أن يكملوا فوهم من انفسه ١٠٨ فإرادته أن يكونوا

- | | |
|-----------------------|------------------------------|
| (١) سورة البقرة : ٢٧٢ | (٢) في مصط قبل لهم . |
| (٣) سورة البقرة : ٥٢ | (٤) سورة البقرة : ١٣٥ |
| (٥) سورة البقرة : ٦٥ | (٦) في مصط : أن يتقوه ، ففهم |

قردة حاشش . لكانو كلهم قوامين شاؤوا أو أبوا . وانكى و فعل دشت
ما استنصحووا حمداً ولا آخر^١

١. الله من تحت آت على ن الله . عنده خير وصلاح ولم يرد
بهم الكفر وصلاح قوله سبحانه . يريدون عرش ادسا والله يرسل
الآخر^٢ . فأخبر ن . اراد غير ما ارادوا

وقال . يريد الله من الكه وسديكم من الذين من فكم ويتوب عليكم^٣ .
فأخبر ان اراده في حقه هداه واسبوه و ان ثم من . والله يريد ان
يتوب عنكم ويرد من سبعون شهة ان . تموا ميلاً عصيا^٤ . فأخبر
ان . راد الله بهم [عمر ما أراد]^٥ . يريد من ادل احقهم
وهو . يريدون ان يطفئوا نور الله بأموالهم ويأبى الله لا ان يتم
نوره . فأخبر . اما أنى . ارده الله من بعده يوم .

وقال . . الله يريد ظلماً للعباد^٦ . وقال : . وما الله يريد
صدماً للعلم^٧ . فأخبر انه لا يريد لهم بوجه من الوجوه . كما انه لا
قول . « لا يرضى له ده الكفر » . ثم حر أن يرضى [به]^٨ بوجه من
الوجوه

وكذلك . . الله لا يأمر . محشة . يقولون على الله . لا
محشون^٩ . لم يحار أن أمر محشة . بوجه من الوجوه . وهو حار أن

- | | |
|-----------------------|------------------------|
| (١) سورة الأعراف : ٦٧ | (٢) سورة البقرة : ٢٦٠ |
| (٣) سورة البقرة : ٢٧٠ | (٤) سورة من أ |
| (٥) سورة التوبة : ٣٢ | (٦) سورة طه : ٣١ |
| (٧) سورة النور : ١٠٨ | (٨) سورة الزمر : ٧ |
| (٩) سورة من . | (١٠) سورة الأعراف : ٢٨ |

يرد الله وهو يحسن . و الله يريد صمًا بعدا . و يحذر أن رضى
بالكفر . و يحذر أن يرضى . و يحذر أن يرضى . و يحذر أن يرضى .
لم يحذر أن يرضى .

و ما يدل على أن الله تعالى لم يرد كافر . و يحذر : و واحد . و يريد
شبهه . و لا سوء . و لا سوء . و لا سوء . و لا سوء . و لا سوء .
شبهه . و لا سوء .

و أيضاً . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .
و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .
و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .

و أيضاً . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .
و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .
و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .

و أيضاً . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .
و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .
و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .
و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .

(١) في مصدق . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .

(٢) في مصدق . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا . و كذا .

[illegible][illegible]

وكان في يومه في بيت الله واث لا يقع فيه (الله الم نكر)
مست من في أو تكتب في بيت الله وأحرار لا يقع إلا في
في بيت الله

وقال يا رسول الله اني قد سمعتك في كل عام اذ كنت في مكة
يا رسول الله اني قد سمعتك في كل عام اذ كنت في مكة
وقال يا رسول الله اني قد سمعتك في كل عام اذ كنت في مكة
يا رسول الله اني قد سمعتك في كل عام اذ كنت في مكة

- | | |
|------------------------|------------------------|
| (١) سورة البقرة | (٢) سورة البقرة |
| (٣) في أول سورة البقرة | (٤) في أول سورة البقرة |
| (٥) سورة البقرة | (٦) سورة البقرة |
| (٧) في سورة البقرة | (٨) سورة البقرة |
| (٩) سورة البقرة | (١٠) سورة البقرة |

[illegible]

14-29

[الإيمان وحقيقة المشيئة] ٧

فان ساء من مع الله و... و... ريث لاقى من في الارض
كنهم جميعاً اُتاك كثر من حى ك... مؤمن...
قبل حى معى دى و... ريث لاقى من في الارض و...
دى لزال شكيف... ريث لاقى من في الارض و...
والايشار لاقى وجه الاح... و... ريث لاقى من في الارض
كره... ريث لاقى من في الارض و... ريث لاقى من في الارض
المن قد تلى الله من حى... و... ريث لاقى من في الارض

上 1 5 2 (4)

[illegible]

٢٥٦ (٤) سورة النمل

99 291 2 4-2 (74)

وقوله «وَوَشَّاءَ دُخْمًا فَغَطَّ بِذَنبِهِ» ولو شاء الله ما قُتِل
من جرمه من بعد حريم البنت وإن اختلفوا بينهم من آمن
ومر كثر «وَوَشَّاءَ سَحَابًا يَبْكُ» ذلك ولو فعل ذلك لزال
كثير عن وجهه لا لا يكون له شيء لامع الاختيار لامع
بالجود والاصبر

و قد من الله [سبح] تذكرا من قوله « يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله التي عليكم من

التي أنعمت عليكم ما فقهوا فيها حكمة تذكروا أنه لو شاء لذكرهم

على لا يدرك

وعد من ذلك ما ذكرناه من قصة فرعون وغيره انه لم ينفهم الإيمان في ذلك

وقد بين الله في كتابه عز وجل ما شرع الله من الشرك ، وكذب الذين اضافوا
 الى دينهم شركاء ، ومن عصى الله فاعاد ، ومن كفر باالله فاعاد الله ما اشرقت
 ولا تروى ولا حرم من شيء ، ولا حرم الا ما اشرقت ، ثم انما اشرقت الله
 من عصى الله كذبهم ، ومن كفر باالله فاعاد الله ما اشرقت الله بيننا وبين
 الانبياء كذبهم الله ، ومن كفر باالله فاعاد الله ما اشرقت الله من
 عصى الله حتى دفع الله عن عصى الله من علمه وحججه
 لما عصى الله من عصى الله فاعاد الله ما اشرقت الله من عصى الله

- | | |
|----------------------|--------------------|
| (١) سورة الأعراف ١١٢ | (٢) سورة النحل: ٩ |
| (٣) سورة النحل: ٢٥٣ | (٤) في: لامع لأحمد |
| (٥) سورة النحل: ١٠٠ | (٦) سورة النحل: ٤ |
| (٧) سورة الأعراف ١٢٨ | (٨) في: مصدق |

الغن و انتم إلا خرصون»^١ [يعني كذبون]^٢ كفتوه « قتل الحر صون »^٣
وقر عر وحل^٤ « ماخذه بدهش من عر ربه هم ولا خرصون »^٥ يعني
يكذبون .

وقر عر وحل : « ورون لرس أشركو بوشع الله م عبد من ربه
من شيء عن ولا آفة ولا حرم من دونه من شيء كذلك فعل من
من قتلهم فهل على رسن الا صلاح المني »^٥ حرم أن يرسل قد دع
الى الإيمان ، ولو كان الله تعالى شاه اشرك نكس رسل قد دع حلاف
ما شاء الله ، فمما ب الله لم يشأ اشرك .

فان قال بعض الأعيان : فهل يشاء العبد شيئاً او هل تكون للعبد
إرادة ؟ قيل له : نعم قد شاء ما أمكنه الله من مشيئته ويرى ما مره الله
درادته ، والقوة على الإرادة فعل الله والإرادة فعل العبد .

والدليل على ذلك قول الله تعالى : « قل الحق من ربي من شاء
فلؤمن ومن شاء فكنفر » واعتد بعض من نارا أحاط بهم سرادقها^٦
وعلى تعالى : « فمن شاء اتخذ من ربه سيلاً »^٧ وقال : « فمن شاء
اتخذ الى ربه مآب »^٨ وقال « أرخي من نشاء هنهن وتؤوي اليك من
نشاء »^٩

وقر : « وكذبت مكة ايوسف في لأرض سوء مه حيث شاء »^{١٠}

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| (١) سورة الأعراف : ١٤٨ . | (٢) سورة من أ |
| (٣) سورة الأعراف : ١٠ . | (٤) سورة الأعراف : ٣٠ . |
| (٥) سورة النحل : ٣٥ . | (٦) سورة كهف : ١٩ . |
| (٧) سورة الفرقان : ١٩ . | (٨) سورة نساء : ٣٩ . |
| (٩) سورة الأعراف : ٥١ . | (١٠) سورة يوسف : ٦٥ . |

وقال : « فكلوا من حيث شئتم »^١
 وقال : « فأتوا حركم أن شئتم »^٢
 وقال : « وشئت لأحدث عليه حركاً »^٣
 وقال فيها بين أن العبد قد يريد ما كره الله من إرادته فقال :
 « يريدون عرس نذرت والله يريد الآخرة »^٤
 وقال : « ويريد الناس يسعون الشهوات أن عبدوا ميلاً طغيماً »^٥
 وقال : « ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة »^٦ فأحر أمهم
 لو أرادوا لفعلوا كما فعل من أراد الخروج .
 وقال : « يريدون أن يبدلوا كلام الله »^٧
 وقال يريد للشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً ،^٨
 وقال : « يريد لشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء »^٩
 وما أشبه ما ذكرنا أكثر من أن نأتي عليه في هذا الموضع .
 ومن قال في معنى قوله : « وما تشاؤون إلا أن يشاء الله »^{١٠}
 قال : « أن الله ذكر هذا المعنى في موضعين ، وقد بينها ودل
 عليها بأصح دليل وأشبه برهان على أمم مشددة في طاعة ، فقال : « لمن
 شاء منكم أن يستقيم . وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين »^{١١} فهو عز
 وجل شاء الاستقامة ولم يشأ الاضغاج ولا الكفر ، وقال في موضع آخر

- | | |
|-----------------------|-----------------------|
| (١) سورة الاعراف : ١٩ | (٢) سورة بقره ٢٢٨ |
| (٣) سورة الكهف : ٧٧ | (٤) سورة الأنعام ٦٧ |
| (٥) سورة نساء ٢٧ | (٦) سورة التوبة ٤٦ |
| (٧) سورة النجم ١٥ | (٨) سورة النساء : ٦٠ |
| (٩) سورة مائدة ٩١ | (١٠) سورة الشورى : ٢٩ |

وان هذه تذكره من شاء اتخذ من ربه مديلاً وما نشأؤن الا ان يشاء الله ^١
فانه قد شاء اعاد السنين ولم يشأ ليعاد ذلك لا وقد شاء الله لهم ، فاما
الصدق عن لسان وحرف العدد عن نفاذ امر بشأ عروجي .

ويقال لهم : انيس امريد شتمه غير حكمي ^٢ من قوفهم . نعم . قبل
هم : او ليس انحر بالكذب كاذباً ^٣ من قوفهم . نعم . قبل هم . وقد رعنم
ان الله يريد شتمه ويكون حكيماً فلا بد من الإقرار بذلك وينزكوا قوفهم
ويدين لهم . فذكرهم ان يحرم الكذب ولا يكون كاذباً ^٤ فان معرو
من ذلك قبل هم . ولا يجب ان يكون حكيماً بارادة نفسه و ارادة شتم
نفسه ، ولا يجدون الى الفصل مديلاً ، فان اجازوا عن الله ان عبر الكذب
لم يأمرنا بعد بحذره عن البعث والشور والحكمة . ها كذا كذب
ويكون بذلك صادقاً ، ولا يجدون من الخروج عن هذا الكلام مديلاً .
ويقال لهم . فمريدون الله من الكفر ^٥ فادعوا : يريد من الكفر
الكفر ، فقد اقرروا على انفسهم ان يريدوا ان يكفر باق و يجب عليهم ان
يجبروا ذلك على النبي صلى الله عليه وآله بان يكون مريداً للكفر ^٦ . الله تعالى
وهذا غاية سوء الله عليه .

وان قالوا : ان الذي نريد من الكفار الايمان قبل لهم : فاما
افضل ما اردتم من الايمان او رد الله من الكفر ^٧ فان ادعوا ما اراد الله
حبر مما اردنا من الايمان ، وقد زعموا ان الكفر خير من الايمان . وان
قدوا . ان ما اردنا من الايمان خير مما اراده الله من الكفر ، وقد رعنوا
أهم اولى الخير والمصل من الله ، وكفاهم بذلك خزي .
فيقال لهم : فما يحب على الله . يحب عليهم ان يفتروا ما يريدون ثم

(١) سورة الاسما : ٣٠ (٢) في مط مريد الكفر

او ما يريد الله ^٢ وان قالوا : ما يريد الله ، فقد زعموا أن على أكثر العباد ان يكفروا ، إذ كان الله يريد ظم الكفر . وان قالوا : به يحث على العباد ان يجمعوا ما يريد من لا يجمعوا ما يريد الله من الكفر ، فقد زعموا أن انزع ما اردوه هم أوجب على خلق من انزع ما اراد الله ، وكفاهم بهذا قبيحا .

ولولا كثرة طوبى الكتب سأنهم في قوسهم ان الله تعالى اراد المعاصي عن مسائل كثيرة يتبين هم فساد قوسهم ، ومجاد كراهة كفاية ، والحمد لله رب العالمين .

فصل

[الأخبار المسندة لمذهب العدلية ^١]

ونما جاء من الحديث ^٢ ما يصحح مذهبنا في القضاء والمشيئة وغير ذلك مما ذكرنا ، من ذلك ^٣ ما روي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال : لا يؤمن أحدكم حتى يرى نقر الله تعالى . وهذا مصحح لقولنا ، لأن نقر الله رصون والكفر عبر راضين .

وزوي عن عبد الله بن شداد ^٤ عنه صلى الله عليه وآله أنه كان

(١) الزيادة من مط . (٢) في أ - في الحديث .

(٣) في مط من ذلك ما ذكرناه . (٤) عبد الله بن شداد بن ابي ابي

عربي كوفي من خواص ائمة المؤمنين عليه السلام ، وكان من كبار التابعين وثقاتهم وقال لما مع سوسة عن شحات مصنف علي عليه السلام : وددت أن أركب وأحدث مصائر علي بن أبي طالب عليه السلام وإن عتي صرت السيف ، قتل سنة ٨٨٢ هـ (منتهى المقال : ١٨٦) .

يقول في دعائه : اللهم رخصي بقضائك ، وبارك لي في قدرك . حتى
لا أحب معجبل ما احترت . ولا راحل ما نحتت ، والنبي صلى الله عليه وآله
لا يجوز أن يرضى بالكفر ولا بالظلم .

وروي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال : « سيكون في آخر هذه
الامة قوم يعمدون بالمعاصي حتى يقولون هي من الله قضاء وقدر ، وقد
لقبتموهم فأعلموهم اني منهم بريء » .

وروي عنه انه قال : « رجل يأتي من وامي متى يرحم الله عبده
ومني بعدد الله عبادته » فقال صلى الله عليه وآله : « يرحم الله عباده اذا
عملوا بالمعاصي فقالوا [هي ما ، وعدت الله عبادته] اذا عملوا به صبي فقالوا [
هي من الله قضاء وقدر » .

وقد روي عن عمر بن الخطاب انه قال : « ما حدث علي
هذا » فقال : قضى الله وقدره . فصره عمر ثلاثين سوياً ثم قطع به
فقال : قطعت بذلك سرقته وصيرت بك ذلك على الله تعالى . وهذا
حبر قد روت جميع احشائه ومعه رواة الامه . وهذه احمد بن حنبل^٣
وعبره من الرواه

وروي عن الأصمعي بن سفيان^٤ قال : ما رجع من المؤمنين علي بن

(١) الزبارة من ؟ . (٢) في مط : قضاء الله .

(٣) ابو عبد الله احمد بن محمد بن حسن شيباني تونلي ، امام المذهب الحنابي
وصاحب مسند المشهور . ولد بمصر سنة ١٦٤ هـ وتوفي سنة ٢٤١ هـ (الأعلام
للزركلي : ١/١٩٢) .

(٤) كان الأصمعي من حصة أمير المؤمنين عليه السلام ، وعمر بعده ، وروي
عهد مائت لأشتر الذي عهد به أمير المؤمنين عليه السلام لولاه مصر ، وروي .

اني طالب عليه السلام من صديق فام به شيخ ففر : يا امير المؤمنين احبرنا
عن مسيرته ان اشياء اكدت بفضله وقد [له] ١ : فقال عليه السلام [له] ١ : والمي
فلق اخيه ورأى اسمه . وصار موصياً ولا هبطنا وادياً ولا علواً . تبعنا ولا
بقضاء وقدر . فقال [له] ١ : الشيخ : عند الله أحسنه عنائي ، والله ما ان
ارى لي من الأجر شيئاً . فقال عليه السلام [له] ١ : بلى ايها الشيخ لقد
عظم الله حركة عميرك ٢ . واسم مسزوب وفي مصرفكم ونتم مصرفون ،
ولم تكونوا في شيء من حلالكم مكروهين ، ولا يهسا مصطرين . فقال :
وكيف لم تكن مصطرين والله قضاء وقدر ما قد وعدها كان مسيراً ومصرفاً ٣
فقال عليه السلام [له] ٤ : . ويحدث لعلك صلب قضاء لازماً وقدر حتماً ،
لو كان ذلك كذلك لبطل ٥ الوب والعمد وسقط الوعد والوعيد والأمر
من الله ونهي . ولم تكن [أبي] ٥ لانه لم يزل ولا محمده نفس ، وم
يكن النفس أولى ، المدح من نفسي ، ولا نفسي أولى . دم من النفس ،
تلك منه عدة الأوثان . وحدث الشيطان ، وخصمه الرحمن ، وشهود الزور
وسهتان . وأهل حق عن نصوص . وهم مبررة هذه لأمة ومجوسها ،
ان الله امر حبراً ، ونهى خذيراً . . كلف سيراً . وم يكلف عسراً ،
واعطى على الهبل كثيراً ، وم بعض معوناً . ولم يصح مكراً ، ولم يرسل
ارسل عماً ، ولم يرسل مكراً لله ، وم يحل المهادت والأرض
وم يهيء ظلاً . ذلك من نبي كفروا فوسل لنبي كفروا من اساره ٦
. وصية امير المؤمنين عليه السلام : يا محمد بن حنفية (مهرست طلوسي : ٣٧).

- | | |
|---------------------|----------------------|
| (١) الزيادات من أ . | (٢) في أ : بمصيركم . |
| (٣) في أ : من أ . | (٤) في أ : نفس . |
| (٥) الزيادة من أ . | (٦) سورة ص : ٢١ . |

فقال الشيخ : في القضاء والمعدن من ممرات^١ الأبي^٢ فتن عليه السلام .
ذلك الأمر من الله وحكمه ، ثم تلا هذه الآية : وقضى ربك ألا تعبدوا
إلا إياه ، وولد من حمدا^٣ فنهس^٤ شبح مسرورا وهو يقول :

أنت لإمام أبي رحو صفة^٥ في الشورى من الرحمن رسول
أوصحت من دعا ما كان مني^٦ خائفا^٧ بل أحسن أحسن

وروي عن حمزة^٨ عن أبي بصير^٩ عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : « يكون في
آخر الزمان قوم يعملون بمعاي^{١٠} ثم يقولون لله قد ضلنا عن الله ، الرد
عليهم يومئذ كالشاهر صبغة في سبيل الله »

وروي أن رجلا جاء إلى الحسن البصري^{١١} فقال يا أبا عبد الله
طلقت مرأتي ثلاثا فهل لي من مخرج^{١٢} فقال وحك ما حدثك على ذلك .
قال : القصة . فقال [١٤] الحسن^{١٣} كذبت عن ربك وراثتك
أمرأتك .

وروي أن الحسن البصري مر على فضل بن رباح وهو مصوب
وقال ما حملك على كفره^{١٤} قال : قضاء الله وقدره . قال : كذبت
بالكفر أبغضني عبيث^{١٥} أن تسرق^{١٦} ثم تصفي عبيث^{١٧} أن تصد^{١٨}

وروي أن مبريد^{١٩} سمع رجلا وهو يسأل عن رجل آخر فقال
(١) في أمه ص ١٠٠ . (٢) سورة الأسراء : ٢٣ .

(٣) حزين عند الله بن عمر بن حنبل^{٢٠} ، شهيد به ، وثلاثة عشر

عروة مع سي (ص) ، وومات سنة ثمان وسبعين (رجل) طوسي (١٢)

(٤) ترجم له في ص ٥٤ من هذا الكتاب .

(٥) الزيادة من أ .

(٦) أبو بكر محمد بن سمر البصري ، كان به بد طولي في تأويل الرؤيا ،

ما فعل فلان ؟ فقال : هو كما شاء الله . فقال ابن سيرين لا تقل كما شاء الله ولكن قل [هو] كما بعثته . لو كان كما شاء الله كان رجلاً صالحاً .

رواه عنه أكثر من أن يحصى . ولم يكن ورد من الرسول صلى الله عليه وآله من الآثار ما نعلم به بطلان مذهب القدرية والخرقة^٢ إلا الخبر المشهور الذي ثبتته الأمة . تقول ، وهو ما رواه شداد بن أوس^٣ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من قال حين يصبح أو حين يمسي : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، حققتي وأما عندك ولا على عهدك ووعدك ما استعصت . أعوذ بك من شر ما صنعت وأقر لك ، سمعة وقسر عن نفسي بالدنس ، فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

وقال : ابن سيرين لرجل له مملوك : لا تكلفه ما لا يستطيع ، وإن كرهته فبعه .

وقال صلى الله عليه وآله : ما أد أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم ، وروى أنه صلى الله عليه وآله قال لخاصة عليها السلام حين أحدها : لو كان أبو عبد الله من ذلك . وكان يده ومن تحت يده من مسافة ما هو مشهور . توفي سنة ١١٠ هـ (تكويف الألفاظ ١ : ٣٠٨)

(١) الزيادة من أ

(٢) في واحدة

(٣) أبو يعلى شداد بن أوس من ثقات البصريين خرج من أحي حسان من ثقات الشافعية مشهور ، روى عنه أهل الشام وكان كثير العبادة والنورع ، توفي سنة ٤١ وقيل سنة ٥٨ وقيل سنة ٦٤ (أسد السادة : ٣٨٧/٢) .

غلاماً : ولا تكلفه مالا يطيق .

وروي عنه صلى الله عليه وآله انه قال : « استمعروا^١ عن شرك
م استطعتم^٢ ، وهذه الأحاديث^٣ ، من أجل قولهم^٤ في الإستطاعة
وتصحیح قولنا ان الانسان مستطاع^٥ ، وان الله لا يكلف عباده مالا
يعيقون^٦ ، وانما^٧ ، وردناها لتكون راحة لنا هذه غير محتاجة الى غيرها في
هذا المعنى .

ومن ذلك أيضاً ما روي عن بنت ربيعة^٨ قالت : « بعث رسول الله
في نسوة فأخذ عليهن ما في آية السرفه ورسول الله لا يسرقن ولا يربحن البيع ،
ثم قال : فبما استطعن وأطقن^٩ قالت : « فلما الله ورسوله ارحمنا من أنفسنا .
وذكر قتادة^{١٠} قال : بايع رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه
على السمع والطاعة فيما استطاعوا .

وهذا يدل على ضعف على رسول الله وشاعه لم يبرموا^{١١} ، اد
الذعة الا في استطاعوا . وكيف يجوز على ارحم الراحمين واحكم الخلق
أن يكلف عباده مالا يعيقون^{١٢} ، وإن سرفهم^{١٣} مالا يحدون .

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « فان^{١٤} ، فان^{١٥} ، فان^{١٦} من
ان آدم بطنه ، فان استطاع ان لا يدخل بطنه لا تطبأ^{١٧} فيمنع^{١٨} .
[وقال صلى الله عليه وآله : « ان من استطاع ان يمنع^{١٩} فاجده ففعل^{٢٠} ،

- (١) في أ : فاستمعروا
(٢) في أ : وفي مصدق بنت ربيعة ، وهو وهم ، وهي أيممة بنت ربيعة
(٣) وامم أبيها عبد بن مجاز بن عمير ، كانت من البعثة (اسد الغابة ٤٠٣/٥) .
(٤) ترجم له في ص ٥٥
(٥) في مط : وانه يلزمهم .
(٦) في مصدق : فاستمعروا
(٧) في مصدق : فاستمعروا
(٨) في مصدق : فاستمعروا
(٩) في مصدق : فاستمعروا
(١٠) في مصدق : فاستمعروا
(١١) في مصدق : فاستمعروا
(١٢) في مصدق : فاستمعروا
(١٣) في مصدق : فاستمعروا
(١٤) في مصدق : فاستمعروا
(١٥) في مصدق : فاستمعروا
(١٦) في مصدق : فاستمعروا
(١٧) في مصدق : فاستمعروا
(١٨) في مصدق : فاستمعروا
(١٩) في مصدق : فاستمعروا
(٢٠) في مصدق : فاستمعروا

سالمون^١ ول^٢ وهم مستطيعون في درميا

وروي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال^٣ : يسروا ولا تعسروا
وامسكوا ولا تنفروا ، خبر دينكم اليسر ، وبذلك آتاكم كتاب الله ، قال الله
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر^٤ ، يريد الله أن يحذف عنكم^٥
واعلموا بحكم الله عليه ، وكان كلف حقه^٦ ، لا يستعصون^٧ ، يريد
مريد بهم اليسر ، وغير ذلك من الحذف عنهم ، لأنه لا يكون يسرا مستحيب
في يكلف مالا يثق^٨ .

وروي عن سعيد بن عامر بن حاتم^٩ أن أبا عبد الله عليه السلام
عن بعض كوفه شاء خرج معه يومه ، في شهر من مكة ، في يوم
وث في الله ، حذف الله في ، ولا حذف من في الله ، وأحب
لقرية المسلمين وبعدهم ما حقه^{١٠} ، فمثل الذين حدث ، في يوم وحدث
تعد^{١١} الله ، ولا نقص من صفاته^{١٢} ، بحذف حدث^{١٣} ، في يوم وخرج في يوم
الحق ، وأحسن لعمر في حذف ، ولا حذف في يوم لأنه فاحد عمر

(١) سورة عمر ٤٣ (٢) سورة مريم ١٨٥

(٣) سورة البقرة ٢٨ (٤) في يومه [معه] [معه] [معه]

(٥) في أ . لا يصعبون

(٦) كذا في نسخة . وفي نسخة من حاتم ، لا يصعب هذا أصل قتل فتح

خير وشهد المشاهد بعدها ، وكان خيرا فاضلا ، وولاه عمر بعض أخصائه ،
وحذف في نسخة في ١٩ . وفي نسخة ٢٠ . وفي نسخة ٢١ . وفي نسخة ٢٢ .

(٦٦٤/٢)

(٧) في نسخة ما حذف . (٨) في نسخة حاتم

(٩) في نسخة أورد .

يليه فأقعد ثم قال وبحث من تطبق هذا
فانظر كيف وصاه وأمره بأن يفعل الخير ويجتهد في تحصيله ، وما
شبه هذا من حديث أكثر من أن يحصى ، واحمد لله والصلوة على
آل الله^١

(١) في أ نمت لرسالة واحمد لله رب العالمين .

الفهارس



١ الآيات للكرامة

(سورة البقرة)

- ٢٦ - وما يصح به إلا نفاق من ١٠٣
- ٤١ - ولا تشتروا آياتي ثمناً قليلاً : ٣٥ ، ٢٦
- ٦١ - ويقتلون النبيين بغير الحق : ٩٥
- ٦٥ - كذبوا فرجة حسيث : ١٠٦
- ٧٩ - فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون قد من عند الله نبشروا به ثمناً قليلاً فويل لهم عما كتبت أيديهم وويل لهم عما يكسبون : ٧٧ ، ٧٦
- ١٠٩ - فاصعقوا واصفحوا : ١٢٢
- ١١٩ - وقد كثر من أهل الكتاب لو رُدُّوكم من بعد إيمانكم كدراً حسداً من عند أنفسهم : ٧٠
- ١٨٥ - يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر : ١٢٣
- ٢٢٨ - فأتوا حورنكم أنى شئتم : ١١٤
- ٢٥٣ - ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر : ١١٢
- ٢٥٦ - لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي : ١١١
- ٢٦٨ - ليطاع بعدكم انفق ويأمركم بالمعروف والنهي عن المنكر بعدكم معرفة به وفضلاً : ٨٦

٢٧٢ - ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء . ١٠٦

(سورة آل عمران)

٤٠ - كذلك يفعل الله ما يشاء : ٧٤

٤٧ - يخاف ما يشاء : ٧٤

٧٠ - لم تكفرون : ٦٨

٧١ - لم تلبسوا الحق بالباطل : ٦٨

٧٨ - وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتشبهوه من الكتاب

وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند

الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون : ٧٠

٩٩ - لم تصدقوا عن سبيل الله ٦٨

١٠٤ - ولئن كن منكم فئمة يدهون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون

عن المنكر ولو شك هم المقامون ٦٢

١٠٨ - وما الله يريد ظلاماً للعالمين : ١٠٧ ، ١٠٨

(سورة النساء)

١٧ - إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يسوبون من

قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً : ١١١

١٨ - وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم

الموت قال لبي فبئت الآن ولا الدين يموتون وهم كفار : ١١١

٢٦ - يريد الله لیس سكم ويهدي سكم من قبلكم ويتوب

عليكم : ١٠٧

- ٩١ - إنا يريد الشيطان أن وقع بينكم العداوة و بغيضه في الخمر والميسر
وبغضكم عن ذكر الله وعن صلاة فهل أنتم متنبهون - ١١٤، ٧٢
١٠٣ - ما جعل الله من عذرة ولا سائمة ولا وصيفة ولا حرام ولكن الذين
كذبوا عتروا على الله بالكذب واكثرهم لا يعقلون : ٧٤

(سورة الانعام)

- ٤٤ - فتفتحنا عليهم أبواب كل شيء
٩٧
٥٠ - ولا أقول لكم عدي حزن الله ولا أعم العيب ولا أقول لكم
اني ملك :
٢٣
٥٧ - إنا انزلنا القرآن بقض الحق وهو خير مما صلب
٩٤
٩٥ - أنى تؤمنون .
٦٨
١٠٠ - احملوا الله شركاء الحن وخزفوا به من وسات يعبر علم سبحانه
٧٥
١٠١ - سبع السماوات و الأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة
وخلق كل شيء فقلوه تقديراً :
٩٧، ٩٥
١٠٢ - حق كل شيء :
٩٨، ٩٧، ٩٥
١١٢ - واوشاء ربك ما فعلوه :
١١٢، ١١١
١١٩ - وإن كثيراً يضلون بأهوائهم بغير علم :
٣٦
١٢٨ - سيعول الذين أشركوا ووشاء الله أن يشركوا ولا آمنوا ولا حرمنا
من شيء
١١٣، ١١٢
١٥٨ - يوم يأتي بعض آيات ربك لاسمع ناداً إليها لم تكن آمنت
من قبل أن تكنت في إيمانها حراً :
١١٠

(سورة الأعراف)

- ١٢ - أرايتك هذا الذي كرمته علي : ٢١
 ١٩ - فكلا من حيث شئتما : ١١٤
 ٢٠ - ما بها كذا ركما عن هذه شجرة إلا أن تكون ، ملكين أو تكون
 من الخالدين . ٢٢
 ٢٣ - رسا حلما أمسا وإن لم تعلم من تزحما يكون من
 الخامس ٧١
 ٢٧ - لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أولكم من حة ٧٢
 ٢٨ - إن الله لا يامر بمعصية أتقواون عن الله ملائمتون ١٠٧
 ١٩٩ - حد العدو وأمر بالعرف . ١٢٢

(سورة الأعراف)

- ٣٠ - ويد ينكر ملك الدين كهموا الشوك أو يفتنوك أو يحركوك : ٧٧
 ٦٧ - يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة : ١١٤ ، ١٠٧

(سورة البقرة)

- ٣٢ - يريدون أن يظفون نور الله بأهولهم وأنى لله فلا أن يتم
 بوجه . ١٠٧
 ٤٦ - ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة . ١١٤
 ١١٥ - وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم
 ما يتفكرون : ١٠٣

(سورة يونس)

- ٩ - إنا أنزلنا آياتنا ونعمنا عليك يا صاحب البحار فاستجب لهم
بحري من تحتها لهم
١٠٢
٣٢ - أنى صرفوا
٦٨
٩٠ - حتى رد أسركه نفق من أمه له لا له لا لى آتت
و امرأتين و من مسمن
١١٠
٩١ - آلاء وقد عصيت من وكتب من
١١٠
٩٩ - وانشاء ركب لآمن من و لا من كره مما أفت كره
من حتى يكون مؤمن
١١١

(سورة هود)

- ٣١ - ولا أقول بسن ودرى أعينكم من نزل به الله خبر
٢٩
٣٧ - واصنع الفلك بأعيننا :
٩٩

(سورة يوسف)

- ١٨ - بل سولت لكم أنفسكم :
٧١
٦٥ - وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض يقبلاً منها حيث يشاء :
١١٣
٩٧ - يا أيها المستعمر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين :
٧١
١٠٠ - من بعد أن رزع الشيطان بيني وبين إخوتي :
٧٢

(سورة زمر)

- ٢ - الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها :
٣٤

(سورة ابراهيم)

- ٢٢ - وقف الشيطان ، وقف لاه ، يا الله وعبدك وعبدك وعبدك
 راحتك وما كان في ساكن من مذهب إلا أن دعوك فاستجبتم
 يا فلانة موي وبري نسك
 ١٣
 ٢٧ - وقف لله
 ١٠٣
 ٣٠ - وقف لله
 ٧٦

(سورة ابراهيم)

- ٩ - وقف لله
 ١١٢
 ٣٥ - وقف الله
 ١١٣
 ٥٧ - وقف لله
 ١٦
 ٦٢ - وقف لله
 ١٦
 ٨٢ - وقف لله
 ٩٦

(سورة ابراهيم)

- ٢٣ - وقف لله
 ٥٣ - وقف لله
 ١٣

- ٦٢ - أَلْ حَرِّ مِنْهُ حَقَّقْنِي مِنْ أَرِّ وَحَقَّقْتَهُ مِنْ طَبِي : ٢١
 ٧٠ - وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ
 الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْصِيلاً : ٢٣ ، ٢٦
 = ٢٧ ، ٣٣
 ٩٤ - وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ . ٦٨ ، ١٠١
 ١١١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ : ٧٧

(سورة الكهف)

- ١٩ - قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ إِنَّا أَعْدَدُ
 لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سَرَادِقُهَا : ١١٣
 ٦٣ - إِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَا فِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ : ٧٢
 ٧٧ - لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً : ١١٤

(سورة مريم)

- ٨١ - وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً : ٧٤
 ٨٨ - وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلِداً : ٧١
 ٨٩ - لَعَنَهُ جَنَّةٌ شَيْئاً يَدُّ : ٧١
 ٩٠ - تَكَادُ السَّمُومَاتُ يَعْطَرْنَ مِنْهُ وَتُشَقُّ الْأَرْضُ وَخَرُّوا سُجَّدًا : ٧١
 ٩١ - أَلَمْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلِداً : ٧١

(سورة طه)

- ٦٩ - تَتَذَكَّرُ مَا نَسِيتُوا : ٩٩

- ٧٩ - وأصل فرعون قوة ، ممدى . ١٠٤
٨٥ - وأصلهم انساني ١٠٤

(سورة الأعراف)

- ٨٧ - وقد سئل إذا ذهب موصفاً فقل أن من قدر الله ممدى في
الطهات أن لا يـ . لأنك سيجعلك أني كتب من نصيب ٧١

(سورة الحج)

- ١ - إن ربة الله شيء عظم ٩٦

(سورة المؤمنون)

- ١١٧ - ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا يردن له ٣٤

(سورة الشعراء)

- ٤ - إن نشأ نرا عليهم من السماء آية فعدت أعناقهم لها
خاصة : ١١٢ ، ١١٠
٩٩ - ما أصلا إلا لشركاء ١٠٤

(سورة التين)

- ٢٣ - وأوتيت من كل شيء : ٩٦
٨٨ - صنع الله الذي أنشأ كل شيء : ٩٦ ، ٧٤

سورة النحل

- ١٥ - انا انزلنا هذا القرآن بالقرآن من قبلنا فاحذروا فيه لعل كنتم ترحمون ١٠٢ ١٢
 ١٦ - رب اني علمت نفسي اذ
 ٥٦ - ان لا اله الا الله
 ٥٧ - يحيى اياه نحرنا كل شيء :

سورة النحل

- ٨ - وان كثيرا من الناس يلقاهم لكاثرون : ٣٦
 ٣٠ - لا تدبيل خلق الله :

سورة النحل

- ٧ - الذي احسن كل شيء خلقه :

(سورة النحل)

- ٤ - انما احسن الله كل شيء خلقه
 ١٥ - انما احسن الله كل شيء خلقه
 ٥٦ - انما احسن الله كل شيء خلقه

(سورة النحل)

- ١١ - ان اعمل ما بعثت :

- ١٣ - يعملون له ، ايشاء من محارب وثمانيل وجفان كالجواب وقدور
راسيات : ٩٩
- ٣٢ - وقال من اسكروا للذين استضعفوا انهم صلحناكم عن اهلي
بعد اذ جاءكم انكم قوما عربيين . ١٠٢ ، ١٠١
- ٥٠ - قل ان ضلقت ايسر ايسر مني فاني وان اهتديت فاني يوحى
الي ربي : ٧٢

(سورة يس)

- ٦٠ - لا تعدوا شهابا به لكم عدو مي
٦١ - وان اعدوي هذا صراط مستقيم . ٧٣
- ٦٢ - وقد اصل منكم جيلا كثير اهم نكروا تنفرون ١٠٤ ، ٧٣

(سورة الصافات)

- ٩٥ - لم تعدون ما تعدون : ٩٩
- ٩٦ - والله حاكم وما تعدون : ٩٩ ، ٩٨

(سورة ص)

- ٢١ - ذاك طح الدس كهمرو ، فويل للذي كهمرو من نار ١١٨

(سورة الزمر)

- ٧ - ولا يرضى عاده الكافر : ١٠٧ ، ٨٢

(سورة هود)

- ١٧ - وأما نوح وهاباها واستجوا أمي على الهدى وأخذتهم صاعقة
الغياط المون بما كانوا يكسبون .
١٠١
٢١ - أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء .
٩٧

(سورة انشورى)

- ٥٢ - وإني أنهدي إى صراط مستقيم
١٠٦ ، ١٠٢

(سورة الرحرف)

- ٣٠ - ما هم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون :
١١٣
٤٣ - وإنا من أرسلنا قبلك من رسلنا أجمعنا آفة من دون الرحمن
يعدون
٧٦

(سورة الأحقاف)

- ٢٥ - تدمر كل شيء بأمر ربنا
٩٧

(سورة عمر)

- ٢٠ - والله ينصي بالحق :
٩٥ ، ٩٤
٢١ - وما الله يريد ظلماً للعد :
١٠٧
٣٤ - كذلك يفضل الله من هو مصرف مرتاب :
١٠٣
٧٤ - يفضل الله الكافرين
١٠٣

٨٤ - فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كانوا

١١٠ مشركين :

٨٥ - فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا :

١١٠

(سورة محمد)

٤ - والذين تناووا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم :

١٠٢

٥ - سيهديهم ويصلح بالهم :

١٠٢

٢٨ - ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه :

٨٢

(سورة الفتح)

١٥ - يريدون أن يبدلوا كلام الله :

١١٤

٢٦ - إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حية الجاهلية

٧٦

(سورة الذوات)

١٠ - قتل الخراصون :

١١٣

(سورة النجم)

٢٣ - إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من

١٠٥

سلطان :

١٠١ ، ١٠٥ ، ٧٥

(سورة القمر)

٤٧ - إن المحرمين في صلال وسعر

١٠٣

(سورة الاحقاف)

٧٢ - ١٠ - إنما النجوى من الشيطان :

(سورة الملك)

٩٦ ، ٧٤ - ٣ - ما نرى في خلق الرحمن من تفاوت :

(سورة القلم)

١٢٣ - ٤٣ - وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون :

(سورة الحاقة)

٤٧ - ٢٤ - كنوا واشربوا هيباً بما أسلفتم في الأيام الخالية :

(سورة المرمل)

١١٣ - ١٩ - فمن شاء اتخذ إلى ربه ميلاً :

(سورة المدثر)

٦٩ - ٤٩ - فالحم عن التذكرة معرضين :

(سورة النأ)

١١٣ - ٣٩ - فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً :

(سورة النكوير)

٦٨ - ٧٦ - فإن تلهيهم :

٢٨ - لمن شاء منكم أن يستقيم : ١١٤

٢٩ - وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين : ١١٤

(سورة الإشفاق)

٢٠ - ما هم إلا قومون : ٦٩

٢١ - وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ٦٩

(سورة الصافات)

١٥ - لهم يكيدون كيداً : ٧٧

(سورة الأعراف)

١ - مسح اسم ربك لأعين ٩٥

٢ - الذي خلق فسوَّى . ٩٥

٣ - والذي قدر فهدى ٩٥

(سورة الإنسان)

٣ - إن هدَّيْناه السَّبيل ١٠١

٢٩ - إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه مبيلاً : ١١٥

٣٠ - وما تشاؤون إلا أن يشاء الله . ١١٥

٢ - أحاديث وأقوال

(أ)

أني حزيل قل . نعمد خصلتان لا يرفع معها صوم ولا صلاة :
 لا شرب ولا . أن برعه عند الله نعوذ عن معصيته [النبي الأعظم] : ٧٨ .
 أبول وه . رأي . و . يكن صواباً فمن الله وإن يكن خطأ في
 ومن الشطاب [من مسعود فقه عند ما سئل عن مسألة] : ٧٩ .
 إد دعي في يوم الصيام أوم فأول . إليك ومعدك . [لبي
 الأعظم] : ٨٩ .

أهم رصي قصائد ، ورك لي في قدرك ، حتى لا أحب تعجل
 ما حرت ، ولا أحرم شئت [بي مصر] : ١١٧ .
 ادأمركم بنبي فأمرهم . استطعم [النبي مصر] : ١٢٠ .
 اصغروا عن شرك ما سخطتم [النبي مصر] : ١٢٠ .
 أول . تبين من دم طمه ، من استطاع أن لا يلهو طمه
 الاضأ فافعل [النبي مصر] : ١٢١ .
 ألا أنشكم أعز الله . ي بهو إذا قد [النبي مصر] : ١٢٢ .

(ب)

باعت رسول الله في سورة فأحد عند مدي آية البرقة والزمنا ..
 [بنت رقهه] : ١٢١

تابع رسول الله أصحابه عن سمع ، طاعة فيما امرهم عوا [قتاده] : ١٢١

(ج)

حمه لا تفتدأ درام ولا أقرب د من أشرك بالله ، و من
حق والدبه ، ورجل مني رأس ، من سوط حتى فقهه ، و رجل قبل نفساً
بغير نفس ، ورجل حل على الله دمه [بر الأقطم] : ٧٨

(م)

سيكون في هذه الأمة قوم يعبدون الله صبي وبرحموا أمه من الله ،
فدا رأيتهم فكذبهم ثم كذبهم [أبي بصير] : ١٩
سيكون في آخر هذه الأمة قوم يسمون الله صبي حتى يورثوا هي
من الله فقهه ، فقهه ، و د وأما قوله في منهم ري ، لسي
الأعظم] : ١١٧ .

(ن)

قصبت بذلك ربه وقت وصبرته شكك على الله بعد [عمر بن الخطاب
قوله السابق اعتد بفضله الله ، فسرده بمراده] : ١١٧

(ك)

كذب على ربه وحدثت مرث [الحسن بن علي قاه رجل
زعم انه طلق امرأته قتاده] : ١١٩
كذب ما لك أبغض عيبك أن تسرق ثم تفشي عليك أن تصاب

[الحسن البصري قاله لمن رآه انه صلب نفسه لله وقدره] ١١٩

(ب)

لا تظلموا عند قسمة موارثكم ، ولا تخبثوا عند قتال عدوكم ، وامنعوا
طالبكم من مصومكم . وأنصفوا الناس من أنفسكم ، ولا تعملوا عائمكم ،
ولا تحملوا على الله ديوكم [أي لأعصم] : ٧٨ .

سأنت وسعدك . خير في يديك . وشر ليس لك [الرسول] : ٧٩ .
كان يقول اذا قام الى صلاة الليل : ٧٩ .

لا يؤمن احدكم حتى يرسي نفسه لله تعالى [أي الأعظم] : ١١٦ .
لا تغفل كما شاء الله وكس قل هو كما يعلم الله ، لو كان كما شاء الله
كان رجلاً صالحاً [ابن سيرين قاله لرجل] : ١٢٠ .

لا تكفه الا يستطاع . فان كرهته معه [ابن سيرين قاله لرجل] : ١٢٠ .
مؤك [١٢٠] .

لا تكفه . لا تطلق [وله أي المحاصنة حين أخدمها علماً] : ١٢١ .

(م)

من قال حين يصبح أو حين يمسي : اللهم انت ربي لا اله الا انت
خففتني وأعدت . [أي الأعصم] : ١٢٠ .

من استطاع أن يبيع أخاه فليبيع [أي يبيع] : ١٢١ .
من استطاع مكره أن يبي وجهه حر النار ولو بشق تمرة فليفعل
[البي] : ١٢٢ .

من كظم غيظاً وهو قادر على انصافه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضى
[البي] : ١٢٢ .

(و)

وَمَحَلَّكَ مَهَلَّ طَبَّتْ أَصَاءٌ لَارِمًا وَقَدْرًا حَتْمًا ، أَوْ كَذَبَتْ كَذَبَاتٍ
بَطْلًا لِنُثُوبٍ وَالْعَقَابِ ... [عي ٥٤ ، فآله عِدَّةٌ مَصْرُوفَةٌ مِنْ صَدَقَاتٍ لِشَرِيعٍ
مِنْ أَصْحَابِهِ] : ١١٨ .
وَأَبَتْ هَتَقَ تَلَّهْ ، وَخَفَّ اللَّهُ فِي النَّاسِ ، وَلَا تَخَفُ النَّاسُ فِي اللَّهِ ...
[سَمِيدٌ مِنْ عَامِرٍ قَالَهُ لِعَمْرٍو لَمَّا اسْتَحْمَلَهُ عَلَى بَعْضِ كُورٍ شَامٍ] : ١٢٣ .

(ي)

يَرْحَمُ اللَّهُ عَادَةَ ، أَمْ يَمْلَأُوا بِالْمَعَاصِي ثُمَّ يَقُولُونَ هِيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
[النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ] : ٧٨ .
يَرْحَمُ اللَّهُ عَادَةَ إِذَا عَمِلُوا بِالْمَعَاصِي فَقَالُوا هِيَ عَادَةٌ ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ عَادَةَ .
إِذَا عَمِلُوا بِالْمَعَاصِي فَقَالُوا هِيَ مِنْ اللَّهِ قَضَاءٌ وَفَقِرَ [لِنَبِيِّهِ] : ١١٧ .
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَمْلَأُونَ بِالْمَعَاصِي ثُمَّ يَقُولُونَ اللَّهُ يَدْرُسُهَا
عَلَيْنَا ، الرَّادُّ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ كَشَافٍ سَبِيحِ اللَّهِ [لِنَبِيِّهِ] : ١١٩ .
يَسْرُوا وَلَا تَعْمُرُوا ، وَاسْكُورُوا وَلَا تَمُورُوا ، حَبْرٌ دَسَكُمُ الْبَيْسَرُ ، وَبَانُكَ
أَنَّا كُمْ كِتَابُ اللَّهِ [النَّبِيِّ] : ١٢٣ .



٣ - الاعلام المختلفة

أهل القبة : ٦٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢

أهل الكتاب : ٧٠

(ب)

شر امرئيه : ٥٩

هـ اد : ٣٦

عبد ربهمة (أمه) : ١٢١

موا اسرائيل : ١١

(ث)

نمود : ١١

(ج)

حار (من عبد الله الأصمري) : ١١٩

حبرئيل : ٧٨

حديقه : ١٢٠

حنة : ٧٦

حهم من صفوان : ٥٧ ، ٥٩ ، ٩٠ ، ٩١

حهم : ٦٦ ، ٦٧

(ح)

حديقه (من احمد) : ٧٩

الحسن بن يحيى بن نصر بن نصر : ٥٤ ، ١١٩

حمين بن حار (رأس الحارثية) : ٥٨ ، ٥٩

(أ)

آدم (عليه السلام) : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

٢٣ ، ٧١ ، ١٢١

ابراهيم (النبي) : ٩٨ ، ١٠٠

إليس : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٨٦ ، ٨٧

ابن سيرين : ٩ ، ١٢٠

ابن عباس (عبد الله) : ١٢٢

ابن مسعود (عبد الله) : ٧٨

ابو الأسود الأنصاري : ٥٥

ابو أمامة بن سهل : ٧٧

ابو القاسم البلخي : ٤٧

أبو الهذيل (العبيدي) : ٤٨ ، ٤٩

ابو هورية (أندلسي) : ٧٨ ، ٧٩

احمد حنبل : ١١٧

الأشاعرة : ٥٩

الأصح بن مسلم : ١١٧

الإمامة : ٢٠

أنس (بن مالك) : ٧٩

أهل الحق : ٦٥

أهل العدل : ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٨٣

الحشوية ١١٧

حوراء ١١٠، ٢٢٠

(ج)

حشم (قناة عروية) ٦٨

(د)

داود (ي) ٩٩، ٦٢

(د)

دو لوب (البي) ٦١

(س)

السامري (صاحب المعجن) ١٠٤

سعيد بن سمر بن خديج ١٢٢

سليمان (ي) ٩٦

سورس أي كهن (شكيب) ٣٥٠

(ش)

شداد بن أوس ١٢٠

شطاب: ٦٧، ٧٢، ١٣، ٨٠، ١٤

١١٨، ١١٤، ١٠٩

شعبة ٢٠

(ص)

صفين ١١٨

(ص)

صرار بن عمرو: ٥٩، ٥٧

(ج)

عبد بن شداد ١١٦

عبد ١١٦

عبد بن طاب ١١٦

عبد بن طاب ١١٦، ١٢٢

عمر بن دود (بصرى): ٥٦

عمرو بن دود ٥٨

عيسى بن - سم ٦٢

(ج)

علاء (دو) أربعة شعير ٥٦

(ك)

علاء بن رباح ١١٩

علاء بن رباح ١٢٠

علاء بن رباح ٧٢

علاء بن رباح (علاء بن) ٣٥

علاء بن رباح (علاء بن) ١١٢، ١٠٤، ٩٦

(ق)

قدادة (د) دعامة الأسدوسى ١٢١، ٥٥

القلورية: ١١٨، ٦٦، ١٢٠

(ك)

كعبة ٦٣

الكوفة ٣٧

موسى بن عمر ل (البي) ١٠٤، ٦٥٠

(ن)

استري ٩٧٠

اصحابي ٨٨

اسل ٥٣٠

(هـ)

شمر ٣٦

(و)

واصل بن عطاء ٥٨٠

وهب بن ميه ٥٥٠

(ي)

يحيى بن كامل (الحدري) ٥٩

يعقوب (الني) ٧١

الهودي ٨٨

يوسف (البي) ١١٣، ٧٢

يوسف السمي ٥٨

(ل)

لبن بن ربيعة ٩٧

(م)

مخرو: ٥٨، ٥٩، ٦٦

مخروس: ١١٨

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): ١٩٠

٧٨، ٦٣، ٥٣

محمد بن عروث ٥٩

المريضي (المؤلف): ٤١

المسلمون ٦٣

المسيح (عيسى بن مريم) ٢٦، ٢٣

المشركون ٧٠، ٦٩، ٦٨

مطارف بن عبد الله (الحريشي) ٥٥٠

معد الجوهي ٥٥

معتزة ٥٧، ٢٥٠

مكحول شامي ٥٦

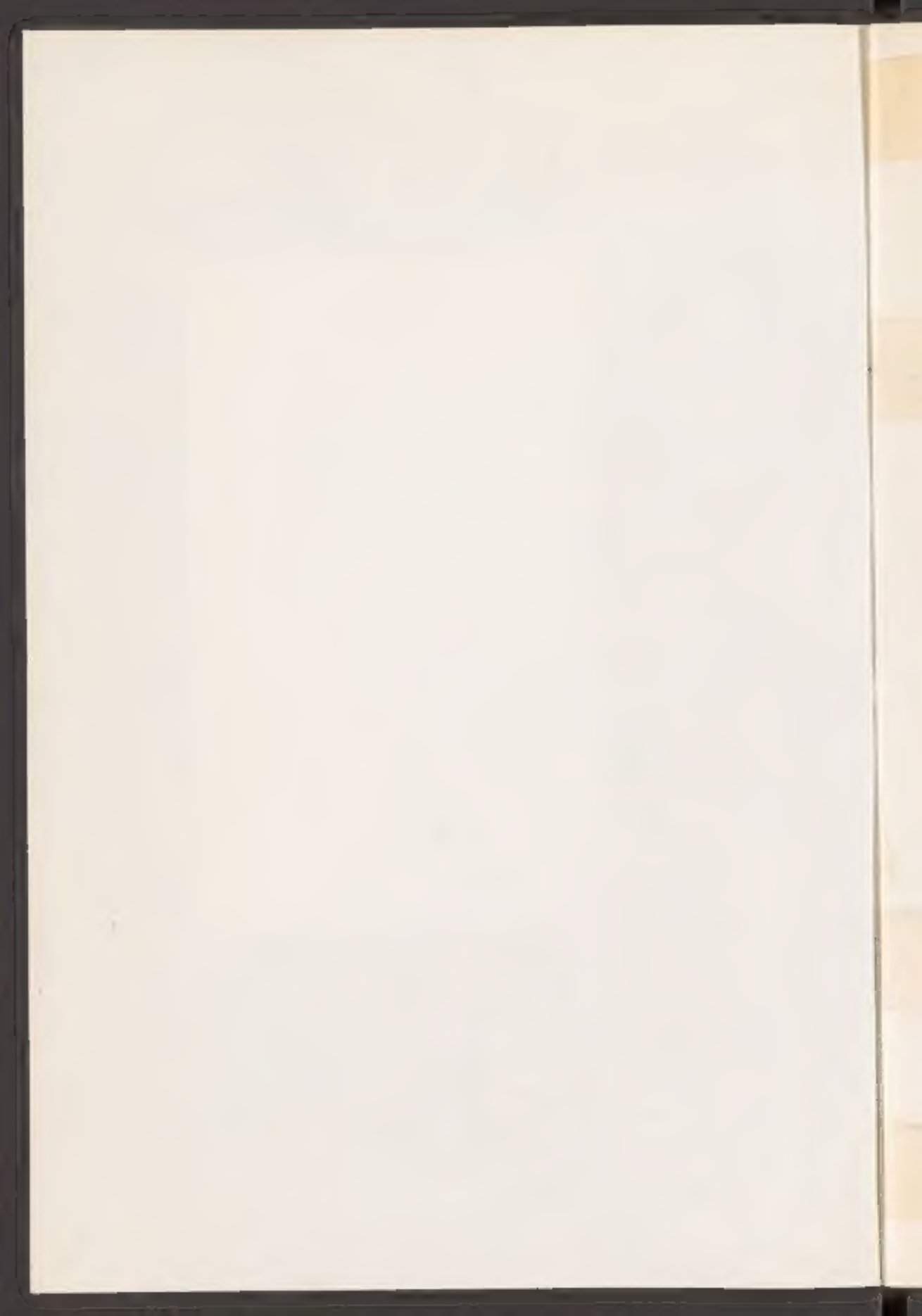
٤ - مراجع التحقيق

- ١ - (أماي المرفعي) نشرع - دار احياء الكتب العربية مصر ١٣٧٣ هـ .
- ٢ - (لمفصلات) لابن كساري - دار المعارف مصر ١٣٦١ هـ .
- ٣ - (أدب المرفعي) للدكتور عبد الرزاق يحيى ابن - مطبعة المعارف بغداد ١٩٥٧ م .
- ٤ - (الاسلام) خير لدين ابراهيمي - مطبعة كوستة وماس مصر ١٣٧٣ هـ .
- ٥ - (معاهد لتبصير) للمفيد عبد الرحيم العباسي - مطبعة السعادة مصر ١٣٦٧ هـ .
- ٦ - (ديوان الفرزدق) - دار صادر بيروت ١٣٨٠ هـ .
- ٧ - (معجم البلدان) ياقوت الحموي - دار صادر بيروت ١٣٧٤ هـ .
- ٨ - (الدرية الى فصايف الشبة) للشيخ آغا زرك الطهراني - طعة النجف وطهران الأولى ١٣٥٥ - ١٣٨٤ هـ .
- ٩ - (ومات الاعيان) لابن خلكان - مطبعة السعادة مصر ١٣٦٧ هـ .
- ١٠ - (الكافي والالفاظ) للشيخ عباس الحلي - مطبعة العرفان صيدا ١٣٥٨ هـ .
- ١١ - (مرآة الإعتماد) لأبي عبد الله تقي - دار احياء الكتب العربية ١٣٨٢ هـ .
- ١٢ - (معجم الأدباء) - ياقوت الحموي - مكتبة عيسى الثاني الحلي مصر ١٣٥٥ هـ .
- ١٣ - (اسد الغدة) لابن الأثير الحارثي - مكتبة الإسلامية بتهرات .
- ١٤ - (الاستيعاب) لابن عبد البر - مطبعة نهضة مصر

- ١٥ - (مبنى القصر) لأي علي الخاوري - الطبعة الحجرية ١٣٠٢ هـ .
- ١٦ - (المهرست) شيخ النهضة الطوسي - مطبعة خيدرية السجف
١٣٥٦ هـ .
- ١٧ - (المعجم المهرست) محمد فؤاد عبد الباقى - مطابع الشعب بمصر
١٣٧٨ هـ .
- ١٨ - (الرحمة) شيخ طائفة الطوسي - المطبعة خيدرية السجف ١٣٨١ هـ .
- ١٩ - (رسائل شريف المرصى) مجموعة حطاة في مكتبة صاحب السراية
بمدينة في السجف الأشرف
- ٢٠ - (المجموعة الخطية) الموجودة في مكتبة آية الله الحكيم العامة
في السجف الأشرف رقم (٣٢) مخطوطات .







[illegible]

Layman: 18-20%

مطبعة الآداب
في النجف الأشرف